الكتاب الحبيب الهاشمي
مختصر مغني اللبيب

في سؤال وجواب

دراسة في الأدوات العربية تستهدف الطبقة الناشئة

السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر قدس سره

إعداد

السيد حسام المرسومي

مكتبة لسان العرب

الكتاب الحبيب الهاشمي مختصر مغني اللبيب

في سؤالٍ وجواب

دراسة في الأدوات العربيّة تستهدف الطبقة الناشئة

السيّد الشهيد محمّد محمّد صادق الصدر قدّس سرّه

إعداد

السيّد حسام الموسوي

الكتاب الحبيب مختصر مغني اللبيب

في سؤال وجواب

دراسة في الأدوات العربيَّة تستهدف الطبقة الناشئة

تأليف: ....السيّد الشهيد محمّد محمّد صادق الصدر (قدّس الله سرّهما)

إعداد:..السيد حسام المرسومي

المطبعة:... المهدي للطباعة المحدودة

الطبعة:.. الطبعة الأولى– ١٤٤٧–٢٠٢٥

نشر وتوزيع: ....مؤسّسة صاد الثقافية

الإخراج الفني: ....كمبيوتر المهدي

الكمية: ١٠٠٠

كمبيوتر المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

للطباعة الديجيتالية والتصميم والإخراج الفني

إيران– قم المقدّسة/ موبايل: ٩٨٩١٩٢٥٢٤٩٦٩+

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادّون ولا يؤدّي حقَّه المجتهدون، والحمد لله الذي منَّ علينا بمحمّد نبيِّه ﷺ دون الأُمم الماضية والقرون السالفة، والحمد لله الذي منَّ علينا بعليٍّ وفاطمةَ عليهما السلام وذريتهما العترة الهادية عليهم السلام.

وبعد...

تعدُّ الكتب التي تتكلَّم عن الأدوات العربيَّة من مفاتيح باب العلم نفسه، إذ إنَّ الأدوات أو حروف المعاني تشكّل سهماً واسعاً من مفردات العلم، فإنَّك لا تجد - غالباً- جملة صيغت من كلام العرب إلَّا وقد احتفَّت بشيءٍ من حروفها وأدواتها، الأمر الذي دعا بعض النحاة إلى إفرادهم بعض الكتب والرسائل بعد أن لاحظوا عدم اهتمام علماء هذا الفنِّ بها، مع عظم ما يترتَّب عليه من نتائج، إذ كتبوا فيها في ثنايا أبحاثهم عن قواعد العلم وحسب، فشهدنا محاولات جادة في بيان حروف المعاني أسفرت عن مؤلَّفات عديدة صارت محوراً مهمّاً في بناء اللغة العربيَّة، ومن ضمنها الجنى الداني لابن أم قاسم ورصف المباني للمالقي ومغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ...

ونحن لسنا بصدد المقارنة بين الكتب المؤلّفة في هذا المجال، بل نحن بصدد التكلُّم عن كتاب (الحبيب مختصر مغني اللبيب)، وما فعله مولانا

السيِّد الشهيد السعيد محمّد الصدر قُدِّسَ سِرُّهُ بالكتاب ذاته، فإنَّ الملاحظ لمخطوطة الكتاب يجد أنَّ السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ قد قام بتلخيصه في سنة ١٣٧٦ من الهجرة النبويَّة(١)، وهذا ما يشير إلى كونه قُدِّسَ سِرُّهُ قد كتبه بعد ثلاث سنوات من عمر دراسته، إذ بدأ مسيرته الحافلة بالإنجازات على المستوى العلمي والعملي تلميذاً على والده قُدِّسَ سِرُّهُ في سنة ١٣٧٣ هـ(٢)، فأخذ عنه علوم العربيَّة وغيرها(٣).

وهذه المدّة الوجيزة لا يصل فيها الطالب عادةً إلى تلخيص كتاب مثل كتاب المغني الذي أودع فيه مؤلّفه أسرار العربيَّة؛ لأنَّه ذو قيمة علميَّة عالية ولا يستطيعه إلّا الماهر الحاذق الذي اشتغل في علم اللغة العربيَّة ردحاً من الزمن؛ وما ذلك إلَّا كاشف من الكواشف عن فرط ذكائه ونشاطه العلمي آنذاك.

بل الملفت للنظر أنَّ الطلاب عادةً ما تبتدئ بتلخيص بعض الكتب وإضافة بعض التعليقات وبعض الشروح، إلَّا أنَّ الاستمرار على النمط ذاته ممّا يصعب عليهم جداً ويندر حصول مثله، فضلاً عن أن ينتهي الطالب من أيِّ كتاب أو تعليقة أو شرح في بداية مسيرته العلميَّة، إذ هو بحاجة لنضوج علمي ثبوتي، بل وإثباتي، الأمر الذي يحكي عن مدى قابليَّة السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ وإصراره على مواصلة المسيرة العظيمة التي خطّها بقلمه وأتعابه واختتمها بهداية الناس وشهادته قُدِّسَ سِرُّهُ.

---

(١)وكان عمره آنذاك ١٣ ربيعاً.

(٢)الموافق لسنة ١٩٥٤م.

(٣)انظر: كتاب الطهارة ١: ٤٦.

هذا، ونحن بعد أن وجدنا أخطاءً في طبعات الكتاب فحاولنا تلافيها واستدراكها بإعادة كتابته وتنظيمه، وكنَّا نستهدف وصول الكتاب إلى الطبقة الناشئة التي تروم تعلَّم أدوات اللغة العربيَّة؛ لتكتمل قراءتهم للعلم كلِّه من غير نقص، فإنَّ طالب هذا العلم ينبغي عليه أن يخوض غمار بحر الأدوات عاجلاً أم آجلاً، فعمدنا إلى المسطور من قبل السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّه، ولم نحد عنه إلَّا مرات قليلة اقتضت الحاجة إليها من التصحيح والتفكيك وما إلى ذلك.

وتركنا ترجيع الأحاديث الواردة فيه والأبيات الشعريَّة من دون الإشارة إلى مصادرهما الأصليَّة؛ اعتماداً على المطبوع المشتمل على هذا النوع من التحقيق. نعم، اقتصرنا على ترجيع الآيات القرآنيَّة وحسب، وذكرنا بعضاً من المصادر النحوية ذات العلاقة، كالجنى الداني ورصف المباني وغيرهما.

علماً أنَّ فكرته بدأت من قبل الشيخ حسين الخفاجي (دام عزُّه) عندما أشار عليَّ بتلخيصه في سؤال وجواب، فعملت على ذلك مدّة مديدة، ولكنَّه بعد فترة من الزمن أحلّني من طلبه، فأكملته على النحو الذي ستجده إن شاء الله تعالى.

وإذ أشارف على النهاية فأودُّ أن أضع أتعابي كلَّها بين يدي سيدي السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّه راجياً من الله أن يتقبّله بقبول حسن وأن يغفر لي كلَّ زلل وخلل.

السيِّد حسام المرسومي

١١ ذو الحجّة ١٤٦٦هـ

حرف الألف

الهمزة

السؤال (١): تأتي الهمزة على وجهين، اذكرهما ممثلاً.

الجواب: الوجه الأوَّل: أن ينادى بها القريب، كقوله:

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت أزمعت صرمي فأجملي

الوجه الثاني: أن تكون للاستفهام، نحو: (أزيد قائم).

السؤال (٢): ما هي حقيقة الاستفهام؟

الجواب: طلب الفهم، وعليه تكون استفهامات الحقِّ تعالى مجازيّة. وهناك كلام يطلب من المطوّلات.

السؤال (٣): ما الحكم الذي يمكن استفادته من قول أبي ذؤيب الهذلي:

دعاني إليها القلب إنّي لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها

الجواب: حذف معادل الهمزة الواقع بعد (أم)، وتقديره في البيت: (أم غيٌّ).

السؤال (٤): لمَ عدّت الألف الأصل في أدوات الاستفهام؟

الجواب: اختلف النحاة في الجواب عن ذلك على أقوال:

القول الأوَّل: لأنّها تدخل على الأسماء والأفعال.

القول الثاني: لأنّها لم تخرج عن موضعها، فلم تستعمل لنفي، نحو: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[1]، فهنا (هل) جاءت بمعنى (ما)، ولم تستعمل بمعنى (قد)، نحو: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾[2]، وهنا جاءت بمعنى: (قد).

القول الثالث: لأنّها أخفُّ الحروف وأبسطها.

وهناك أقوال آخر لم نذكرها؛ خوفاً من الإطالة.

السؤال (٥): ما معنى الأصل في المقام؟ وهل يترتّب عليه شيءٌ؟

الجواب: معناه الأكثر دوراناً من بقيّة الأدوات، ولهذا اختصّت بأحكام، منها: جواز الحذف، ومنها: طلب التصوّر والتصديق، ومنها: تمام التصدير.

السؤال (٦): ما المقصود بجواز الحذف؟

الجواب: أقصد بذلك جواز حذفها؛ لدلالة المقام عليها، سواء تقدّمت على (أم) أو لم تتقدّم عليها (أم).

ومثال الأوَّل قول عمر بن أبي ربيعة:

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً ... بسبع رمين الجمر أم بثمان

فأراد الشاعر: (أبسبع).

ومثال الثاني قول الكميت:

(١)سورة الرحمن، الآية: ٦٠.

(٢)سورة الإنسان، الآية: ١.

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً منّي وذو الشيب يلعب

فأراد الشاعر: (أذو الشيب).

السؤال (٧): ما المقصود بطلب التصوّر والتصديق؟

الجواب: التصوّر: هو السؤال عن إدراك غير النسبة، فالنسبة معلومة ولا يطلب إدراكها في قولنا: (أزيد قائم أم عمر)، وإنّما السؤال وقع عن تعيين المسند إليه، أي: من هو القائم منهما.

والتصديق خلافه: وهو السؤال عن إدراك نسبة القيام إلى زيد في قولنا: (أقام زيد).

وهي في كليهما تختلف عمّا يطلب به التصوّر وحده، كـ(من) و(ما) و(كم) و(متى)، وما يطلب به التصديق وحده، ومثاله منحصر في (هل)، فإنّها الحرف الوحيد الذي لا يمكن أن يطلب بها إلّا التصديق خاصّة.

السؤال (٨): ما الذي تعنيه بتمام التصدير؟

الجواب: ألّا تذكر بعد (أم) التي للإضراب، فلا تقول: (أقام زيد أم أقعد)، ويمكن إتيان غيرها من أدوات الاستفهام بعد (أم)، كقولك: (أقام زيد أم هل قعد).

إضافة لتقديم همزة الاستفهام على العاطف فيما لو كان الواو، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ﴾[1]، وفيما لو كان الفاء، كقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾[2]، وفيما لو كان ثُمَّ، كقوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِ﴾[3]، بخلاف أخواتها

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٥.

(٢) سورة الحج، الآية: ٤٦.

(٣) سورة يونس، الآية: ٥٦.

التي تتأخّر عن العاطف، ومثاله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾[1] و﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾[2] و﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾[3] وغير ذلك.

السؤال (٩): ما المقصود بخروج (الهمزة) عن الاستفهام الحقيقي؟

الجواب: مقصودنا من ذلك خروجها عن طلب الاستفهام الحقيقي؛ لعلم السائل بما يُسئل عنه، وإنَّما يلبس الكلام لباس الاستفهام ليصل إلى أغراضه الأُخرى.

السؤال (١٠): وما هي تلك الأغراض؟

الجواب: الأغراض كثيرة، فمنها: التسوية، ونقصد بالتسوية وقوع (الهمزة) بعد كلمة سواء أو كلمة ما أبالي أو كلمة ما أدري ونحوهنَّ، وعلامتها أن يصحَّ حلول المصدر محلَّها، فقولك: (ما أدري أسلّم أم ودّع) يمكن فيه أن يحلَّ المصدر محلَّها، فتكون: (ما أدري أسلّم سلاماً أم ودّع وداعاً)، ومنها: الإنكار الابطالي، وهو ما يقتضي كون ما بعد (الهمزة) غير واقع البتة، بل إذا ادّعاه مدّعٍ فهو كاذب لا محالة، كقوله تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾[4]، ومنها: الإنكار التوبيخي، وهو ما يقتضي كون ما بعد (الهمزة) واقعاً في الخارج. نعم، فاعله ملوم أو معاتب، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾[5]، ومنها: التقرير، ومعناه: أن تحمل مخاطبك

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠١.

(٢) سورة التكوير، الآية: ٢٦.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٤٩.

(٥) سورة الصافات، الآية: ٩٥.

على الاعتراف بأمرٍ ثابت عندك أو نفـي كـذلك، كقولنـا: (أضربـت زيـداً)، ومنها: التهكم والتعجب والاستبطاء وغير ذلك.

أجل

السؤال (١): ما آخر كلمة (أجل)؟

الجواب: السكون.

السؤال (٢): لمَ كانت ساكنة الآخر؟

الجواب: لأنَّها مبنيَّة على السكون؛ إذ الأصل في البناء أن يكون عليه.

السؤال (٣): هل لـ(أجل) شبيه في الحروف؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ما هو شبيهها؟

الجواب: (أجل) تشبه (نعم)، فتكـون تـصديقاً لمـن أخـبرك بـشيء، أو اعلاماً لمن استخبرك واستفهم منك، ووعداً لمن طلب من شيئاً.

وقد عدَّها بعض النحاة أحسن من (نعم) بعـد الإخبـار، في حـين عـدَّ (نعم) أحسن من (أجل) بعد الاستفهام.

آ

السؤال (١): لأيِّ شيءٍ وضعت (آ)؟

الجواب: للنداء.

السؤال (٢): أتقصد من ذلك أنَّها لنداء من كان بعيداً أو قريباً؟

الجواب: كلا، فهي لنداء البعيد خاصّة؛ لأنَّ فيها مدَّ الـصوت وهـو لا يتلائم إلّا مع البعيد.

أيا

السؤال (١): لأيِّ شيءٍ وضعت (أيا)؟

الجواب: للنداء.

السؤال (٢): أتقصد من ذلك أنَّها لنداء من كان بعيداً أو قريباً؟

الجواب: اختلف فيها، فصاحب المغني جعلها لنداء البعيد، وفي الصحاح إنَّها لنداء البعيد والقريب، وصاحب كتاب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ مال إلى الرأي الأخير.

السؤال (٣): ما رأيكم في قول الشاعر:

فأصاخ يرجو أن يكون حياً ... ويقول من فرح هيا ربّا؟

الجواب: هي مبدّلة الهمزة إلى الهاء.

إذن

السؤال (١): ما هو معنى (إذن)؟

الجواب: هي حرف جواب وجزاء.

السؤال (٢): هل يمكن التفكيك بين معنييها؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): اذكر لنا أكثر موارد (إذن).

الجواب: الأكثر وقوع (إذن) للجواب عن (إن) أو (لو) الظاهرتين أو المقدرتين.

ومثال (إن) الظاهرة قول الشاعر:

لـئن عـاد لي عبـد العزيـز بمثلهـا وأمكننـــي منهـــا إذن لا أقيلهـــا

ومثال (لو) الظاهرة قول الشاعر أيضاً:

لو كنت مـن مـازن لم تـستبح إبـلي بنو اللقيطة مـن ذهـل بـن شـيبانا
إذن لقام بنصري معشر خـشـــــن عنــد الحفيظــة إن ذو لوثــة لانـــا

ومثال (إن) الظاهرة قولنا جواباً لمـن قـال: (آتيـك)، فيجـاب: بــ(إذن أُكرمك)، أي: إن زرتني إذن أُكرمك.

ومثال (لو) نفس مثال (إن) مع تغييرها.

السؤال (٤): ما مثال الجواب؟

الجواب: إذا قيل لك: (أحبُّك) فأجبت: (إذن، أظنُّك صـادقاً)، فهنـا لم تأت (إذن) للمجازاة؛ إذ لا يمكن تصوّرها.

السؤال (٥): ما عمل (إذن)؟

الجواب: النصب، ولكنَّه مشروط ببعض الأُمور:

الشرط الأوَّل: التصدير، فلا يمكن أن تعمل إذا لم تكن متـصدّرة، فلـو قلت: (أنا إذن أُكرمك) لوجب الرفع؛ لفوات التصدير.

الشرط الثاني: الاستقبال، بمعنى: أن يكـون الفعـل المـضارع دالًّا عـلى الاستقبال، وخرج بكونه مستقبلاً ما كانت دلالته عـلى الحـال، كقولنـا: (إذن أُكرمُك الآن).

الشرط الثالث: عدم الفصل بين (إذن) وما تلاها، إلّا إذا كان من قبيل: القسم أو لا النافية، فلو قال فلان لـك: (آتيـك)، وقلـت لـه: (إذن يـا فـلان أُكرمُك)، فيجب الرفع؛ لحصول الفصل بغير ما ذكرناهما.

السؤال (٦): ماذا تعرب: (زيد يقوم وإذن أُحسن إليه)؟

الجواب: تارة نعطف الجملة الثانية على الجملة الفعليّة دون ملاحظة (إذن) فنرفع؛ لأنَّ (إذن) ستكون حشواً في الكلام، وأُخرى نعطف الجملة الثانية على الجملة الإسميّة فالوجهان من الرفع والنصب.

والوجه في الرفع أنَّ حرف العطف يربط ما قبل الجملة الثانية بها بعدها، فتنتفي الصدارة التي أخذناها شرطاً في نصب الفعل بعد (إذن).

والوجه في النصب أنَّ (إذن) في أوّل جملة مستقلّة، فهي متصدّرة للكلام إذا قطعنا النظر عن الجملة التي قبلها.

إن المكسورة المخفّفة

السؤال (١): لأيِّ شيء وضعت (إن)؟

الجواب: وضعت للشرط.

السؤال (٢): ما الشرط؟

الجواب: هو الجملة المسبوقة بإحدى أدوات الشرط، من قبيل: (إن) و(إذا).

السؤال (٣): مثّل لنا بجملة الشرط.

الجواب: قوله تعالى﴿**إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم**﴾[1].

السؤال (٤): لكنّنا نجد في مواضع استعمال (إن) ما يغاير معنى الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**﴾[2].

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٨.

(٢) سورة الملك، الآية: ٢٠.

الجواب: نعم، فليست هذه شرطيّة.

السؤال (٥): إذن، ما هي؟

الجواب: ما ذكرته من المثال النافية الداخلة على الجملة الإسميَّة.

وأجاز بعضهم إعمالها عمل (ليس) التي تدخل على الجملة الإسميَّة، متمسكين بقول الشاعر:

إن هو مستولياً على أحد إلّا على أضعف المجانين

السؤال (٥): كلامك يعطينا إشارة بالدخول على الجملة الفعليَّة.

الجواب: نعم، وذلك من قبيل قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾[1].

السؤال (٦): ألا يمكن أن تكون مثل (إنَّ) في العمل؟

الجواب: نعم، وقد قرئ ذلك في نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[2]، ولكنَّ إهمالها أكثر من إعمالها إعمال (إنَّ)، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾[3].

وتهمل وجوباً إذا دخلت على الجملة الفعليَّة، والأكثر كون الفعل الماضي ناسخاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[4]، ودونه في الكثرة كونه مضارعاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[5]، ودونهما كونه ماضياً غير ناسخ، نحو قول الشاعر:

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة هود، الآية: ١١١.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٣٥.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٥) سورة القلم، الآية: ٥١.

شـلّت يمينـك إن قتلـت لمـسلماً حلَّـت عليـك عقوبـة المتعمـد

ودونهم كونه مضارعاً غير ناسخ، نحو: (إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه).

وفي (الـلام) المفتوحـة كـلام سـيأتي إن شـاء الله، لكـنَّ صـاحب المختصر قدس سره جعل (اللام) فارقة بـين (إن) المخفّفـة والنافيـة، فمتـى جـاءت (اللام) فاحكم على (إن) بأنَّها مخفّفة من الثقيلة.

السؤال (٧): هل لـ(إن) استعمال آخر؟

الجواب: أجل.

السؤال (٨): وما هو هذا الاستعمال؟

الجواب: أن تكون زائدة، وزيادتها على أنحاء:

النحو الأوَّل: أن تأتي (أن) بعد (ما) النافية، وهو شقّان:

الشقُّ الأوَّل: إذا دخلت على جملة فعليَّة، كنحو قول النابغة:

مـا إن أتيـت بـشيء أنـت تكرهـه إذن فلا رفعـت سـوطي إليَّ يـدي

وهذا هو الأكثر وروداً.

الشقُّ الثاني: إذا دخلت على جملة إسميَّة، كنحو المنسوب إلى الكميت:

فـــما إن طبُّنـــا جـــبن ولكـــن منايانـــا ودُولـــة آخرينـــا

وهي عندئذ تكفُّ عمل (ما) الحجازيَّة.

ولا يقال: كيف قلتم إنَّها كافّة، مع ورود قول الشاعر:

بنـي غدانـة مـا إن أنـتم ذهبـاً ولا صريفاً ولكـن أنـتم الخـزف؟

فإنَّه يجاب: هذا مخرّج على أنَّ (إن) نافية مؤكّدة لـ(ما) الأُولى.

النحو الثاني: أن تأتي (إن) بعد (ما) الموصولة الإسميَّة، كنحو قول الشاعر:

يرجِّي المرء ما إن لا يراه   وتعرض دون أدناه الخطوب

النحو الثالث: أن تأتي (إن) بعد (ما) المصدريَّة، كنحو قول الشاعر:

ورجِّ الفتى للخير ما إن رأيته   على السنِّ خيراً لا يزال يزيد

النحو الرابع: أن تأتي (إن) بعد (ألا) الاستفتاحيَّة، كنحو قول الشاعر:

ألا إن سرى ليلي فبتُّ كئيباً   أحاذر أن تنأى النوى بغضوبا

السؤال (٩): هناك شيئان ذكرهما صاحب المختصر قدس سره تبعاً لصاحب المغني، وهما: أن تكون بمعنى (قد)، وأن تكون بمعنى (إذ).

الجواب: أمَّا الأوَّل فهو لقطرب في نحو قوله تعالى: ﴿**إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى**﴾[1]، وقد احتمله السيّد الشهيد قدس سره، وإن لم يتكلّم عنه صاحب المغني.

أمَّا الثاني فهو للكوفيين، وقد استشهدوا عليه بآيات كثيرة، منها: ﴿**وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾[2]، وقد أطال النقاش فيه صاحب المغني، إلّا أنَّ السيّد الشهيد قدس سره احتمله.

(أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون

السؤال (١): كم وجهٍ في (أن)؟

(١) سورة الاعلى، الآية: ٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٧.

الجواب: إسميَّة وحرفيَّة.

السؤال (٢): ما هي الوجوه المحتملة في الإسميَّة؟

الجواب: هما وجهان وحسب:

الوجه الأوَّل: ضمير المتكلّم الواحد، كما تقول: (أن فعلت)، والأكثر على فتحها وصلاً وإتيانها بالألف وقفاً، وقد حكي عن بني تميم جعلها بالألف مطلقاً.

الوجه الثاني: ضمير المخاطب مطلقاً، كما تقول: (أنتَ، وأنتِ، وأنتما....)، فإنَّ الضمير هو (أن) متّصل به حرف الخطاب.

السؤال (٣): ما هي الوجوه المحتملة في الحرفيَّة؟

الجواب: أربعة أوجه:

الوجه الأوَّل: أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع، وتقع في موضعين:

الموضع الأوَّل: الابتداء، كما في قوله تعالى: ﴿أَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[1].

الموضع الثاني: أن تأتي بعد اللفظ الدالِّ على معنى غير اليقين، فتكون الجملة عندئذٍ مختلفة من ناحية اختلاف دخول العوامل عليها، فـ(أن) هذه موصول حرفي، فيجب أن يلحقها فعل متصرف؛ باعتبارها ستؤول إلى مصدر، والجامد لا مصدر له، كما قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[2] أو ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ﴾[3] أو ﴿أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا﴾[4]، ففي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٢.

(٣) سورة يونس، الآية: ٣٧.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٢٩.

الأولى مثال الرفع، بتقدير: (امتنان)، وفي الثانية مثال النصب، بتقدير: (افتراءً)، وفي الثالثة مثال الخفض، بتقدير: (إتياننا).

نعم، وردت قراءة ابن مجاهد ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾[1] فأهملت حملاً على (ما) أختها المصدريّة، وهناك رأيٌ ذهب إلى أنَّ (أن) هذه هي المخفّفة من الثقيلة، وشذَّ اتصالها بالفعل.

الوجه الثاني: أن تكون مخفّفة من الثقيلة، فتقع بعد الفعل الدالِّ على اليقين أو ما نزّل منزلته، كقول جرير:

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً ... أبشر بطول سلامة يا مربع

و(أن) في المقام ثلاثيَّة الوضع، فأصلها: (أنَّ)، وهي المصدريَّة الناصبة للأوَّل الرافعة للثاني، ولكنَّ النحاة اشترطوا أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً، كنحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[2]، واشترط في خبرها أن يكون جملة، سواء أكانت إسميَّة أم فعليَّة.

نعم، إن كان فعلها متصرّفاً غير دعاء فالأحسن فصله عنها بـ(قد)، كما في قوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[3]، أو حرف نفي، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾[4]، أو حرف من حرفي التنفيس، كما في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[5]، أو (لو)، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

(٣) سورة المائدة، الآية: ١١٣.

(٤) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٥) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

الطَّرِيقَةِ﴾[1].

وقد يصرّح باسمها، كقول الشاعر:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني ... طلاقك لم أبخل وأنتِ صديق

ولا يجوز أفراد خبرها، إلّا إذا صرّح باسمها، فيجوز حينئذٍ الوجهان من جعل الخبر مفرداً وجعله جملة، وقد اجتمعا في قول الشاعر:

بأنك ربيع وغيث مريع ... وأنك هناك تكون الثمالا

الوجه الثالث: أن تكون مفسِّرة بمنزلة (أي)، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾[2]، وشروطها خمسة:

الشرط الأوَّل: أن تسبق بجملة، لذا حمل النحاة على من جعل (أن) مفسرة في قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3].

الشرط الثاني: أن تتأخر عنها جملة، فلا يجوز أن تقول: (ذكرت عسجداً أن ذهباً)، بل يجب الإتيان بـ(أي) أو ترك حرف التفسير، فتقول: (ذكرت عسجداً ذهباً).

الشرط الثالث: أن تكون في الجملة السابقة معنى القول، كما في قوله تعالى: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾[4]، فإنَّ المراد انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام ظاهراً.

(١) سورة الجن، الآية: ١٦.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٢٧.

(٣) سورة يونس، الآية: ١٠.

(٤) سورة ص، الآية: ٦.

الشرط الرابع: أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول، فلا تقول: (قلت له أن أفعل)، واختار صاحب المختصر قدّس سرّه جوازه، متابعاً فيه ابن عصفور في شرح الجمل الصغير، كما في قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾[1].

الشرط الخامس: أن لا يدخل عليها حرف جرٍّ، فلو فعلت كانت مصدريَّة، كنحو: (كتبت إليه بأن قم).

السؤال (٤): كيف تفسّر لنا دخول (أن) في الآية المباركة: ﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾[2]؟

الجواب: (أن) هذه ليست من المتقدّمة في شيء، وإنّما هي الزائدة التي تقع كثيراً بعد (لمّا) التوقيتيّة، وتقع أيضاً في مواضع:

الموضع الأوَّل: بين (لو) وفعل القسم مذكوراً، نحو قول الشاعر:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم ... لكان لكم يوم من الشرِّ مظلم

الموضع الثاني: بين (لو) وفعل القسم متروكاً، نحو قول الشاعر:

أما والله أن لو كنت حرّاً ... وما بالحرِّ أنت ولا العتيق

الموضع الثالث: أن تقع (أن) بعد (إذا)، كما في قول الشاعر:

فأمهله حتى إذا أن كأنَّه ... معاطي يد في لجّة الماء غامر

الموضع الرابع: أن تقع (أن) بين حرف (الكاف) ومدخوله، كما في قول الشاعر:

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٧.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٣٣.

ويومــاً توافينـــا بوجـــه مقـــسّم كأن ظبيــة تعطـو إلى وارق الـسّلم

وهذا الموضع نادر، إضافة إلى خلافهم فيه.

الموضع الخامس: أن تقع (أن) بعد (إذا)، كقول الشاعر:

فأمهلـــــه حتّـــــى إذا أن كأنَّـــــه معــاطي يــد في لجّــة المــاء غــامر

(إنَّ) المكسورة الهمزة المشددة النون

السؤال (١): على كم وجه تأتي (إنَّ)؟

الجواب: تأتي (إنَّ) على وجهين:

أحداهما: أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، كقولـك: (إنَّ زيداً قائمٌ).

ثانيهما: أن تكون حرف جواب بمعنى (نعم)، كقول الشاعر:

ويقلـــن شـــيب قـــد عـــلاك وقـــد كـــبرت فقلـــت إنَّـــه

إذا قلنا إنَّ الهاء للسكت والخبر محذوف، وأحسن منه الاسـتدلال عـلى ذلك بقول ابن الزبير بعد أن قيل له: «لعن الله ناقة حملتني إليـك»، فقـال: «إنَّ وراكبها».

(أنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون

السؤال (١): على كم وجه تأتي (أنَّ)؟

الجواب: تأتي على وجهين.

السؤال (٢): ما هما؟

الجواب: أحدهما: أن تكون للتأكيد، ويكون عملها كعمل (إنَّ)، وهـي

في المقام حرف مصدري مؤول بما بعده بمصدر، فإن كان الخبر مشتقاً يكون المصدر حينئذٍ من لفظه، كقولنا: (أعجبني أنَّ زيداً قائم)، فتؤول بـ(قيام زيد)، وإن كان الخبر جامداً قدّر بالكون، كقولنا: (أعجبني أنَّ زيداً كالصخر)، فتؤول بـ(كونك صخراً).

ثانيهما: أن تكون لغة في (لعلَّ)، كقول بعضهم: «ائت السوق أنَّك تشتري لنا شيئاً».

أم

السؤال (١): على كم وجه تأتي (أم)؟

الجواب: تأتي على أربعة أوجه.

السؤال (٢): ما هو الوجه الأوَّل لـ(أم)؟

الجواب: أن تكون متصلة، وهي منحصرة في نوعين:

النوع الأوَّل: الواقعة بعد همزة التسوية، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[1]، وهي تفيد التسوية.

النوع الثاني: المتقدّم عليها الهمزة التي يكون بها وبـ(أم) التعيين، نحو: (أزيد في الدار أم عمرو)، فيجاب عندئذٍ: بـ(زيد).

السؤال (٣): أنعامل (أم) الواقعة بعد همزة التسويَّة معاملة (أم) التي يراد منها التعيين من ناحية تأويل الجملتين بمفردين؟

الجواب: كلا، فإنَّ (أم) الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلّا بين جملتين مطلقاً، وتكونان في تأويل المفرد، و(أم) المستفهم بها عن التعيين تقع بين

(١) سورة المنافقون، الآية: ٦.

مفردين أو جملتين ولا يجب تأويلهما بمفرد.

السؤال (٤): لِمَ سمّيت في هذين الموضعين بـ(المتصلة)؟

الجواب: لأنَّه لا غنى بما قبلها عمّا بعدها، والعكس صحيح أيضاً.

السؤال (٥): هل هناك اسم آخر لـ(أم)؟

الجواب: نعم.

السؤال (٦): وما هو اسمها الآخر؟

الجواب: (أم) المعادلة.

السؤال (٧): لِمَ سمّيت بالمعادلة؟

الجواب: لمعادلتها الهمزة في إفادة التسوية في النوع الأوَّل، ولمعادلتها الاستفهام في إفادة التعيين التصوري في النوع الثاني.

السؤال (٨): هل يمكن حذفها مع (أم) إذا دلَّ الدليل عليها؟

الجواب: نعم.

السؤال (٩): ما هو دليلك؟

الجواب: قول الشاعر:

دعاني إليها القلب إني لأمره ... سميع فما أدري أرشد طلابها

والتقدير: أم غيٌّ.

السؤال (١٠): هل يصحُّ قولنا: (سواء أكان كذا أو كذا)؟

الجواب: لا.

السؤال (١١): لِمَ؟

الجواب: لأنَّ مثل هذا التركيب يجب أن يكون بـ(أم)، فتقول: (سواء

أكان كذا أم كذا). نعم، لو كانت (سواء) داخلة على (كان) مجردة عن الهمزة لصحَّ عندئذ التركيب، فتقول: (سواء كان كذا أو كذا).

السؤال (١٢): ما هو الوجه الثاني لـ(أم)؟

الجواب: أن تكون منقطعة، وعندئذٍ تكون بمعنى (بل) التي هي للإضراب، وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأوَّل: أن تسبق بخبر محض، نحو قوله تعالى: ﴿**تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ**﴾[١].

النوع الثاني: أن تسبق بهمزة غير الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿**ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها**﴾[٢].

النوع الثالث: أن تسبق باستفهام بغير الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿**هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور**﴾[٣].

السؤال (١٣): ما هو الوجه الثالث من أوجه (أم)؟

الجواب: أن تكون زائدة، كقول الشاعر:

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم　　　أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

السؤال (١٤): ما هو الوجه الرابع من وجوهها؟

الجواب: أن تكون تعريفيّة، كما ورد: «ليس من امبر امصيام في امسفر»، ويحتمل فيها احتمال آخر، وهو ما قيل: «إنَّ هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها، نحو: غلام وكتاب، بخلاف رجل وناس ولباس».

(١) سورة السجدة، الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

(٣) سورة الرعد، الآية: ١٦.

أل

السؤل (١): على كم وجه تأتي (أل)؟

الجواب: على ثلاثة وجوه.

السؤال (٢): ما هو الوجه الأوَّل لـ(أل)؟

الجواب: أن تكون اسماً موصولاً بمعنى (الذي) وفروعه، فتكون داخلة على اسم فاعل أو اسم مفعول، نحو: (الضارب والمضروب)، وربما وصلت بظرف، أو جملة اسميَّة، أو جملة فعليَّة.

ومثال الأوَّل:

من لا يزال شاكراً على المعه　　　فهو حر بعيشة ذات سعة

ومثال الثاني:

من القوم الرسول الله منهم　　　لهم دانت رقاب بني معدِّ

ومثال الثالث:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته　　　ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

ولا توصل بالصفة المشبهة؛ إذ الصفة المشبهة تفيد الثبوت، فلا يمكن تأويلها بما دلَّ على الحدوث.

ولا توصل باسم التفضيل، إذ إنَّ اسم التفضيل لا يؤول بالفعل أصلاً، والبحث في الأخير إجماعي، وإن كان فيما قبله ليس كذلك.

السؤال (٣): ما هو الوجه الثاني لـ(أل)؟

الجواب: أن تكون حرف تعريف، وهو نوعان، فعهديَّة وجنسيَّة، وكلُّ منهما ينقسم إلى ثلاثة أقسام.

السؤال (٤): ما هي أقسام (أل) العهديَّة؟

الجواب: أوَّلاً: العهد الذكري، وهو: ما تقدَّم ذكره صريحاً أو كناية، كقوله تعالى: ﴿**كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول**﴾[١].

ثانياً: العهد الذهني، وهو: المعروف عند المتكلّم والمخاطب، ولكنَّه لم يتقدَّم ذكره، كقوله تعالى: ﴿**إذ هما في الغار**﴾[٢].

ثالثاً: العهد الحضوري، وهو: ما حضر في الحسِّ والمشاهدة، كقوله تعالى: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم**﴾[٣].

السؤال (٥): ما هي أقسام (أل) الجنسيَّة؟

الجواب: أوَّلاً: أن تكون لاستغراق الأفراد، وهي: ما يخلفها (كلٌّ) حقيقة، كقوله تعالى: ﴿**وخلق الإنسان ضعيفاً**﴾[٤].

ثانياً: أن تكون لاستغراق خصائص الأفراد، وهي: ما يخلفها (كلٌّ) مجازاً، كقوله تعالى: ﴿**ذلك الكتاب**﴾[٥].

ثالثاً: أن تكون لتعريف الماهيات، وهي: ما لا يخلفه (كلٌّ) بالحقيقة والمجاز، كقوله تعالى: ﴿**وجعلنا من الماء كلَّ شيء حيٍّ**﴾[٦].

السؤال (٦): ما هو الوجه الثالث لـ(أل)؟

---

(١) سورة المزمل، الآية: ١٥-١٦.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٤) سورة النساء، الآية: ٢٨.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

الجواب: أن تكون زائدة لازمة وزائدة غير لازمة.

السؤال (٧): ما معنى الزيادة؟

الجواب: ألّا تعطي معنى ويجب أن يؤتى بها إذا كانت زائدة لازمة؟

السؤال (٨): مثّل لذلك كي يتضح ما نحن فيه.

الجواب: الأسماء الموصولة بناءً على تعريفها بصلة الموصول، كما تقول: (جاء الذي ضربته)، أو الأعلام المشتملة على (أل)، كما إذا سميت (الحارث أو الفضل أو أسد)، فإنَّهم منقولون ممّا سبق له استعمال في غير العلميَّة، فإنَّ الحارث صفة والفضل مصدر وأسد اسم جنس، أو الأعلام المرتجلة، وهي: ما لم يسبق لها استعمال قبل العلميَّة في غيرها، نحو: (سعاد)، أو الأعلام التي لم توضع بوضع واضع معيّن، فـ(البيت) اشتهر استعماله في بيت الله تعالى، وكأنَّ غيره بالنسبة إليه ليس بيتاً، وهكذا (المدينة) المشتهرة في مدينة النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله، حتّى صارت المدن بالنسبة إليها ليست مدناً.

السؤال (٩): ما هي الزائدة غير اللازمة؟

الجواب: تنقسم إلى نوعين:

النوع الأوَّل: ما كثرت وقوعاً في الكلام الفصيح، نحو: (كعباس وضحّاك)، فإنَّ هذين أخذا من علم مجرّد من (أل) صالح لها ملموح أصله، ويتوقّف مثله على سماع ما ورد منه كذلك، فلا تقول: (المحمد والأحمد).

النوع الثاني: ما لم تكثر وقوعاً في الكلام الفصيح، وهي نوعان أيضاً:

النوع الأوَّل: الواقعة في الشعر، كقول الشاعر:

باعد أمَّ العمرو من أسيرها ... حراس أبواب على قصورها

النوع الثاني: الواقعة في شذوذ النثر، كقولهم: «ادخلوا الأوَّل فالأوّل» و«جاؤوا الجماء الغفير»، فإنَّ الحال واجبة التنكير، فلابدَّ من حكمنا بزيادة (أل).

السؤال (١٠): هل تنوب (أل) عن الضمير المضاف إليه، وعن اسم ظاهر؟

الجواب: نعم.

السؤال (١١): اذكر لنا مثالاً لذينك.

الجواب: المثال الأوَّل في قوله تعالى: ﴿**فإنَّ الجنَّة هي المأوى**﴾(١)، فإنَّ (أل) نابت عن الضمير المضاف إليه، والأصل: (مأواه).

المثال الثاني في قوله تعالى: ﴿**وعلَّم آدم الأسماء كلَّها**﴾(٢)، فإنَّ (أل) نابت عن الاسم الظاهر الذي تقديره: (أسماء المسمَّيات).

نعم، في الوجه الثاني يوجد احتمال ثانٍ أيضاً.

(أما) بالفتح والتخفيف

السؤال (١): كم وجه لـ(أما)؟

الجواب: وجهان.

السؤال (٢): ما هما؟

الجواب: الوجه الأوَّل: أن تكون حرف استفتاح بمنزلة (ألا)، وإذا وقعت (إنَّ) بعدها تكسر همزتها، كما تكسر بعد (ألا) الاستفتاحية.

---

(١) سورة النازعات، الآية: ٤١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣١.

وتكثر قبل القسم، نحو قول الشاعر:

أما والذي أبكى وأضحك والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمر

الوجه الثاني: أن تكون بمعنى(حقّاً) أو (أحقّاً)، وإذا وقعت (أنَّ) بعدها تفتح همزتها، كما تفتح بعد (حقّاً)، وهي متكوّنة من كلمتين:

أوّلاً: الهمزة للاستفهام.

ثانياً: (ما) اسم بمعنى شيء، وذلك الشيء حقٌّ. وهذا هو الصحيح. وهو قول سيبويه.

وموضع (ما) عندئذٍ النصب على الظرفيَّة، كما انتصب (حقّاً) على ذلك في قول الشاعر:

أحقاً أنَّ جيرتنا استقلّوا ... فنيتنا ونيتهم فريق

وزاد المالقي معنى ثالث، وهو أن تكون حرف عرض بمنزلة (ألا)، فتختصُّ بالفعل، نحو: (أما تقعد)، وقد استجوده صاحب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ.

وقد تحذف همزتها كقول الشاعر:

ما ترى الدهر قد أباد معدّاً ... وأباد السراة من عدنان

(أمّا) بالفتح والتشديد

السؤال (١): ما هي (أمّا)؟

الجواب: هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد.

السؤال (٢): ما الدليل على شرطيتها؟

الجواب: لزوم الفاء بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ

أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[1]، فلو كانت عاطفة لم تدخل على الخبر؛ إذ كيف يعطف الخبر على مبتدأه الذي هو (الذين) في المقام؟ ولو كانت زائدة لصحَّ الاستغناء عنها.

السؤال (٣): ما الدليل على كونها تأتي للتفصيل؟

الجواب: لأنها تأتي بعد إجمال فتقوم بتفصيله، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا...﴾[2].

نعم، قد يترك تكرارها استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر، كنحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾[3].

أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم، كنحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾[4].

السؤال (٤): ما الدليل على إفادتها التوكيد؟

الجواب: إضفائها على الكلام فضل التوكيد، كما إذا أردت التأكيد على قولك (زيد ذاهب) فتقول عندئذٍ: (أمَّا زيد فذاهب).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٧٩ — ٨٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٧٤، ١٧٥.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٧.

السؤال (٥): ما هو الفاصل الممكن بين (أمَّا) وبين (الفاء)؟

الجواب: المبتدأ كنحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾(١)، والخبر، نحو: (أمَّا في الدار فزيد)، وجملة الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾(٢)، واسم منصوب لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾(٣)، أو اسم منصوب محلًّا، كما في نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٤)، واسم منصوب يفسره ما بعد الفاء على طريقة الاشتغال، وهو أن يتقدّم في الجملة اسم ويتأخّر عنه فعل عامل في ضمير الاسم، بحيث لو حذف الضمير لتسلّط الفعل على الاسم المتقدّم، نحو قولنا: (فأمَّا زيداً فاضربه)، وظرف منصوب لـ(أمَّا) لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل المحذوف، نحو: (أمَّا اليوم فإنِّي ذاهب)، ولا يصحُّ أن يكون العامل ما بعد الفاء؛ لأنَّ خبر (إنَّ) لا يقدّم عليها وكذلك معمولها، وجارٌّ ومجرورٌ متعلّق بالفعل المتأخّر، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾(٥).

(إمَّا) المكسورة الهمزة المشددة الميم

السؤال (١): (إمَّا) مركبة أم بسيطة؟

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٩.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٨ – ٨٩.

(٣) سورة الضحى، الآية: ٩.

(٤) سورة الضحى، الآية: ١١.

(٥) سورة الضحى، الآية: ١١

الجواب: هي مركبة من (إن) و (ما). نعم قد تحذف (ما)، كما في قول الشاعر:

سقته الرواعد من صيِّف وإن من خريف فلن يعدما

السؤال (٢): ما حكم (إمَّا) الثانية في قولنا: (جاء إمَّا زيد وإمَّا عمرو)؟

الجواب: حرف عطف عند الأكثر.

السؤال (٢): كيف تقولون ذلك والحال أنَّها مدخولة لحرف عطف أيضاً؟

الجواب: قال ابن أمِّ قاسم: «عدَّ سيبويه (إمَّا) من حروف العطف، فحمل بعضهم كلامه على ظاهره، وقال: "الواو رابطة بين (إمَّا) الأولى و(إمَّا) الثانية"، واستدلَّ الرماني على أنَّها عاطفة بأنَّ (الواو) للجمع، وليست هنا كذلك؛ لأنَّا نجد الكلام لأحد الشيئين»[1].

ولهذا السبب لم يحكم السيِّد الشهيد قدس سره بكون (إمَّا) حرف عطف.

السؤال (٣): ما هي (إمَّا) الأولى في نفس القول المتقدّم؟

الجواب: هي غير عاطفة؛ لأنَّها بين الفعل ومرفوعه.

السؤال (٤): لم تجبني عن السؤال المتقدّم.

الجواب: قال الصيمري: «إنَّما دخلت (إمَّا) الأُولى لتؤذن أنَّ الكلام مبني على ما لأجله جيء بها، ودخلت (الواو) ثانية لتنبئ بأنَّ (إمَّا) الثانية هي نفس الأُولى»[2].

---

(١) الجنى الداني: ٥٢٩.

(٢) رصف المباني: ١٠٠.

وقد عرضنا الكلام مطوَّلاً في كتابنا المسمى بـ(السعد في التعليق على مغني اللبيب ومهمِّ شروحه)، فليطلب من هناك[1].

السؤال (٥): ما معاني (إمَّا)؟

الجواب: معانيها الشكُّ والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل، فمثال الشكِّ قولنا: (جاءني إمَّا زيدٌ وإمَّا عمرو) إن لم تعلم من الذي جاء، ومثال الابهام على السامع قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[2]، ومثال التخيير قوله تعالى: ﴿إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾[3]، ومثال الإباحة قولنا: (تعلم إمَّا فقها وإمَّا نحواً)، ومثال التفصيل قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[4].

أو

السؤال (١): ما معاني (أو)؟

الجواب: معانيها عديدة وصلت إلى ١٢ معنىً.

السؤال (٢): اذكر لنا تلك المعاني مع الأمثلة.

الجواب: الشكُّ كقوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[5]، والإبهام كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[6]، والتخيير كقولنا

(١) انظر: السعد ١: ٢٨٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٣) سورة طه، الآية: ٦٥.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ٣.

(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١١٣.

(٦) سورة سبإ، الآية ٢٤.

بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع: (تزوَّج هنداً أو أُختها)، والإباحة كقولنا بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع: (جالس العلماء أو الزهاد)، وقد تأتي مسبوقة بـ(لا) الناهية فتفيد المنع من فعل الجميع، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾(١)، والجمع المطلق كـ(الواو) في نحو قول الشاعر:

وقد زعمت ليلى بأني فاجر ... لنفسي تقاها أو عليها فجورها

والإضراب مثل (بل)، واشترط سيبويه تقدّم النفي أو النهي بشرط اعادة العامل، نحو: (ما قام زيد أو ما قام عمرو).

نعم، قد تأتي للإضراب مطلقاً، نحو قول الشاعر:

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم أُحص عدتهم إلَّا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

والتقسيم كقولنا: (الكلمة اسم أو فعل أو حرف)، وأن تكون بمعنى (إلَّا) الاستثنائيَّة، كقول الشاعر:

وكنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما

وأن تكون بمعنى (إلى)، كقول الشاعر:

لأستسهلنَّ الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلَّا لصابر

والشرطيَّة، نحو: (لأضربنه عاش أو مات)، والتبعيض، كقوله تعالى: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾(٢)، والتقريب، نحو: (ما أدري أسلَّم أم ودَّع)(٣).

(١) سورة الإنسان، الآية: ٢٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٥.

(٣) ذكر صاحب المغني إشكالاً على مثل هذا التعبير، ولذلك قال في المورد ذاته: «قاله

(ألا) بفتح الهمزة والتخفيف

السؤال (١): هل لـ(ألا) معان كثيرة أيضاً؟

الجواب: نعم.

السؤال (٢): ما معاني (ألا) مع التمثيل؟

الجواب: التنبيه، فتدخل على الجملة الإسميَّة والفعليَّة، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾[١]، ونحو قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[٢]، والتوبيخ والإنكار كقول الشاعر:

ألا طعان ألا فرسان عادية … إلّا تجشُّؤكم حول التنانير

وقول الآخر:

ألا ارعواء لمن ولّت شبيبته … وآذنت بمشيب بعده هرم

والتمني، كقول الشاعر:

ألا عمر ولَّى مستطاع رجوعه … فيرأب ما أثأت يد الغفلات

والاستفهام عن النفي، كقول الشاعر:

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد … إذا أُلاقي الذي لاقاه أمثالي

والعرض والتحضيض، ومعناهما طلب الشيء، لكنَّ العرض طلب

الحريري وغيره» حتَّى لا يستشكل عليه. مغني اللبيب ١: ٩٤. وذكر صاحب المختصر قدس سره هذا المطلب في صفحة ٣٥ من كتابه: (الكتاب الحبيب مختصر مغني اللبيب).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣.

(٢) سورة هود، الآية: ٨.

بلين، والتحضيض طلب بحثٍّ، وتختصُّ (ألا) هذه بالفعليَّة، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾[2].

(إلّا) بالكسر والتشديد

السؤال (١): كم وجه في (إلّا)؟

الجواب: أربعة أوجه.

السؤال (٢): ما هو الوجه الأوَّل؟

الجواب: أن تكون للاستثناء، نحو قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾[3].

السؤال (٣): ما هو الوجه الثاني؟

الجواب: أن تكون صفة بمنزلة (غير) فيوصف بها وبتاليها جمع منكّر أو الجمع المعرّف الشبيه بالمنكر، أو شبه الجمع.

ومن النحو الأوَّل قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[4]، إذ لو كانت (إلّا) استثنائيَّة لما صحَّ الكلام من جهة المعنى.

ومن النحو الثاني قول الشاعر:

أُنيخت فألقت بلدةً فوق بلدة قليل بها الأصوات إلّا بغامها

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

فإنَّ تعريف الأصوات تعريف الجنس.

ومن النحو الثالث قول الشاعر:

لو كان غيري سليمى الدهر غـيَّره   وقع الحوادث إلّا الـصارم الـذَّكر

فإنَّ الصارم الذَّكر صفة لـ(غيري)، وهو وإن كان مفرد اللفـظ، إلّا أنَّـه متعدد المعنى، فهو شبيه بالجمع.

السؤال (٤): ما هو الوجه الثالث؟

الجواب: أن تكون عاطفة بمنزلة (الواو) في التشريك بـاللفظ والمعنـى، كقوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾[1].

السؤال (٥): ما هو الوجه الرابع؟

الجواب: أن تكون زائدة كنحو قول الشاعر:

حـراجيج مـا تنفـكُّ إلّا مناخـة   على الخسف أو نرمي بها بلداً قفراً

(ألاّ) بالفتح والتشديد

السؤال (١): ما هي (ألّا)؟

الجواب: هي حرف تحضيض مختص بالجمل الفعليَّة الخبرية.

السؤال (٢): هل تقيُّدك بـ(بالجمل الفعليَّة الخبرية) ينفي شيئاً؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): ما الذي أردت إخراجه؟

الجواب: أردت إخراج الجمل الإنشائيَّة التي لا خارج لها.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٠.

إلى

السؤال (١): ما هي كلمة (إلى)؟

الجواب: حرف جرٍّ.

السؤال (٢): ما معانيها؟

الجواب: لها عدّة معانٍ:

المعنى الأوَّل: انتهاء الغاية الزمانيَّة والمكانيَّة، فمن الأوَّل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[1]، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[2].

المعنى الثاني: المعيَّة، وذلك إذا ضممت شيئاً إلى آخر، كقولهم: «الذَّود إلى الذَّود إبل»، فإنَّ (الذَّود) هو عدد من ثلاثة إلى تسعة.

المعنى الثالث: التبيّن، وهي المبيّنة لفاعليَّة مجروها بعد ما يفيد حبَّاً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل، ومثاله قوله تعالى: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[3]، أو قولنا: (ما أحبُّ زيداً إليَّ وما أبغض عمراً إليَّ).

المعنى الرابع: مرادفة (اللام)، نحو قوله تعالى: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾[4].

المعنى الخامس: مرادفة (في)، كقول الشاعر:

فلا تتركنِّي بالوعيد كأنَّني ... إلى الناس مطلي به القار أجرب

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

(٤) سورة النمل، الآية: ٣٣.

المعنى السادس: مرادفة (عند)، كقول الشاعر:

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره ... أشهى إليَّ من الرحيق السلسل

المعنى السابع: الابتداء، كقول الشاعر:

تقول وقد عاليت بالكور فوقها ... أيسقى فلا يروى إليَّ ابن أحمرا

المعنى الثامن: التوكيد، وهي الزائدة ههنا، ومثالها قوله تعالى: ﴿أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾(1).

(إي) بالكسر والسكون

السؤال (١): ما هي (إي)؟

الجواب: هي حرف جواب بمعنى (نعم)، فتكون لتصديق المخبر بالخبر، سواء أكان إيجاباً أو سلباً، كما في: (مَن أخبرك بقيام زيد؟)، فتقول له: (إي والله قام زيد)، ولإعلام المستخبر المستفهم، كما في المستفهم عن عطاءك؟ فتقول له: (إي والله لأعطيَّنك)، ولوعد الطالب، كما لو طلب منك أحد ماءً، فتقول له: (إي والله سأجلب لك ماءً).

السؤال (٢): هل تنفرد (إي) عن (نعم) بشيء؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): ما هو الشيء الذي تنفرد فيه؟

الجواب: تنفرد عنها بدخولها على القسم، خلافاً لـ(نعم)، فإنَّها قد تأتي ويأتي بعدها القسم، أو تأتي ولا يأتي بعدها القسم.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧

(أي) بالفتح والسكون

السؤال (١): ما هي أوجه (أي)؟

الجواب: لها وجهان فقط.

السؤال (٢): ما أوَّل الوجهين؟

الجواب: حرف لنداء البعيد أو المتوسط أو القريب على الخلاف، كقول الشاعر:

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحا بكاء حمامات لهنَّ هدير

السؤال (٣): ما سرُّ الخلاف فيها؟

الجواب: ليس هنالك سرٌّ، غاية الأمر أنَّهم اختلفوا في تشخيص (أي) الواردة في البيت، وليس في البيت ما يدلُّ على القرب أو التوسط أو البعد.

السؤال (٤): ما ثاني الوجهين؟

الجواب: حرف تفسير للمفردات والجمل، ومثال الأوَّل: (عندي عسجد أي ذهب)، ومثال الثاني قول الشاعر:

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكنَّ إيَّاك لا أقلي

(أيّ) بفتح الهمزة وتشديد الياء

السؤال (١): كم وجه لـ(أيّ) المشددة؟

الجواب: خمسة أو ستة.

السؤال (٢): لمَ الترديد؟

الجواب: لاختلاف صاحب المختصر قدس سره وصاحب المغني، إذ جعله

السيَّد الشهيد قدس سره ستة انتصاراً للأخفش، بينما جعله صاحب المغني خمسة، فقال: «وهذا غير مسموع».

السؤال (٣): ما هنَّ على تقدير دخول رأي الأخفش؟

الجواب: الشرط، والاستفهام، والموصول، والدلالة على معنى الكمال، والوصلة إلى نداء ما فيه (أل)، وكونها نكرة موصوفة.

فأمَّا الشرط فكقوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾[١]، وأمَّا الاستفهام فكقوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[٢]، وأمَّا الموصول فكقوله تعالى: ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾[٣]، وأمَّا الدلالة على معنى الكمال فكقولنا: (زيد رجل أيُّ رجل)، وأمَّا الوصلة إلى نداء ما فيه (أل) فكقولنا: (أيُّها الرجل)، وأمَّا النكرة الموصوفة فكقولنا: (أعطني كتاباً أيّاً كان).

إذ

السؤال (١): ما معانيُّ (إذ)؟

الجواب: تأتي (إذ) على معاني عديدة:

أولاً: أن تكون اسماً للزمن الماضي.

ثانياً: أن تكون اسماً للزمن المستقبل.

ثالثاً: أن تكون للتعليل.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

(٢) سورة المرسلات، الآية: ٥٠.

(٣) سورة مريم، الآية: ٦٩.

رابعاً: أن تكون للمفاجأة.

السؤال (٢): أيمكنك أن تشّرح لي الأوَّل شرحاً مبسّطاً؟

الجواب: نعم، (إذ) التي تكون اسماً للزمن الماضي لها أربعة استعمالات:

الأوَّل: أن تكون ظرفاً - وهو الغالب - كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(١)، فقد أسند الإخراج إلى الكفار؛ لأنَّهم حين همّوا بإخراجه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه إذن الله له بالخروج، فكأنَّهم أخرجوه.

الثاني: أن تكون مفعولاً به، كما في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾(٢)، وهو يعني: (واذكروا وقتاً كنتم فيه قليلين فكثّركم الله بهذا الوقت نفسه).

الثالث: أن تكون بدلاً من المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ﴾(٣)، و(إذ) هنا بدل اشتمال، والرابط هو الضمير العائد إليها المستتر في الفعل، وكأنَّه قال: (اذكر وقت انتباذ مريم).

الرابع: أن يكون مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه، نحو: (يومئذٍ) في قولك لمن أردت الثناء عليه بسبب إكرامه لك: (أثنيت عليك يومئذٍ)، فيجوز أن تقول: (أثنيت عليك إذ أكرمتني).

فأنت تلاحظ كيف أضفت (اليوم) إليها، مع إمكان التعويض عنه بأصل ذلك التركيب، أعني: (أثنيت عليك إذ أكرمتني).

أو يضاف إليها اسم زمان غير صالح للاستغناء عنه، كنحو قوله تعالى:

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٨٦.

(٣) سورة مريم، الآية: ١٦.

﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾[1]، فالظرف المضاف هنا، وهو (بعد) ليس صالحاً للاستغناء عنه، فهو ليس كالمثال الأوَّل.

السؤال (٣): أيمكنك أن تشّرح لي الثاني شرحاً مبسّطاً؟

الجواب: نعم، وهو ما يكون اسماً للزمان المستقبل، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[2].

والجمهور يجعلون هذه الآية من باب ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾[3] وغيرها، وهو من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع.

السؤال (٤): أيمكنك أن تشّرح لي الثالث شرحاً مبسّطاً؟

الجواب: نعم، وهو ما يكون للتعليل، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[4]، أي: ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب؛ لأجل ظلمكم في الدنيا.

ثُمَّ وقع الكلام في أنَّ (إذ) حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف؛ والتعليل مستفاد من قوّة الكلام، وليس ههنا محلّه.

السؤال (٥): أيمكنك أن تشّرح لي الرابع شرحاً مبسّطاً؟

الجواب: نعم، وهو ما يكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعد (بينا) و (بينما)، كقول أمير المؤمنين عليه السلام: «بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته».

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٤٠.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٨.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٣٩.

وقول الشاعر:

استقدر الله فضلاً وارضينَّ به   فبينما العسر إذ دارت مياسير

السؤال (٦): أتلزم (إذ) الإضافة في كلِّ ما تقدَّم؟

الجواب: تلزمها في حال إضافتها إلى الجملة الفعلية والجملة الإسميَّة على حدٍّ سواء.

السؤال (٧): ما قولك في اضافتها إلى مفرد في قول الشاعر:

هل ترجعنَّ ليال قد مضين لنا   والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا؟

الجواب: ليس كذلك البتة، بل (ذاك) في محل رفع على أنَّه مبتدأ بخبر محذوف، والجملة في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

السؤال (٨): ما إعراب (أفناناً)؟

الجواب: حال من ليال المتقدّمة.

السؤال (٩): أيمكن حذف جملة كاملة؟

الجواب: نعم، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾[1]، أي: يوم إذ يحلُّ ما وعد الله به من غلبة الروم لفارس. وتكسر (الذال) لالتقاء الساكنين.

إذما

السؤال (١): هل تكتب (إذما) متصلة أم منفصلة؟

الجواب: تكتب بالاتصال إن كانت بمنزلة (إن) كما هي عند سيبويه،

(١) سورة الروم، الآية: ٤.

وتكتب بالانفصال إن كانت اسماً كما هي عند الفارسي وابن السراج.

السؤال (٢): أيُّ الرأيين أرجح عن صاحب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ؟

الجواب: لم يرجّح في المقام شيئاً، فذكر الرأيين معاً.

السؤال (٣): لمَ عبَّر عن (إذما) بالأداة؟

الجواب: لتشمل القولين معاً.

السؤال (٤): ما هي على تقدير كونها حرفاً؟

الجواب: بمنزلة (إن).

السؤال (٥): ما هي على تقدير كونها اسماً؟

الجواب: هي ظرف مستقبل بعد أن كان ماضياً، و(ما) كافّة لها عن طلب الإضافة.

إذا

السؤال (١): على كم وجه تأتي (إذا)؟

الجواب: على وجهين.

السؤال (٢): اذكرهما.

الجواب: حسناً، أمَّا الوجه الأوَّل فأن تكون للمفاجأة، فتختصُّ بالجمل الاسميَّة على أحد الأقوال في المسألة، ولا تحتاج إلى جواب؛ لعدم تضمّنها الشرط، ومعناها الحال لا الاستقبال، ولا تقع صدراً في الكلام؛ لأنَّ الغرض من الإتيان بها الدلالة على أنَّ ما بعدها حاصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة، فلابدَّ في حصول الغرض من تقدّم شيء عليها، فلزم أن لا تقع في الابتداء، ومثاله: «خرجت فإذا الأسد بالباب»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ

﴿حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[1].

أمَّا الوجه الثاني فهو على العكس تماماً من المتقدّمة، فتأتي ظرفاً مستقبلاً متضمناً معنى الشرط، وتختصُّ بالدخول على الجملة الفعليَّة.

وقد اجتمع في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[2] كلتاهما، فكانت الأولى من الثانية، والثانية من الأولى.

السؤال (٣): إن جاءت (إذا) لغير المفاجأة، فماذا يكون الذي بعدها؟

الجواب: يكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً، ثُمَّ مضارعاً، وقد اجتمعا في قول الشاعر:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

السؤال (٤): هل تعمل (إذا) الجزم للضرورة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٥): متى تخرج (إذا) عن الظرفيَّة؟

الجواب: تخرج (إذا) عن الظرفيَّة في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾[3]، فإنها هنا استعملت بمعنى الوقت، ولم تستعمل بمعنى الظرف، فكان التقدير: (وسيقوا وقت مجيئهم)، فجعلت اسم زمان لا ظرف زمان، وهو للأخفش ولم يسلّم به صاحب المغني.

السؤال (٦): متى تخرج (إذا) عن الاستقبال؟

(١) سورة طه، الآية: ٢٠.

(٢) سورة الروم، الآية: ٢٥.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

الجواب: تخرج عن الاستقبال إذا جاءت (إذا) للماضي، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾(١)، كما تجيء (إذ) للمستقبل، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾(٢).

وتخرج عنه إذا جاءت (إذا) بعد القسم، كما في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾(٣)، وذلك: لأنّها لو كانت للاستقبال لم تكن حينئذٍ ظرفاً لفعل القسم؛ لكون القسم إنشاءً وليس بإخبار عن قسم يأتي، ولا نستطيع تقدير محذوف على أن يكون حالاً من النجم؛ لأنَّه يتنافى مع الاستقبال، فتعيّن كونه ظرفاً له دالاً على الحال.

والكلام في القسم الأخير مبني على مطلب لا نسلّمه، وهو كون قسمه تعالى قديماً، أضف إليه أنَّ صاحب المغني وإن بنى على امتناع كون القسم محدثاً، إلّا أنَّه ناقش هذا الوجه بنقاش آخر، وليس هنا محلّه.

السؤال (٦): متى تخرج (إذا) عن الشرطيَّة؟

الجواب: تخرج في مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾(٤)، فإنَّ (إذا) فيها ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولو كانت شرطيَّة والجملة جواباً لاقترنت بالفاء.

السؤال (٧): ما هو الناصب في (إذا)؟

الجواب: فيه مذهبان:

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٤.

(٣) سورة النجم، الآية: ١.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٧.

الأوَّل: شرطها، فتكون بمنزلة (متى) و (حيثما) وغيرهما، وهذا قول أهل التحقيق.

الثاني: ما في جوابها من فعل أو شبهه، وهذا قول الأكثرين.

وصاحب المختصر قدس سره على الأوَّل.

أيمن

السؤال (١): أيشمل البحث مادّة (أيمن) أو يختصُّ بهيئتها؟

الجواب: البحث مختصٌّ بهيئة (أيمن)، فخرج من البحث مثل قولهم: «حلف القوم بالله وبرّت أيمنهم».

السؤال (٢): (أيمن) مشتقّة من اليمن أم جمع يمين؟

الجواب: مشتقّة من اليمين على رأي الجمهور، خلافاً للكوفيين الذين عدّوها جمعاً ليمين.

السؤال (٣): ما الدليل على ذلك؟

الجواب: همزة الوصل، إذ لو كانت من اليمين فعندئذٍ تكون همزتها همزة قطع.

السؤال (٤): سواء أكانت (أيمن) مشتقّة من اليمن أو جمعاً لـ(يمين) فهي اسم على لا التقديرين، فهل يوجد مخالف فيه؟

الجواب: نعم.

السؤال (٥): من المخالف؟

الجواب: خالف فيه الزجّاج والرماني وادّعيا حرفيَّة (أيمن).

السؤال (٦): كيف يردُّ قولهما؟

الجواب: هو مردود بإعراب (أيمن)، إذ يلزمها الرفع في الابتداء وحذف الخبر وإضافة (أيمن) إلى الله تعالى، مع كون الأصل في الكلمة أن تكون اسماً.

حرف الباء

السؤال (١): كم معنى لحرف (الباء المفردة)؟

الجواب: ١٤ معنى.

السؤال (٢): ما معاني (الباء المفردة)؟

الجواب: الإلصاق، والتعدية، والاستعانة، والسببيَّة، والمصاحبة، والظرفيَّة، والبدل، والمقابلة، والمجاوزة، والاستعلاء، والتبعيض، والقسم، والغاية، والتوكيد.

السؤال (٣): ما معنى الإلصاق؟

الجواب: أن تلصق شيئاً بشيء، وهو معنى لا يفارقها، فهو المعنى الموضوع له الباء بنحو الحقيقة، نحو قولك: (أمسكت بزيد)، إذا قبضت على شيء من جسمه، فلو قلت: (مررت بزيد)، وكنت تريد الإلصاق بمكان يقرب من زيد، أو قلت: (أمسكت بزيد)، أي: بثوب زيد، فهما مجازان علاقتهما التجاور.

السؤال (٤): ما معنى التعدية؟

الجواب: وهي التي تعاقب (الهمزة) فتصيّر الفاعل مفعولاً، نحو قولك: (ذهبت بزيد)، فهنا الأصل (ذهب زيد)، فإذا كنت تروم جعله

مفعولاً فعليك إضافة الفاعل وإدخال (الباء) على الفاعل الأصلي ليكون مفعولاً.

السؤال (٥): ما معنى الاستعانة؟

الجواب: هي الداخلة على آلة الفعل، فالكتابة والنجارة والنحت لا يمكن تحقيقهم إلّا بذلك، فتقول: (كتبت بالقلم) و (نجرت بالقَدُوم).

السؤال (٦): ما معنى السببيَّة؟

الجواب: وهي تعني أنَّ مدخول (الباء) سبب لما قبله، فمثاله قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾(١).

السؤال (٧): ما معنى المصاحبة؟

الجواب: هي بمعنى المعية، ولها علامتان:

العلامة الأُولى: أن يحسن موضعها (مع).

العلامة الثانية: أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال.

إن قلت: كيف نطبّق العلامتين على قول الله تعالى المتقدّم؟

قلت: في الأُولى بمعنى: (اهبط مع سلام)، وفي الثانية بمعنى: (اهبط مسلماً عليك).

السؤال (٨): ما معنى الظرفيَّة؟

الجواب: مكان أو زمان ضمِّن معنى (في) باطِّراد.

السؤال (٩): هل للظرفيَّة علامة.

الجواب: نعم.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٥٤.

السؤال (١٠): ما هي تلك العلامة؟

الجواب: أن يقع حرف (في) موقعها.

السؤال (١١): ما معنى البدل؟

الجواب: صحّة الإتيان بنفس كلمة (بدل) مكانها، كما في قول الشاعر:

فليت لي بهم إذا ركبوا ... شنُّوا الإغارة فرساناً وركباناً

السؤال (١٢): ما معنى المقابلة؟

الجواب: الداخلة على الأعواض سواء أكانت أثماناً أم لا، نحو قولك: (اشتريت بألف)، وكما في قوله تعالى: ﴿**ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾(١)، وقد يطلق عليها (باء) العوض.

السؤال (١٣): ما معنى المجاوزة؟

الجواب: أن تكون بمعنى (عن)، نحو قوله تعالى: ﴿**فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا**﴾(٢).

السؤال (١٤): أتختصُّ (الباء) بالسؤال؟

الجواب: ذهب إلى ذلك بعضهم، ودليلهم فيه نظر، وليس في الكتاب محلُّ ذكره، وذهب الأكثر إلى عدم الاختصاص.

السؤال (١٥): ما معنى الاستعلاء؟

الجواب: أن تكون بمعنى حرف (على)، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ**﴾(٣).

---

(١) سورة النحل، الآية: ٣٢.

(٢) سورة الفرقان، ٥٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

السؤال (١٦) ما معنى التبعيض؟

الجواب: استعمالها بمعنى (من)، ومنه قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[(١)].

السؤال (١٦): ما معنى القَسَم؟

الجواب: هو القسم بالله أو بغيره.

السؤال (١٧): ما هي حروف القسم؟

الجواب: هي الباء والواو والتاء.

السؤال (١٨): لماذا قدّمت الباء في الذكر؟

الجواب: لأنَّها أصل حروف القسم.

السؤال (١٩): ما معنى الأصل ههنا؟

الجواب: اختصاصه ببعض الأحكام التي منها جواز ذكر الفعل معه، نحو قولنا: (أقسم بالله لتفعلنَّ)، ولا يجوز ذكره في غيره، فلا تقول: (أقسم والله لتفعلنَّ)، بل يجب أن تقول: (والله لتفعلنَّ)، وهكذا (التاء).

السؤال (٢٠): ما معنى الغاية؟

الجواب: أن تكون بمنزلة (إلى)، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾[(٢)].

السؤال (٢١): ما معنى التوكيد؟

الجواب: تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره.

السؤال (٢٢): ما فائدته؟

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

الجواب: إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عمّا أنت بصدده.

السؤال (٢٣): بمقتضى كلامكم المتقدّم يكون التوكيد بحسب الحاجة إليه.

الجواب: نعم.

السؤال (٢٤): ما هو المؤكّد؟

الجواب: هو الفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر، والحال المنفي عاملها، وما ارتبط بالنفس والعين.

السؤال (٢٥): اشرح لنا المذكورات على وجه الإجمال.

الجواب: سنبدأ بالفاعل؛ لأنَّه يأتي على حالات:

الحالة الأُولى: أن تجيء (الباء) الزائدة واجبة، كقولك: (ما أحسن بزيد)، فإنَّ الأصل في هذه الجملة (أحسن زيد).

الحالة الثانية: أن تجيء (الباء) الزائدة غالبية، وذلك في فاعل (كفى)، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾[1]، ويجيء فاعل (كفى) مجرّداً من الباء، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[2]. وبهذين المثالين اتضح معنى الغلبة.

الحالة الثالثة: أن تجيء (الباء) الزائدة بنحو الضرورة، كمثل قول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٨.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

ثُـمَّ نـأتي عـلى المفعـول، كنحـو قولـه تعـالى: ﴿وَلَا تُلْقُـوا بِأَيْـدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1].

ثُمَّ نأتي على المبتدأ، كقولهم: (بحسبك درهم).

وهنا مطلب مرتبط بالمطلب المتقدِّم، وهو: أنَّها تزاد فيما أصله المبتدأ، وهو اسم (ليس)، بشرط أن يتأخّر إلى موضع الخبر، كقراءة بعضهم: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾[2].

ثُمَّ نأتي على الخبر، وهو ضربان:

الأوَّل: ما يكون غير موجب، أي: ما دخلت عليه أداة النفي، فهذا الضرب ينقاس عليه، ومثاله قولك: (ليس زيد بقائم)، الذي هو مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[3].

الثاني: ما يكون موجباً، فيتوقّف على السماع فقط، كقوله تعالى: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[4].

ثُمَّ نأتي على الحال المنفي عاملها، أو ما عبّر عنها صاحب الجنى الداني بـ(بالحال المنفيَّة)[5]، وذلك كقول الشاعر:

فما رجعت بخائبة ركابٌ   حكيم بن المسيّب منتهاها

فإنَّ صاحب الحال يجب أن يكون معرفة، ولم يرد نكرة إلّا في موارد، ومورده:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٣) سورة النمل، الآية: ٩٣.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٤٠.

(٥) انظر: الجنى الداني: ٥٥.

الأوَّل: أن يتقدّم الحال على النكرة، كقولنا: (فيها قائماً رجل).

الثاني: أن تخصّص النكرة بوصف، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا﴾[1].

الثالث: أن تخصّص النكرة بإضافة، كقوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ﴾[2].

الرابع: أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾[3].

وشبه النفي هو الاستفهام والنهي، فمثال الأوَّل قول الشاعر:

يا صاح هل حمَّ عيش باقياً فترى ... لنفسك العذر في إبعادها الأملا

ومثال الثاني قول الشاعر أيضاً:

لا يركنن أحد إلى الإحجام ... يوم الوغى متخوفاً لحمام

وإذا عرفت ذلك فاعلم أنَّه المراد من قول المرادي: «لأنَّها شبيهة بالخبر».

ثُمَّ التوكيد بـ(النفس) و (العين)، ومثالها: (جاء زيد بنفسه) و (ذهب عمرو بعينه).

بجل

السؤال (١): ما هي (بجل)؟

الجواب: هي حرف، بمعنى: (نعم).

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٤ – ٥.

(٢) سورة لفصلت، الآية: ١٠.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٤.

السؤال (٢): هل هناك (بجل) إسميَّة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): ما هي؟

الجواب: الإسميَّة على وجهين:

الوجه الأوَّل: اسم فعل مضارع بمعنى: يكفي، ويقال عندئذٍ: (بجلني)، وهو نادر.

الوجه الثاني: اسم مرادف لـ(حسب)، كقول الشاعر:

ألا إنَّني أُشربت أسود حالكاً ألا بجلي من ذا الشراب ألا بجل

بل

السؤال (١): لأيِّ معنى وضع الحرف (بل)؟

الجواب: وضع للإضراب.

السؤال (٢): كيف يتحقق الإضراب عن المعنى السابق؟

الجواب: يتحقق بإبطال المعنى المذكور قبل (بل)، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[1]، أي: هم عباد مكرمون.

أو بعدم إرادة إبطال الكلام الأوَّل، وإنَّما الثاني معنى مستقيم والأوَّل كذلك، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾[2]، فكلا المعنيين صحيح.

السؤال (٣): هل هي في تينك الحالتين حرف عطف؟

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٦.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٦٣، ٦٤.

الجواب: لا.

السؤال (٤): ما هي إذن؟

الجواب: هي في ذلك كلِّه حرف ابتداء على الأصح.

السؤال (٥): لقد علمنا من الأمثلة السابقة أنَّ (بل) تـأتي بعـد الجمـل، فهل تأتي بعد المفردات؟

الجواب: نعم.

السؤال (٦): في أيِّ مورد يتحقق العطف بمفرد؟

الجواب: يتحقق بموردين، هما:

المـورد الأوَّل: إذا تقـدّمها أمـر أو إيجـاب، كنحـو: (اضرب زيـداً بـل عمراً)، فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا يحكم عليه بشيء، وإنَّما يثبـت الحكم لما بعد (بل).

المورد الثاني: إذا تقدّمها نفي أو نهي، كنحو: (ما قام زيـد بـل عمـرو)، فهي تقرّر ما قبلها على حالته، وتجعل لما بعدها الضدَّ من الأمر الأوَّل.

السؤال (٧): هل تزاد (لا) قبل (بل)؟

الجواب: نعم.

السؤال (٨): ما هو الدليل على ذلك؟

الجواب: قول الشاعر:

وجهك البدر لا بل الشمس لـو لم يقـض للـشمس كـسفة أو أفـول

بلى

السؤال (١): ما هو الداعي لمجيء (بلى) في التركيب اللغوي؟

الجواب: إبطال الكلام المتقدِّم.

السؤال (٢): وهل تفيد إبطاله مطلقاً؟

الجواب: كلا.

السؤال (٣): إذن، ما الذي تفيد إبطاله؟

الجواب: تفيد إبطال الكلام المشتمل على نفي، سواء كان مجرّداً أو مقروناً بالاستفهام الحقيقي أو التوبيخي، وأمثلته على الترتيب في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾(١)، وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم﴾(٢).

السؤال (٤): لمَ مثّلت بمثالين في حين تكلمت عن أُمور ثلاثة؟

الجواب: السبب في ذلك عدم صدق الاستفهام الحقيقي في حقِّ الله تعالى.

السؤال (٥): إذن، مثّل لنا بمثال آخر.

الجواب: (أليس زيدٌ بقائم).

بيد

السؤال (١): ما معناها؟

الجواب: (غير) و (من أجل) في قول.

السؤال (٢): في أيِّ موطن تأتي (بيد) التي بمعنى (غير)؟

الجواب: تأتي في الاستثناء المنقطع خاصة، فلا تأتي مرفوعة ولا مجرورة ولا منصوبة ولا صفة ولا استثناء متصلاً، بخلاف (غير) التي تأتي في هذه

(١) سورة التغابن، الآية: ٧.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٨٠.

المواطن كلِّها، ومن ذلك الحديث: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنَّهم أُوتوا الكتاب من قبلنا».

نعم، ورد هذا الحديث بلفظ: (بيد كلَّ أمّة)، لكنَّنا أهملناه تبعاً لصاحب المتن والمختصر قُدِّسَ سِرُّهُ.

السؤال (٣): طيب، وما يضرُّ إن قلنا ورد بهذا الورود؟

الجواب: يضرُّنا كثيراً؛ لأنَّ النحاة ذهبوا إلى كون (بيد) لازمة الإضافة، وشرطوا أن تضاف (بيد) إلى (أنَّ) ومعموليها.

السؤال (٤): مثّل لنا بـ(بيد) التي تأتي بمعنى: (من أجل).

الجواب: تمسّكوا بالحديث الوارد عن النبيِّ يصف نفسه فيه: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنِّي من قريش واسترضعت في بني سعد».

السؤال (٥): نحن باستطاعتنا أن نذهب إلى كون (بيد) الواردة في الحديث بمعنى: غير؟

الجواب: نعم، وذهب إلى ذلك ابن مالك، إلّا أنَّنا اشتراطنا أن تأتي في الاستثناء المنقطع خاصّة، وهذا ليس منه.

السؤال (٦): اذكر لي (بيد) هذه واردةً في كلام عربي.

الجواب: وردت في قول الشاعر:

عمداً فعلت ذاك بيد أنِّي ... أخاف إن هلكت أن ترنِّي

ولكنَّه لم ينسب لقائل مع الأسف.

بله

السؤال (١): ما معنى (بله)؟

الجواب: تأتي على أربعة وجوه:

الوجه الأوَّل: أن تكون اسم فعل بمعنى (دع)، وما بعدها منصوب أكيداً.

الوجه الثاني: أن تكون مصدراً بمعنى (الترك)، وما بعدها مجرور بالإضافة.

الوجه الثالث: أن تكون اسماً مرادفاً لـ(لكيف)، وما بعدها مرفوع.

الوجه الرابع: أن تكون حرف جرٍّ على مذهب الأخفش، ولم يذكره صاحب المتن والمختصر قُدِّسَ سِرُّهُ.

السؤال (٢): ماذا يكون في آخر (بله)؟

الجواب: الفتح، ولكنَّه مبنيٌّ عليه في غير المصدر، وفي المصدر يكون معرباً.

السؤال (٣): هل ورد شيء من (بله)؟

الجواب: ورد قول الشاعر الذي وصف السيوف، لكنَّه بالأوجه الثلاثة التي ذكرها صاحب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ:

تذر الجماجم ضاحياً هاماتها   بله الأكف كأنَّها لم تخلق

إذ معنى البيت في رواية رفع الأكف: تلك السيوف تترك الجماجم المستورة بارزة للأبصار كأنَّها لم تخلق في محالها.

ومعنى البيت في رواية نصب الأكف: أنَّها تترك الجماجم على تلك الحالة، فدع الأكف؛ لأنَّ أمرها أيسر وأسهل.

ومعنى البيت في رواية جر الأكف: تترك الجماجم ترك الأكف منفصلة عن محالها كأنَّها لم تخلق متصلة بها[١].

---

(١) انظر: شرح الدماميني ١: ٤٢٦، ٤٢٧.

حرف التاء المثناة

السؤال (١): أين تكون التاء في الأسماء؟

الجواب: يكون (التاء) في أوائل الأسماء، وهو حرف جرٍّ معناه القسم، وتختصُّ بالتعجب من المقسم عليه؛ لأنَّه يندر وقوعه، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[1].

وحكى المرادي بنحو الشذوذ قول بعض العرب: (تربي) و (ترب الكعبة) و (تالرحمن) و (تحياتك).

وتأتي هذه (التاء) في أواخر الأسماء، كنحو: (أنتَ) و (أنتِ)، بناءً على الجمهور من أنَّ الضمير (أن) وحده.

السؤال (٢): أين تكون التاء في الأفعال؟

الجواب: في أواخر الأفعال، كنحو: (ضربتُ)، للمتكلم المفرد مذكراً كان أم مؤنثاً، و(ضربتَ)، للمخاطب المفرد المذكر، و(ضربتِ)، للمخاطب المفرد المؤنث، وتكون في الجميع ضمير، وكذا المسكّنة في أواخر الأفعال وضع علامة على تأنيث الفاعل، كنحو: (قامتْ)، فهذه تدلُّ على تأنيث المسند إليه.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.

حرف الثاء المثلثة

ثُمَّ

السؤال (١): على ماذا يدلُّ هذا الحرف؟

الجواب: على العطف.

السؤال (٢): وهل يعني ذلك مرادفتها للـ(واو)؟

الجواب: كلا.

السؤال (٣): فماذا تعني؟

الجواب: هي حرف عطف يقتضي تشريكاً في الحكم وترتيباً ومهلةً، فحين تقول: (جاءني زيد ثُمَّ عمرو)، فأنت تقصد مجيئهما إضافة إلى ترتيبه علاوة على التراخي.

السؤال (٤): هذا يعني أنّها لا تجيء إلّا لما ذكرته.

الجواب: كلا، فإنها قد جاءت من دون تشريك في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾[١]، فهنا لا تشريك في الحكم؛ لوضوح زيادتها.

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٨.

وقد جاءت من دون ترتيب في قول الشاعر:

إنَّ مَن سادَ ثُمَّ قد سادَ أبوه ... ثُمَّ قد سادَ قبلَ ذلك جدُّه

فأنت ترى عدم الترتيب مأخوذاً في قول الشاعر؛ لأنَّ السيادة إنَّما تكون بالعكس من الجدِّ إلى الأب إلى الابن.

وقد جاءت من دون مهلة أيضاً فيما إذا قلت: (أعجبني ما صنعت اليوم ثُمَّ ما صنعت أمس)، فإنَّ (ثُمَّ) للترتيب بين الأخبارين بنحو التراخي، وليس التراخي موجوداً بينهما.

ثَمَّ

السؤال (١): هل (ثَمَّ) تختلف عن (ثُمَّ)؟

الجواب: نعم.

السؤال (٢): ما الفرق بينهما؟

الجواب: الفرق بين الثانية والأولى أنَّ الثانية حرف عطف والأولى اسم إشارة للمكان البعيد.

السؤال (٣): إذا كانت (ثُمَّ) حرفاً فكيف جاز إدخالها على حرف مثله في قول كثير من الناس: (ومن ثُمَّ).

الجواب: هذا من الأخطاء التي شاعت وانتشرت بينهم، فإنَّ (ثُمَّ) لا يمكن أن يأتي حرف قبلها، وإنَّما (ثَمَّ) يجوز أن يأتي حرف قبلها؛ لأنَّها بمعنى الإشارة للمكان البعيد، وهي اسم.

حرف الجيم الموحّدة

جير

السؤال (١): ما مدلول كلمة (جير)؟

الجواب: مدلولها الجواب، كما في (نعم).

السؤال (٢): هل هذا يعني أنَّهما مشتركان في الحرفيَّة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): على أيِّ شيء يبنى ما دام حرفاً؟

الجواب: يبنى على الكسر تشبيهاً بـ(أمس) التي يلتقي فيها ساكنان، أو تبنى على الفتح؛ تشبيهاً بـ(كيف) و (أين).

جلل

السؤال (١): علامَ تدلُّ (جلل)؟

الجواب: أيضاً تدلُّ على الجواب بمعنى (نعم).

السؤال (٢): هل تدلُّ على معانٍ آخر؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): ما هي تلك المعاني؟

الجواب: هي (عظيم) و(يسير) و (أجل).

السؤال (٤): لماذا لم تمثّل لهذه المعاني؟

الجواب: لخروجها عن موضوع الكتاب، فإنَّ موضوع الكتاب الأصيل هو الحروف أو ما تضمّن معناها من الأسماء والمفردات، ولذا لم يذكر ابن هشام الأنصاري في كتابه (نِعم) التي تكون اسماً لواحدة الأنعام. وقد ذكر هذا الإشكال الدماميني، فارجع إليه[١].

(١) شرح الدماميني ١: ٤٤٧.

حرف الحاء المهملة

حاشا

السؤال (١): ما استعمالات (حاشا)؟

الجواب: لـ(حاشا) ثلاثة أوجه:

الأوَّل: أن تكون فعلاً متصرفاً متعدياً. والدليل على تصرّفه قول الشاعر:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ... ولا أحاشي من الأقوام من أحد

الثاني: أن تكون تنزيهيَّة، نحو قوله تعالى: ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾[1]، وهي اسم مرادف للبراءة، إذ يقال: (وبراءة لله من كذا).

الثالث: أن تكون حرف جرٍّ، كما في قولك: (ضربت القوم حاش زيد)، وقد تأتي بنحو القلّة فعلاً جامداً متعدياً، كما عن بعض العرب: «اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ».

السؤال (٢): هل خالف في (حاشا) بعضهم؟

الجواب: نعم.

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

السؤال (٣): من هو المخالف لطفاً؟

الجواب: هو سيبويه ومن تبعه، فذهبوا إلى كون (حاشا) حرفاً دائماً بمنزلة (إلّا)، ولكنَّها تجرُّ المستثنى.

حتى

السؤال (١): ما هي (حتى)؟

الجواب: هي حرف عند البصريين على ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: الجارّة التي بمعنى انتهاء الغاية.

القسم الثاني: العاطفة التي تشرك في الإعراب والحكم، خلافاً للكوفيين.

القسم الثالث: الابتداء التي تكون صالحة للاستيناف.

وزيد من قبل الكوفيين معنى رابعاً، وهو: أن يكون حرف نصب للمضارع.

بل قال بعض النحويين: تأتي (حتى) بمعنى: (الفاء).

السؤال (٢): ما هي الجارّة وما هي شروطها؟

الجواب: هي بمنزلة (إلى) في المعنى والعمل، ولكنَّها تخالفها بثلاثة أمور:

الأمر الأوَّل: لمخفوضها شرطان:

الشرط الأوَّل: أن يكون ظاهراً لا مضمراً.

الشرط الثاني: أن يسبق بذي أجزاء، نحو: (أكلت السمكة حتى رأسها)، أو ملاقٍ لآخر جزء نحو: ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾[1].

---

(١) سورة القدر، الآية: ٥.

الأمر الثاني: أن تحمل (حتى) على دخول ما بعدها فيما قبلها، خلافاً لـ(إذا) فإنَّها محمولة على عدم دخول ما بعدها فيما قبلها، وهذا إنَّما يكون فيما إذا لم تدلُّ قرينة على الدخول أو عدم الدخول، فمثال الأوَّل قول الشاعر:

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

فإنَّ قوله: (ألقاها) قرينة على دخول النعل فيما تقدَّم من ذكره للرحل والزاد.

ومثال الثاني قول الشاعر أيضاً:

سقى الحيا الأرض حتى أمكنٍ عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدوداً

وقرينة دعائه على أمكنتهم بدوام قطع الخير عنها يقتضي عدم دخولها في الأرض المدعو لها بالسقيا.

الأمر الثالث: وهو أن ينفرد كلٌّ منهما بمحلٍّ لا يصلح للآخر، فممّا انفردت به (إلى) جواز قولنا: «كتبتَ إلى زيد وأنا إلى عمرو»، فعندما لا يمكن أن يكون الفعل الذي هو (كتبت) محمولاً على الكتابة بشكل تدريجي لابدَّ أن تأتي (إلى)، ولا يجوز أن تأتي (حتى)، باعتبار أنَّ شرط مجيئها اقتضاء الفعل التدريج، وعليه لا يمكن أن تجيء (حتى) في مثل هذه الصورة.

وممّا انفردت به (حتى) جواز وقوع الفعل المضارع المنصوب، كما في (سرت حتى أدخلها)، فـ(أدخلها) مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة على تأويل مصدر، ولا يجوز أن تقول: (سرت إلى أدخلها)؛ لوضوح عدم جواز دخول الحرف على الفعل.

السؤال (٣): هل تختلف (حتى) في مدلولها فيما إذا دخلت على المضارع؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ما هي مداليل (حتى)؟

الجواب: مرادفة (إلى) ومرادفة (كي) ومرادفة (إلّا) في الاستثناء.

ومثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[1].

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ﴾[2].

ومثال الثالث قول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

السؤال (٥): ما هي العاطفة التي تشرك في الإعراب والحكم؟

الجواب: هي بمنزلة (الواو).

السؤال (٦): ما الفارق بين (حتى) وبين (الواو)؟

الجواب: تفترقان بثلاثة أمور.

السؤال (٧): ما هو الفارق الأوَّل؟

الجواب: أن يكون لمعطوف (حتى) ثلاثة شروط:

الشرط الأوَّل: أن يكون ظاهراً لا مضمراً.

الشرط الثاني: أن يكون بعضاً من جمع أو جزءاً من كلٍّ أو جزء.

فمثال الأوَّل: (قدم الحجاج حتى المشاة).

ومثال الثاني: (أكلت السمكة حتى رأسَها).

---

(١) سورة طه، الآية: ٩١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

ومثال الثالث: (أعجبتني الجارية حتى حديثها).

والضابط في كلِّ ذلك صحّة دخول الاستثناء، ولهذا لا يجوز أن تقول: (ضربت الرجلين إلّا أفضلهما)

الشرط الثالث: أن يكون غاية لما قبلها، وذلك يكون في الزيادة أو في النقص، ونقصد بالزيادة ما يشمل الرفعة، وبالنقص ما يشمل الضعة، فمثال الزيادة قولك: (مات الناس حتى الأنبياء)، ومثال النقص قولك: (زارك الناس حتى الحجّامون)، ومنه قول الشاعر:

قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

السؤال (٨): ما هو الفارق الثاني؟

الجواب: عدم عطف الجمل؛ وذلك لأنَّ شرط معطوفها أن يكون جزءاً ممّا قبلها أو كجزء منه، ولا يتأتّى ذلك إلّا في المفردات.

السؤال (٩): ما هو الفارق الثالث؟

الجواب: إذا عطفت على مخفوض أعيد الخافض، للتفرقة بين (حتى) العاطفة وبين (حتى) الجارة، فتقول: (مررت بالقوم حتى بزيد)، وقد اختلف الأعلام فيه، وليس ههنا مجال لذكره.

السؤال (١٠): ما هي الابتدائيَّة التي تكون صالحة للاستيناف؟

الجواب: هي الداخلة على الجملة الإسميَّة والفعليَّة التي فعلها مضارع والتي فعلها ماض.

فمثال الداخلة على الجملة الاسميَّة قول الشاعر:

فما زالت القتلى تمجُّ دماءها بدجلة حتَّى ماء دجلة أشكل

ومثال الداخلة على الفعل المضارع قول الشاعر:

يغشون حتى ما تهر كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبل

ومثال الداخلة على الفعل الماضي قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا﴾[1].

حيث

السؤال (١): ما هو معنى (حيث)؟

الجواب: هي ظرف مكان، وقد ترد للزمان.

السؤال (٢): ما آخر (حيث)؟

الجواب: آخرها الذي لم يجلبه العامل، باعتبارها مبنية تلزم حالة واحدة، فيتأثّر محلُّها بالإعراب، ولا يتأثّر آخرها فيه.

وهو اسم مبني على الضمِّ في محلِّ نصب على الظرفيَّة، أو اسم مبني على الفتح؛ للتخفيف كذلك، أو اسم مبني على الكسر؛ لالتقاء ساكنين.

السؤال (٣): هل تخفض بدخول (من) عليها؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ألا يدخل عليها غير (من)؟

الجواب: يدخل عليها (لدى)، وورد فيه قول الشاعر:

فشدَّ ولم يفرغ بيوتاً كثيرة   لدى حيث ألقت رحلها أُم قشعم

السؤال (٥): هل تكون عارية عن الإضافة أم تكون مضافة؟

الجواب: يجب أن تكون مضافة، وإضافتها إلى الجملة الفعليَّة كثير، كنحو قولنا: (اجلس حيث جلس زيد)، وإضافتها إلى الجمل الإسميَّة أقلُّ من

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٥.

إضافتها إلى الجمل الفعليَّة، كنحو قولنا: (اجلس حيث زيد جالس)، ووقوعها مضافة إلى المفرد نادر، كقول الشاعر:

ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم   ببيض المواضي حيث ليِّ العمائم

وأندر منه إضافتها إلى جملة محذوفة، كقول الشاعر:

إذا ريدة من حيث ما نفحت له   أتاه بريَّاها خليل يواصله

أي: إذا ريدة نفحت له من حيث هبَّت؛ وذلك لأنَّ (ريدة) فاعل بمحذوف يفسره (نفحت)، فلو كان (نفحت) مضافاً إليه (حيث) للزم بطلان التفسير؛ إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، وما لا يعمل لا يفسّر عاملاً.

حينما

السؤال (١): هل هي حرف أم اسم؟

الجواب: اسم.

السؤال (٢): موضوع لأيِّ شيء؟

الجواب: للشرط، فهو اسم شرط غير جازم.

السؤال (٣): مثّل لنا بمثال.

الجواب: (حينما تذهب أذهب).

حرف الخاء الموحّدة

خلا

السؤال (١): كم وجه تحتمله (خلا)؟

الجواب: وجهان فقط.

السؤال (٢): ما هما؟

الجواب: أن تكون حرفاً جارّاً للمستثنى وفعلاً متعدياً ناصباً للمستثنى أيضاً.

السؤال (٣): ما موضع الحرف؟

الجواب: فيه خلاف، من كونه على قاعدة حروف الجرِّ من ناحية التعلّق بما قبله بفعل أو شبهه، أو كونه لا يتعلّق بما قبله؛ لأنَّه لا يعدي الفعل إلى الاسم فلا يوصل معناه إليه، بل يقوم بإزالة معنى الفعل.

السؤال (٤): أين يكون فاعل (خلا)؟

الجواب: هو نفس فاعل (حاشا)، أي: هو الضمير العائد على (بعضهم)، كما في: (قام القوم خلا بعضهم زيداً).

السؤال (٥): ما هو إعراب الجملة الاستثنائيَّة؟

الجواب: منصوبة على الحال، بتقدير: (قام القوم خالين عن زيد)، أو

استينافية، بتقدير: (جاءني رجال ليسوا زيداً).

السؤال (٦): هل يمكننا في (خلا) أن نجرَّ ما بعدها مطلقاً؟

الجواب: كلا.

السؤال (٧): لِمَ؟

الجواب: لأَنَّه قد يجيء قبلها (ما)، وعندئـذٍ تتعـيّن في الفعليـة، وينفـى عنها الحرفيَّة، كما جاء في قول الشاعر:

ألا كـل شيء مـا خـلا الله باطـل   وكـــل نعـــيم لا محالـــة زائـــل

نعم، في غير هذه الصورة يمكن أن نجرَّ ما بعدها.

السؤال (٨): ما هو موضع (ما خلا) عندئذٍ؟

الجواب: منصوبة على الحال، بتقدير: (قام القـوم متجـاوزين زيـداً) في رأي السيرافي، أو منصوبة على الظرفيَّة لنيابتها وصلتها عن الوقت في رأي ابن عصفور، بتقدير: (قام القوم وقت خلوهم عن زيد).

حرف الراء المهملة

رب

السؤال (١): لمَ لمْ تحرّك (رب)؟

الجواب: لأنّها متعددة اللغات، فوصلت إلى ١٦ لغة على ما أفاده الماتن وصاحب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ، بل وصلت إلى ١٧ لغة على ما أفاده صاحب الجنى الداني[١].

السؤال (٢): ما هي (رب)؟

الجواب: حرف جرٍّ زائد من ناحية الإعراب، فيأتي من دون تعلّق؛ خلافاً لحروف الجرِّ الأُخرى، وهي تفيد معنى من المعاني، ولذا قال صاحب المختصر: «وهي زائدة في الإعراب دون المعنى».

السؤال (٣): ما هو معنى (رب)؟

الجواب: التكثير كثيراً والتقليل قليلاً.

السؤال (٤): هل هذا المعنى متفق عليه من النحاة؟

الجواب: كلا.

---

(١) انظر: الجنى الداني: ٤٤٧.

السؤال (٥): ما مدى اختلافهم؟

الجواب: انقسموا لفريقين، ففريق رأى حرفيَّة (رب)، وفريق رأى اسميتها. ثُمَّ القائلون بالحرفيَّة انقسموا أيضاً، ونحن أعرضنا عنه كما أعرض عنه صاحب المختصر قدس سره.

السؤال (٦): مثّل لنا بورودها على التكثير والتقليل؟

الجواب: حسناً، سأضرب لك مثالاً لكلٍّ منهما، فمثال التكثير: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[1]، ومثال التقليل قول الشاعر:

ألا رب مولود وليس له أب   وذي ولد لم يلده أبوان

السؤال (٧): هل تختلف (رب) عن أخواتها؟

الجواب: نعم.

السؤال (٨): بماذا تختلف؟

الجواب: تختلف عن أخواتها بأُمور:

الأمر الأوَّل: تكون (رب) مصدرة وجوباً، خلافاً لبقية حروف الجرِّ.

الأمر الثاني: يكون مجرورها نكرة منعوتاً فيما إذا كان ظاهراً، كقولنا: (رب رجل صالح لقيته).

الأمر الثالث: يكون مجرورها مفرداً مذكراً استغناءً بتثنية تمييزه وجمعه - والكلام عمّا إذا كان المجرور ضميراً - كقولنا: (ربه رجلين) و (ربه رجالاً).

السؤال (٩): ما هو محلُّ مجرورها؟

الجواب: الرفع على الابتدائيَّة في قولك (رب رجل صالح عندي)،

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

والنصب على المفعوليَّة في قولك: (رب رجل صالح لقيت)، وعليهما في نحو قولك: (رب رجل صالح لقيته).

السؤال (١٠): نجد في الاستعمالات (ربما)، فهل هي نفس (رب) ودخلت عليها (ما)؟

الجواب: نعم.

السؤال (١١): ما هي (ما) الداخلة على (رب) في المقام؟

الجواب: الكافّة.

السؤال (١٢): هذا يعني أنَّ (ما) تكفُّها عن العمل.

الجواب: غالباً ما تكفُّها، إذ ورد قول الشاعر:

ربَّما ضربةٍ بسيف صقيل ... بين بُصرى وطعنة نجلاء

السؤال (١٣): على أي شيء تدخل (ربما)؟

الجواب: تدخل على الجمل الفعليَّة، كقول الشاعر:

ربَّما أوفيت في علم ... ترفعن ثوبي شمالات

وعلى الجمل المستقبليَّة، كقول الآخر:

فإن أهلك فرب فتى سيبكي ... عليَّ مهذب رخص البنان

واختلف في دخولها على الجملة الاسميَّة، فاختار سيبويه أنها لا تدخل عليها، وما ورد مؤول، واختار آخرون دخولها على الجملة الإسميَّة، وموضع الخلاف قول الشاعر:

ربَّما الجامل المؤبَّل فيهم ... وعناجيج بينهنَّ المهار

ولا نطيل فيه؛ لأنَّه سيخرجنا عن هذا المختصر.

حرف السين المهملة

السين المفردة

السؤال (١): ماذا تعمل (السين) إذا دخلت على الفعل المضارع؟

الجواب: تخلّصه للاستقبال بعد أن كانت دلالته على الحال مشمولة له.

السؤال (٢): هل معنى ذلك أنَّ المضارع موضوع للأعمِّ من الحال والاستقبال؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): لماذا لم نجد (السين) داخلة على غير الفعل المضارع؟

الجواب: لأنَّها تختصُّ بالدخول عليه.

السؤال (٤): مع القول باختصاصها ألا يجب أن تعمل في المضارع؟

الجواب: هو كذلك في غير ما نحن فيه؛ لأنَّها تنزَّلُ من الفعل المضارع منزلة الجزء.

سوف

السؤال (١): على أيِّ شيءٍ تدلُّ (سوف)؟

الجواب: هي مرادفة لـ(السين) على قول، وأوسع منها على آخر.

السؤال (٢): ماذا تعني بـ(الأوسع)؟

الجواب: أعني: أنَّهما دالّان على الاستقبال، إلّا أنَّ (السين) تدلُّ على القرب في الاستقبال، خلافاً لـ(سوف)، فإنَّها تدلُّ على البعد.

السؤال (٣): هل تنفرد عن (السين) بشيء؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ما هو ذلك الشيء؟

الجواب: دخول (اللام) عليها، كقوله تعالى: ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ**﴾(١)، فإنَّ ذلك لا يجوز في (السين)؛ بسبب كونها مفتوحة، مع أنَّ (اللام) مفتوحة أيضاً.

سِيّ

السؤال (١): ما معنى (سيّ)؟

الجواب: هي متحدة مع (مثل) بالوزن والمعنى.

السؤال (٢): بيِّن معناها ووضّحه بمثال.

الجواب: تستعمل (سيّ) مدخولة لـ(لا) إذا كان هناك شيئان مشتركان في شيء واحد، ولكنَّ أحدهما أفضل من الآخر، كقولك: (أقدر الطلاب ولا سيَّما المجتهد)، فالمجتهد موصوف بأنَّه طالب، إلَّا أنَّه زاد على الطالب بالاجتهاد.

السؤال (٣): ما إعراب (لا)؟

الجواب: نافية للجنس.

---

(١) سورة الضحى، الآية: ٥.

السؤال (٤): هل يجوز غير هذا التركيب، كأن نقول: (لا سـيَّما) أو (لا سيما) أو (سيَّما) أو (سيما)؟

الجواب: حكى ابن هشام عن ثعلب أنَّ من استعمل (ولا سيَّما) في غـير هذه الصورة يكون مخطئاً، ثُـمَّ نقـل كـلام غـير ثعلـب بـالتخفيف وحـذف الواو[1].

سواء

السؤال (١): ما معناها؟

الجواب: مستوٍ، ويوصف بها المكـان، بمعنـى: النـصف بـين مكـانين، والأفصح حينئذٍ القصر مع الكسر، نحو قوله تعـالى: ﴿مَكَانًـا سُـوًى﴾[2]، عـلى قراءة بعض الأعلام. نعم، قرأ الباقون بالضمِّ[3].

السؤال (٢): ما هي حالتها الأخرى الموصوفة بغير الأفصح؟

الجواب: أن تمدَّ مع الفتح، كقول بعض العرب: (مررت برجل سواءٍ والعدم).

السؤال (٣): هل تأتي بمعانٍ أُخرى؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ما تلك المعاني؟

الجواب: الوسط كما في قوله تعالى: ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[4]، والتـامُّ كـما في

---

(١) مغني اللبيب ١: ١٨٦.

(٢) سورة طه، الآية: ٥٨.

(٣) شرح الدماميني ٢: ١٦.

(٤) سورة الثافات، الآية: ٥٥.

قولك: (هذا درهم سواء)، فتمدُّ فيهما مع الفتح.

وبمعنى القصد فتقصر مع الكسر - وهو أغرب معانيها- كقول الشاعر:

فلأصرفنَّ سِوى حذيفة مدحتي   لفتى العشي وفارس الأحزاب

وبمعنى مكان أو غير فتمدُّ مع الفتح وتقصر مع الضمِّ، ويجوز الوجهان مع الكسر.

وتقع هذه الكلمة صفة واستثناءً، كما تقع (غير) صفة واستثناءً، فتقول: (جاءني سواك) بالرفع على الفاعليَّة، وكذا تقول: (رأيت سواك) بالنصب على المفعوليَّة، وكذلك تقول: (ما جاءني أحدٌ سواك) بالنصب والرفع، وهو الأرجح، غير أنَّ سيبويه رآها ظرفاً ملازماً للنصب على تفصيل ليس هنا محلُّه[1].

(١) انظر: مغني اللبيب ١: ١٨٨.

حرف العين المهملة

على

السؤال (١): هل (على) حرف باتّفاق؟

الجواب: لا.

السؤال (٢): من خالف فيها؟!

الجواب: خالف فيها جماعة فزعموا أنَّها لا تكون إلَّا اسماً ونسبوه لسيبويه.

السؤال (٣): إذا قطعنا النظر على ذلك الخلاف فهل (على) حرف بالاتفاق؟

الجواب: كلا.

السؤال (٤): اشرح لنا هذا.

الجواب: لـ(على) الحرفيَّة تسعة معان، ولـ(على) الاسمية معنى واحد سيأتي في آخر البحث.

السؤال (٥): ما هي معاني (على)؟

الجواب: سوف نأتي على جميع المعاني حسب ما اختاره صاحب المختصر قدّس سرّه:

أوَّلاً: الاستعلاء على المجرور نفسه، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[1]، وهو الغالب في الاستعلاء، أو على ما يقرب من المجرور، كقوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾[2]، أي: أجد على المكان الذي هو قريب من النار هادياً يدلني على الطريق، أو يكون الاستعلاء معنوياً، كقوله تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم﴾[3].

ثانياً: المصاحبة كـ(مع)، نحو قوله تعالى: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾[4].

ثالثاً: المجاوزة كـ(عن)، كقول الشاعر:

إذا رضيت عليَّ بنو قشير   لعمر الله أعجبني رضاها

رابعاً: التعليل كـ(اللام)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾[5].

خامساً: الظرفيَّة كـ(في)، نحو قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[6].

سادساً: موافقة (من)، نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[7].

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٢.

(٢) سورة طه، الآية: ١٠.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٦) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٧) سورة المطففين، الآية: ٢.

سابعاً: موافقة (الباء)، نحو قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾[1].

ثامناً: أن تكون زائدة للتعويض من كلمة (على) محذوفة أو غيره، فمثال التعويض بكلمة (على) قول الشاعر:

إنَّ الكريم وأبيك يعتمل ... إن لم يجد يوماً على من يتكل

أي: إن لم يجد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد (على) قبل الاسم الموصول تعويضاً عن (على) المحذوفة.

ومثال الزائدة الثاني قول الشاعر:

أبى الله إلَّا أنَّ سرحة مالك ... على كلِّ أفنان العضاه تروق

فإنَّ (على) في البيت زائدة وليست عوضاً عن شيء.

تاسعاً: أن تكون للاستدراك والاضراب، كقول الشاعر:

فو الله لا أنسى قتيلاً رزئته ... بجانب قوسي ما بقيت على الأرض

السؤال (٦): ما هي (على) الإسميَّة؟

الجواب: هي بمعنى فوق فيما إذا دخلت عليها (من)، كقول الشاعر:

غدت من عليه بعد ما تمَّ ظمؤها ... تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

عن

السؤال (١): كم وجه لـ(عن)؟

الجواب: ثلاثة.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٠٥؟

السؤال (٢): ما هنَّ؟

الجواب: حرف جرٍّ، وحرف مصدري، واسم بمعنى جانب.

السؤال (٣): ما هو الوجه الأوَّل تفصيلاً؟

الجواب: أنَّ لها عشرة معان، فالأوَّل المجاوزة، نحو قولهم: (سافرت عن البلد)، والثاني البدل، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾[١]، والثالث الاستعلاء، كقول الشاعر:

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

والرابع التعليل، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾[٢]، والخامس مرادفة (بعد)، كقوله تعالى: ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾[٣]، والسادس الظرفية، كقول الشاعر:

وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانياً

والسابع مرادفة (من)، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾[٤]، والثامن مرادفة (الباء)، كقوله تعالى: ﴿مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾[٥]، والتاسع الاستعانة، كقولك: (رميت عن القوس)، والعاشر كونها زائدة لأجل تعويض مثلها، كقول الشاعر:

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٤

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٤٠

(٤) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

(٥) سورة النجم، الآية: ٣.

أتجــزع أن نفــس أتاهــا حمامهــا فهلا التي عن بـين جنبيـك تـدفع

السؤال (٤): ما هو الوجه الثاني تفصيلاً؟

الجواب: أن تكون حرفاً مصدرياً، ففي مثل قولنا: (أعجبني أن تفعل) يقال: (أعجبني عن تفعل).

السؤال (٥): ما هو الوجه الثالث تفصيلاً؟

الجواب: أن تكون اسماً بمعنى جانب، ويتعيّن ذلك في مواضع:

الأوَّل: دخول (من) عليها، وهو كثير، ومنه قول الشاعر:

فلقـــد أراني للرمـــاح دريئـــة مــن عــن يمينــي مــرة وأمــامي

الثاني: دخول (على) عليها، وهو نادر، ولم يسمع منه إلَّا هذا البيت:

على عن يميني مرت الطير سنحاً وكيــف ســنوح واليمــين قطيــع

الثالث: أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، وذلك كقول الشاعر:

ودع عنك نهباً صيح في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

وفيه ما قيل: من كون (جانب) لا تحلُّ محلَّها، والكلام لا يستوعبه هذا المختصر.

عوض

السؤال (١): ماذا تعني (عوض)؟

الجواب: هي مثل (أبداً) في الدلالة على الاستغراق، ولكنَّها موضوعة لاستغراق قطعات المستقبل في النفي، فإذا قلت: (لا أفعل السوء أبداً)

فتستطيع إبدال تعبيرك بـ(لا أفعل السوء عوض العائضين)، أي: دهر الداهرين، ونظير ذلك (قط) الموضوعة لحالة نفي الماضي.

السؤال (٢): هل هي معربة ومبنيَّة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): بيّنوا مواضع البناء ومواضع الإعراب.

الجواب: تبنى إن لم تضف، وبناؤها على الضمِّ أو الفتح أو الكسر، وتعرب لو أضيفت كما في المثال المتقدِّم، أعني: عوض العائضين.

عسى

السؤال (١): ما هو معنى (عسى)؟

الجواب: الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه.

السؤال (٢): من أيِّ قسم من أقسام الكلام؟

الجواب: اختلف في (عسى) في كونها حرفاً أو فعلاً أو حرفاً حين تتصل بالضمير المنصوب، والمشهور كونها فعلاً مطلقاً.

السؤال (٣): ما هي استعمالاتها؟

الجواب: تستعمل على أوجه:

الوجه الأوَّل: أن يقال: (عسى زيد أن يقوم)، واختلف في هذا الاستعمال على أقوال:

فمن رأى أنَّه مثل قولنا: (كان زيد يقوم)، وهو رأي الجمهور.

ومن رأى أنَّه فعل متعدٍّ بمنزلة (قارب)، وهو رأي سيبويه والمبرّد.

ومن رأى أنَّه فعل قاصر بمنزلة (قرب)، وهو رأي الكوفيين.

واختار المصنف قدس سره الرأي المشهور.

الوجه الثاني: أن تسند إلى (أن) والفعل، فتكون فعلاً تاماً، ومثاله: (عسى أن يقوم زيد).

الوجه الثالث: أن يأتي بعدها المضارع المجرّد، كقولك: (عسى زيد يقوم)، وهو قليلٌ.

الوجه الرابع: أن يأتي بعدها المضارع المقرون بالسين، كقولك: (عسى زيد سيقوم)، وهو نادرٌ جداً.

الوجه الخامس: أن يأتي بعدها الاسم المفرد، كقولك: (عسى زيد قائماً)، وهو أقلُّ من الوجه الثالث.

وهذه الثلاثة يحكم فيهنَّ بكون (عسى) فعلاً ناقصاً.

الوجه السادس: أن يقال: (عساي وعساك وعساه)، وهو قليلٌ، وفيه ثلاثة مذاهب:

المذهب الأوَّل: إجراءها مجرى (لعلَّ) في نصب الاسم ورفع الخبر.

المذهب الثاني: إجراءها مجرى (كان) الناقصة في رفع الاسم ونصب الخبر، ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع، فيكون معنى عساي عسيتُ ومعنى عساك عسيتَ ومعنى عساه عسى، ونسب إلى الأخفش.

المذهب الثالث: إجراءها مجرى (كان) الناقصة في رفع الاسم ونصب الخبر، ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبراً وبالعكس، ونسب إلى المبرّد والفارسي.

وقد اختار السيِّد الشهيد قدس سره إعمالها عمل (كان)، إلَّا أنَّه لم يحدِّد الثاني من الثالث. نعم، اختياره قدس سره ينفي المذهب الأوَّل.

الوجه السابع: أن يقال: (عسى زيد قائم)، وهي هنا ناقصةٌ، وأنَّ اسمها ضمير الشأن والجملة الإسميَّة خبرها.

عل

السؤال (١): ما هي (عل) وما معناها؟

الجواب: هي اسم مبني، بمعنى: فوق.

السؤال (٢): ماذا يشترط في استعمالها؟

الجواب: يشترط استعمالها مجرورة بـ(من)، من دون إضافة.

علَّ

السؤال (١): ما معنى (علَّ)؟

الجواب: الترجّي في المحبوب.

السؤال (٢): هل فيها لغة أُخرى؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): ما هي تلك اللغة؟

الجواب: مكسورة اللام، خلافاً للغة الأُولى، فإنّها مفتوحة اللام.

عند

السؤال (١): لأيِّ شيء تستعمل (عند)؟

الجواب: تستعمل (عند) اسماً لما يحضر للحسِّ، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ﴾[١]، ولما يحضر عند العقل، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ

(١) سورة النمل، الآية: ٤٠.

﴿عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾[1]، ولما قرب، نحو قوله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾[2].

السؤال (٢): هل تقع ظرفاً فقط؟

الجواب: لا.

السؤال (٣): ماذا تقع إذن؟

الجواب: تقع مجرورة بـ(من)، فضلاً عن وقوعها ظرفاً.

السؤال (٤): مثّل لنا لكلا الأمرين.

الجواب: حسناً، فمثال وقوعها ظرفاً: (جلست عندك)، ومثال وقوعها مجرورة بـ(من): (جئت من عند زيد).

(١) سورة النمل، الآية: ٤٠.

(٢) سورة النجم، الآية: ١٤.

حرف الغين المعجمة

غير

السؤال (١): ما هي (غير)؟

الجواب: هي اسم ملازم للإضافة.

السؤال (٢): أيجوز حذف المضاف إليه فيها لو علم معناه؟

الجواب: يجوز بشرط الاقتصار على تقدّم (ليس)، ولا يجوز على غيرها.

السؤال (٣): أتتعرّف بالإضافة؟

الجواب: لا تتعرّف بالإضافة؛ لأنّها موغلة بالإبهام، فقولنا: (جاء غير زيد) يشمل جميع من عداه.

السؤال (٤): ما هي أوجه (غير) المضافة لفظاً؟

الجواب: لها وجهان فقط:

الوجه الأوَّل: أن تكون صفة للنكرة - وهو الأصل- كقوله تعالى: ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾[١]، أو لمعرفة قريبة منها، كقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[٢]؛ لأنَّ المعرّف الجنسي

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٧.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

قريب من النكرة، وكذلك لو وقعت (غير) بين ضدّين ضعف إبهامها.

الوجه الثاني: أن تكون استثناءً، فتعرب بإعراب الاسم التالي (إلَّا) في ذلك الكلام، فتقول: (جاء القوم غير زيد) بالنصب و (ما جاءني أحدٌ غير زيد) بالنصب والرفع.

حرف الفاء الموحدة

الفاء المفردة

السؤال (١): هل يوجد خلاف في (الفاء المفردة)؟

الجواب: نعم.

السؤال (٢): ما حقيقته؟

الجواب: ذهب جمع من الكوفيين إلى كونها ناصبة، واستدلُّوا له بقولهم: (ما تأتينا فتحدثنا).

وذهب المبرّد إلى كونها خافضة، واستدلَّ بقول الشاعر: (فمثلك حبلى...).

وذهب ابن هشام وغيره إلى كونها حرفاً مهملاً، وردَّ القائلين بالخلاف؛ بأنَّه يمكن أن يكون النصب على إضمار (أن)؛ ويمكن أن يكون الجرُّ على إضمار (ربَّ).

السؤال (٣): ما أوجه (الفاء)؟

الجواب: عاطفة، ورابطة، وزائدة.

السؤال (٤): تكلّم عن العطف لطفاً.

الجواب: أن تفيد الترتيب والتعقيب والسببيَّة، فالترتيب نوعان:

معنوي وذكري، ويقصد بالمعنوي أن يكون الترتيب في نفس الأمر والواقع، نحو: (قام زيد فعمرو)، ويقصد بالذكري كون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب اللفظ والذكر، ولا يوجد ترتب في الوقوع بحسب الأمر والواقع، من قبيل قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾[1]، فهنا عطف المفصّل على المجمل، وهما يكونان برتبة واحدة، فإنَّ الكلام المفصّل عين الكلام المجمل، غاية الأمر أنَّ الفرق بينهما بالإجمال والتفصيل.

والتعقيب معناه: كون ما بعد (الفاء) واقعاً بعقب ما قبلها، وهو حاصل بغض النظر عن المهلة بينهما، كقولك: (تزوّج فلان فولد له).

والسببيَّة معناها: كون ما قبل (الفاء) سبباً لما بعدها، ويغلب ذلك في العطف جملة، كنحو قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾[2]، أو في العطف صفة، كنحو قوله تعالى: ﴿آكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾[3].

السؤال (٥): تكلّم عن الربط بـ(الفاء) رجاءً.

الجواب: هو منحصر في ست مسائل وجوباً، ومعنى الوجوب إرادة إخراج ما لا يُحتاج فيه إلى الربط بـ(الفاء)، كقولنا: (إن ضربتني ضربتك)، فالفعل الماضي بحسب اللفظ -المتمثّل للجواب أو الجزاء- ليس كذلك بحسب المعنى، فيكون منسلخاً عن إرادة معنى الفعل الماضي، ودالًّا على الزمن المستقبل معنىً؛ بدليل دخول الشرط عليه.

(١) سورة هود، الآية: ٤٥

(٢) سورة القصص، الآية: ١٥

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٥٢ – ٥٤.

والمسائل هي:

المسألة الأُولى: كون جملة الجزاء اسمية، كقوله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١).

المسألة الثانية: كون جملة الجزاء فعليَّة، وفعلها جامد، كقوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ.. ﴾(٢).

المسألة الثالثة: كون جملة الجزاء إنشائيَّة، كقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾(٣).

المسألة الرابعة: كون جملة الجزاء فعلها ماضياً لفظاً ومعنى، كقوله تعالى على نحو الحقيقة: ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾(٤)، وقوله تعالى على نحو المجاز: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾(٥)، فإنَّه تعالى نزّل الفعل منزلة الوقوع.

المسألة الخامسة: كون جملة الجزاء مقترنة بحرف استقبال، كقوله تعالى: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾(٦).

المسألة السادسة: كون جملة الجزاء مقترنة بحرف له الصدر، كقول الشاعر:

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٧.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٩، ٤٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٧.

(٥) سورة النمل، الآية: ٩٠.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

فـإن أهلـك فـذي لهـب لظـاه   عـليَّ تكـاد تلتهـب التهابـاً

فإنَّ (ذي) مجرورة بـ(ربَّ) محذوفة.

السؤال (٦): تكلّم عن (الفاء) الزائدة.

الجواب: هي تلك الفاء التي يكون دخولها كخروجها، كقول الشاعر:

أرواح مـودِّع أم بكـور   أنـت فـانظر لأيِّ ذاك تـصير

وهذا لم يثبته سيبويه، وههنا كلام لا يسعه هذا المختصر.

في

السؤال (١): ما معاني (في)؟

الجواب: لها عشرة معان.

السؤال (٢): ما هي تلك العشرة؟

الجواب: الأولى: الظرفيَّة المكانيَّة أو الزمانيَّة المجتمعتان في قوله تعالى: ﴿الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[(١)]، أو مجازية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾[(٢)].

الثانية: المصاحبة كـ(مع)، نحو قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾[(٣)].

الثالثة: التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾[(٤)].

الرابعة: الاستعلاء كـ(على)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ

(١) سورة الروم، الآية: ١ – ٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٩.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٣٨.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

النَّخْلِ﴾[1].

الخامسة: مرادفة (الباء)، كقول الشاعر:

ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى

السادسة: مرادفة (إلى)، نحو قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾[2].

السابعة: مرادفة (من)، كقول الشاعر:

ألا عم صباحاً أيَّها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال

الثامنة: المقايسة، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[3].

التاسعة: التعويض، وهي الزائدة عوضاً عن أُخرى محذوفة، كقولك: (ضربت فيمن رغبت)، أي: ضربت من رغبت فيه.

العاشرة: التوكيد، وهي الزائدة لغير تعويض، كقول الشاعر:

أنا أبو سعد إذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا

(١) سورة طه، الآية: ٧١.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٩.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

حرف القاف المثناة

قد

السؤال (١): كم وجه لـ(قد)؟

الجواب: وجهان، فوجه تكون اسميَّة فيه، ووجه تكون حرفيَّة فيه.

السؤال (٢): هل لوجه الإسميَّة أوجه أو وجهان أو وجه واحد؟

الجواب: وجهان.

السؤال (٣): ما هما؟

الجواب: هما وجهان يستبطن أحدهما وجهين أيضاً:

الوجه الأوَّل: اسم فعل بمعنى: (كفى)، فيقال: (قد زيداً درهم) و (قدني درهم).

الوجه الثاني: اسم مرادف لـ(حسب)، والأخيرة تستعمل على وجهين:

الوجه الأوَّل: مبنية على الغالب؛ لشبهها بـ(قد) الحرفيَّة في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها، فيقال: (قد زيد درهمٌ).

الوجه الثاني: معربة في نحو من القلَّة، فيقال: (قد زيدٍ درهمٌ) أي: حسبه رهمٌ، وأيضاً يقال: (قدي درهمٌ) أي: حسبي درهمٌ.

السؤال (٤): ما هي الحرفيَّة؟

الجواب: مختصّة بالفعل المتصرّف الخبري المثبت المجرّد من جازم وناصب وحرف تنفيس، وهي كالجزء معه، فلا تفصل منه بشيء إلَّا بالقسم، كقول الشاعر:

أخالد قد والله أوطأت عشوة   وما قائل المعروف فينا يعنَّف

السؤال (٥): ما معاني (قد) الحرفيَّة؟

الجواب: معانيها خمسة أو ستة:

المعنى الأوَّل: التوقّع، كدخولها على الفعل المضارع، كقولك: (قد يقدم الغائب اليوم)، فيما إذا كنت تتوقعه. وأمَّا دخولها على الماضي فقد أثبته الأكثرون، من قبيل: (قد قامت الصلاة)؛ لأنَّ جماعة المصلين ينتظرون ذلك.

وأنكره بعضهم فقال: التوقّع انتظار الوقوع، والماضي قد وقع.

المعنى الثاني: تقريب الماضي من الحال، فتقول: (قام زيد)، فيحتمل الماضي القريب والبعيد، فإن قلت (قد قام زيد) اختصَّ بالقريب، وانبنى على إفادتها ذلك أحكام:

الحكم الأوَّل: عدم دخولها على (ليس) و (عسى) و (نعم) و (بئس)؛ لأنهنَّ للحال، فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل.

الحكم الثاني: وجوب دخولها على الماضي الواقع حالاً، إمَّا ظاهرة، نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا﴾[1]، أو مقدّرة، نحو قوله تعالى: ﴿هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾[2].

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٦٥.

الحكم الثالث: أنَّ القسم إذا أُجيب بماضٍ متصرّف مثبت فإن كان قريباً من الحال جيء بـ(اللام) و (قد)، وإن كان بعيداً جيء بـ(اللام) وحدها، ومثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾(١)، ومثال الثاني قول الشاعر:

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صالي

الحكم الرابع: دخول لام الابتداء عليها في نحو: (إنَّ زيداً لقد قام)؛ وذلك لأنَّ الأصل دخولها على الاسم، نحو: (إنَّ زيداً لقائم)، وإنَّما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم، نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾(٢)، فإذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم، فجاز دخولها عليه.

المعنى الثالث: التقليل، وهو ضربان:

الأوَّل: تقليل وقوع الفعل، نحو: (قد يصدق الكذوب).

الثاني: تقليل متعلّقه، نحو قولنا: (قد نعلم ما أنتم عليه)، أي: ما هم عليه هو أقلُّ معلوماتنا.

المعنى الرابع: التكثير، كقول الشاعر:

قد أترك القرن مصفراً أنامله كأنَّ أثوابه مجت بفرصاد

المعنى الخامس: التحقيق، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾(٣).

المعنى السادس: النفي، وقد حكاه أبو الحسن علي بن إسماعيل صاحب

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٩١.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٤.

(٣) سورة الشمس، الآية: ٩.

محكم اللغة، فقال: «وتكون (قد) بمنزلة (ما) فينفى بها»[1].

وهذا المعنى أنكره صاحب المغني، خلافاً لصاحب التسهيل والسيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّه.

قط

السؤال (١): ما معنى (قط)؟

الجواب: ما مضى من عمري أو نحوه.

السؤال (٢): هل تأتي على أوجه متعددة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): كم الأوجه وما هي؟

الجواب: هي ثلاثة:

الوجه الأوَّل: أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى، وتختصُ بالنفي، فيقال: (ما فعلته قطّ)، وهي بفتح القاف وتشديد الطاء في أفصح اللغات، وبنيت لتضمّنها معنى (إذ) و (إلى)، فمعناها: مذ أن خلقت أو مذ خلقت إلى الآن، وتكون مبنية على حركة لئلا يلتقي ساكنان، فإذا كانت الضمة فتشبيهاً لها بالغايات[2]، وإذا كانت الكسرة فعلى أصل التقاء الساكنين. وبعض العامة تقول: (لا أفعله قط)، وهو لحن.

الوجه الثاني: أن تكون بمعنى حسب، وهي مفتوحة القاف وساكنة الطاء، فيقال: (قطي، وقطك، وقط زيدٍ درهماً)، كما في حسب تماماً. نعم (قط)

---

(١) محكم اللغة ٦: ١١٥.

(٢) المقصود بالغايات الدلالة على ما تقدّم من الزمان، كقبل.

هنا مبنية؛ لأنَّها موضوعة على حرفين، خلافاً لحسب.

الوجه الثالث: أن تكون اسم فعل بمعنى (يكفي)، فيقال: (قطني) كما يقال: (يكفيني)، وأنت تلاحظ كونها بنون الوقاية. وبنيت لأنَّها عاملة ولا يعمل فيها غيرها.

حرف الكاف الموحّدة

الكاف المفردة

السؤال (١): ما هي (الكاف المفردة)؟

الجواب: هي جارّةٌ وغيرها، والجارة اسم وحرف.

السؤال (٢): ما هي أقسام (الكاف) الحرفيَّة؟

الجواب: تنقسم إلى خمسة معان:

المعنى الأوَّل: التشبيه، نحو: (زيد كالأسد).

المعنى الثاني: التعليل، كقوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾[1]، أي: أعجب لعدم فلاحهم. وهذه (الكاف) مختلف فيها، وبحثها موكول إلى محلِّه.

المعنى الثالث: الاستعلاء، وهو ما ذكره الأخفش والكوفيون، ومثاله لمن قيل له: «كيف أصبحت»؟ فقال: «كخير»، أي: على خير. وفيه كلامٌ كثيرٌ.

المعنى الرابع: المبادرة، وذلك إذا اتصلت بـ(ما) في نحو: (سلِّم كما تدخل)، ووصفه ابن هشام بالغريب جداً[2].

---

(١) سورة القصص، الآية: ٨٢.

(٢) مغني اللبيب ١: ٢٣٧.

المعنى الخامس: التوكيد، وهي الزائدة نحو: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[1]، والتقدير: ليس شيءٌ مثله.

السؤال (٣): وما هي (الكاف) الجارّة الإسميَّة؟

الجواب: الكاف الإسميَّة هي التي لا يجوز الكلام فيها بالاختيار - حسب سيبويه وجمع من المحقّقين- وتكون بمعنى (مثل)، ومنه قول الشاعر:

بيض ثلاث كنعاج جمٍّ يضحكن عن كالبرد المنهمِّ

وقال كثير - كالأخفش والفارسي- من النحاة: «يجوز في الاختيار»، فأجازوا (زيد كالأسد)، فالكاف في موضع رفع، والأسد في موضع خفض بالإضافة.

السؤال (٤): هل تتعيّن في الحرفيَّة فلا يمكن أن تكون إسميَّة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٥): ما هي مواضعها؟

الجواب: في موضعين:

الموضع الأوَّل: أن تكون زائدة، خلافاً لمن قال بجواز مجيء الأسماء زائدة.

الموضع الثاني: أن تقع هي ومخفوضها صلة، كقول الشاعر:

ما يرتجى وما يخاف جمعاً فهو الذي كالليث والغيث معاً

السؤال (٦): ما هي (الكاف) غير الجارَّة؟

الجواب: هي نوعان:

---

(١) سورة الشورى، الآية: ١١.

النوع الأوَّل: مضمر منصوب أو مجرور، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[1]، ونحو: (مررت بك).

النوع الثاني: حرف لا محلَّ له من الإعراب، وهو اللاحق لأسماء الإشارة، ومعناه الخطاب، كقولك: (ذلك وتلك) وللضمير المنصوب في قولهم: (إيَّاك) ولبعض اسماء الأفعال، نحو: (حيَّهلك، ورويدك)، وهكذا.

كي

السؤال (١): كم وجه لـ(كي)؟

الجواب: ثلاثة.

السؤال (٢): ما هي تلك الوجوه؟

الجواب: الأوَّل: أن تكون اسماً مختصراً من (كيف)، ويرتفع الفعل بعدها كما يرتفع بعد (كيف)، ومثاله قول الشاعر:

كي تجنحون إلى ومـا ثئـرت ... قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

الثاني: أن تكون حرف جرٍّ بمنزلة (لام التعليل) معنى وعملاً، وتدخل على (ما) الاستفهاميَّة والمصدريَّة وعلى (أن) المصدرية فيما لو كانت مضمرة، فمثال دخولها على الاستفهاميَّة قولهم: (كيمه) التي تكون بمعنى (لمه) للسؤال عن العلَّة، والهاء للسكت فيها، ومثال دخولها على المصدريَّة قول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضرَّ فإنَّما ... يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفع

ومثال دخولها على (أن) المصدريَّة المضمرة قولك: (جئتك كي

(١) سورة الضحى، الآية: ٣.

تكرمني)، فيما إذا قدّرت النصب بـ(أن).

الثالث: أن تكون بمنزلة (أن) المصدريَّة معنى وعملاً، كقوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[1]، ويؤيّده صحة حلول (أن) محلَّها.

كم

السؤال (١): ما هي (كم) في الجملة؟

الجواب: هي اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار، وليست هي المركّبة من (كاف) التشبيه و (ما) الاستفهاميَّة محذوفة الألف، وهو رأي الفرّاء والكسائي.

السؤال (٢): على كم وجه تأتي؟

الجواب: تأتي على وجهين:

الوجه الأوَّل: خبريَّة، بمعنى: كثير.

الوجه الثاني: استفهاميَّة، بمعنى: العدد.

السؤال (٣): ما هو القدر المشترك بينهما؟

الجواب: يشتركان في أُمور:

الأمر الأوَّل: في الإسميَّة، بدليل جرِّهما وإضافتهما.

وذهب بعضهم إلى أنَّ الخبريَّة حرف.

الأمر الثاني: في الإبهام، فإنَّهما وضعا كذلك.

الأمر الثالث: الافتقار إلى التمييز؛ لإبهامهما.

الأمر الرابع: البناء؛ لشبههما الحرف بالوضع.

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٣.

الأمر الخامس: في لزوم التصدير، ففي الاستفهاميَّة واضح، وفي الخبريَّة لإنشاء التكثير، فوجب لها الصدر، كما وجب لـ(ربَّ).

السؤال (٤): ما هي موارد الافتراق؟

الجواب: يفترقان في أمور أيضاً:

الأمر الأوَّل: الكلام مع الخبريَّة محتمل الصدق والكذب، بخلافه مع الاستفهاميَّة.

الأمر الثاني: أنَّ المتكلّم بالخبريَّة لا يطلب من مخاطبه جواباً؛ لأنَّه مخبر، بخلافه في الاستفهاميَّة، فإنَّه يستدعيه؛ لأنَّه مستخبر.

الأمر الثالث: أنَّ الاسم المبدل من الخبريَّة لا يقترن بالهمزة، فيقال: (كم عبيد لي خمسون أو ستون)، بخلاف الإسميَّة، فيقال: (كم مالك أعشرون أم ثلاثون).

الأمر الرابع: أنَّ تمييز الخبريَّة واجب الخفض، وتمييز الاستفهاميَّة منصوب لا يجوز جرُّه عند أغلب النحاة.

الأمر الخامس: أنَّ تمييز (كم) الخبريَّة مفرد أو مجموع، ومثال الأوَّل قول الشاعر:

كم ملوك باد ملكهم ... ونعيم سوقة بادوا

ومثال الثاني قوله:

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري

في حين أنَّ تمييز الاستفهاميَّة لا يقع إلَّا مفرداً؛ حملاً على تمييز العدد من عشر إلى تسعة وتسعين.

كأيّ

السؤال (١): ما هي (كأيٍّ)؟

الجواب: اسم مركّب من كاف التشبيه وأيٍّ المنونـة، لـذا جـاز الوقـف عليها بالنون.

السؤال (٢): ما دلالتها؟

الجواب: تدلُّ على إفادة التكثير، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[1]، وتدلُّ على الاستفهام على نحو مختلف فيه، فلم يثبته غير ابـن قتيبة وابن عصفور وابن مالك، واستـشهد عليـه بقـول أُبي بـن كعـب لابـن مسعود: «كأين تقرأ سورة الأحزاب آية؟»، فقال: «ثلاثاً وسبعين»[2].

السؤال (٣): ما الذي تشتركان به، أعني: (كأيٍّ) و (كم)؟

الجواب: في الإبهام والافتقار إلى التمييز ولزوم التصدير.

السؤال (٤): ما هي موارد الاختلاف؟

الجواب: يقع الاختلاف في خمسة أُمور:

الأمر الأوَّل: في التركيب والبساطة.

الأمر الثاني: تمييزها مجرور بـ(مـن) غالبـاً، وقـد يـأتي منـصوباً، كقـول الشاعر:

اطـرد اليـأس بالرجـا فكـأيٍّ ... آلمـاً حـمَّ يـسره بعـد عـسر

وقـد تقـدّم أنَّ تمييـز (كـم) الخبريَّـة واجـب الخفـض، وتمييـز (كـم)

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

(٢) تفسير ابن كثير ٣: ٥٦٣.

الاستفهاميَّة منصوب.

الأمر الثالث: لا يقع خبرها مفرداً، بل جملة فعليَّة فقط.

الأمر الرابع: لا تقع استفهاميَّة إلّا على رأي ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك.

الأمر الخامس: لا تقع مجرورة بالباء، وقد نقل الوقوع ابن قتيبة وابن عصفور أيضاً، واستشهدا عليه بـ(بكأيٍّ تبيع هذا الثوب).

كذا

السؤال (١): ما هي المعاني المحتملة لـ(كذا)؟

الجواب: هي ثلاثة:

الأوَّل: أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما، وهما (كاف التشبيه) و(ذا الاشاريَّة)، كقول الشاعر:

وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أُنس

وتدخل عليها (هاء) التنبيه، كقوله تعالى: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾[1].

الثاني: أن تكون كلمة واحدة مركّبة من كلمتين مكنيَّاً بها عن غير عدد، كقوله في الحديث: «يقال للعبد يوم القيامة: أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا»[2].

الثالث: أن تكون كلمة واحدة مكنيَّاً بها عن عدد، فتوافق (كأيٍّ) في التركيب والبناء والإبهام والافتقار إلى التمييز، وتخالفها في كون (كذا) ليس لها

(١) سورة النمل، الآية: ٤٢.

(٢) عمدة القارئ ٦: ١٣٧.

الصدر، وتمييزها واجب النصب، وعدم استعمالها غالباً إلّا بنحو العطف، كقول الشاعر:

عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكراً كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد

كلاً

السؤال (١): هل اختلف النحاة في بساطة (كلّا) وتركيبها؟

الجواب: نعم.

السؤال (٢): ما وجه الخلاف؟

الجواب: ذهب ثعلب إلى تركيبها من كاف التشبيه ولا النافية، وقال: «وإنَّما شددت لامها لتقوية المعنى، ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين». وذهب الخليل وسيبويه وأكثر البصريين إلى كونها حرفاً بسيطاً.

السؤال (٢): ما معناها على بساطتها؟

الجواب: حرف ردع وزجر.

السؤال (٣): أجميع النحاة متّفق على هذا المعنى؟

الجواب: نعم، غير أنَّهم اختلفوا في استمرارها وعدم استمرارها.

السؤال (٤): ما هي آرائهم؟

الجواب: هناك قول للكسائي بأنَّها بمعنى: حقّاً، وهناك قول لأبي حاتم بأنَّها بمعنى: ألا الاستفتاحيَّة، وقول ثالث منسوب للفرّاء وأبي شميل بأنَّها بمعنى: (إي) و (نعم).

السؤال (٥): ما اختيار صاحب المغني واختيار صاحب المختصر قدس سره؟

الجواب: اختارا الثاني من هذه الثلاثة المتأخّرة، وقد أجاب السيِّد

الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ عن (حقَّاً) وأهمل الجواب عن (نعم)، فدفعها بإتيان (إنَّ) مكسورة بعدها، كما في قوله تعالى: ﴿لَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾[1]، وليست (إنَّ) مفتوحة كما تقضيه (حقَّاً) وما كان بمعناها، ودفعه أيضاً بأنَّ تفسير الحرف بالحرف أولى من تفسيره بالاسم.

كأنَّ

السؤال (١): (كأنَّ) حرف بسيط أم مركّب؟

الجواب: فيه خلاف.

السؤال (٢): ما هو الخلاف بإيجاز؟

الجواب: هي حرف مركّب عند الأكثر، بل ادّعي الإجماع على تركيبه من حرف التشبيه و (إنَّ)، فقالوا: "الأصل في (كأنَّ زيداً أسد) إنَّ زيداً كأسد، ثُمَّ قدِّم حرف التشبيه اهتماماً به، ففتحت همزة (إنَّ) لدخول الجارِّ عليها، خلافاً لمن رآها بسيطة.

السؤال (٣): ما هو معناها؟

الجواب: ذكروا لـ(كأنَّ) أربعة معان:

المعنى الأوَّل: التشبيه، وهذا المعنى هو المتّفق عليه. نعم، زعم بعضهم أنَّه لا يكون إلّا إذا كان الخبر اسماً جامداً، كنحو: (كأنَّ زيداً أسد)، فلو كان الخبر متصرّفاً لأفاد الظنَّ، كنحو: (كأنَّ زيداً قائم).

المعنى الثاني: الشكُّ والظنُّ، وقد تقدَّم مثاله.

المعنى الثالث: التحقيق، وهذا ما ذكره الكوفيون والزجاجي، واستدلَّ

---

(١) سورة المطففين، الآية: ١٨.

عليه بقول الشاعر:

فأصبح بطن مكّة مقشعراً كأنَّ الأرض ليس بها هشام

على خلاف فيه عظيم، فاطلبه من كتاب المغني نفسه.

المعنى الرابع: التقريب، وقاله الكوفيون أيضاً، وحملوا عليه قولهم: «كأنَّك بالشتاء مقبل» و «كأنَّك بالفرج آتٍ».

كلّ

السؤال (١): لأيِّ شيء وضعت (كلّ)؟

الجواب: وضعت لاستغراق أفراد المنكّر والمعرّف المجموع وأجزاء المفرد، ومثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[1]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾[2]، ومثال الثالث قولك: (كلُّ زيد حسن).

السؤال (٢): ما هو الفرق بين قوليك: (أكلت كلَّ رغيف لزيد) و (أكلت كلَّ رغيف زيد)؟

الجواب: في القول الأوَّل يفترض المتكلّم أنَّ لزيد أرغفة كثيرة فتناولها جميعاً، وهذا ما أراده صاحب المغني إذ عبَّر: «كانت لعموم الأفراد»، خلافاً للقول الثاني فيفترض المتكلّم أنَّ لزيد رغيفاً واحداً وقد تناوله، وقد عبّر عنه: «لعموم أجزاء فرد واحد».

السؤال (٣): ما هي الوجوه التي ترد فيها (كلّ) بلحاظ ما قبلها؟

الجواب: هي ثلاثة:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٢) سورة مريم، الآية: ٩٥.

الوجه الأوَّل: أن تكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدلُّ على كماله، وعندئذٍ يجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى، نحو: (أطعمنا شاة كلَّ شاةٍ) و (هم القوم كلُّ القوم).

الوجه الثاني: أن تكون توكيداً لمعرفة نحو قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ﴾[1]، وقال الأخفش والكوفيون: أن تكون توكيداً لنكرة محدودة، إضافة إلى ما تقدَّم، فيفيدان فائدة العموم. ويجب إضافتها إلى اسم مضمر راجع إلى المؤكّد.

الوجه الثالث: ألّا تكون تابعة كالتأكيد والنعت والبدل، بل تكون تالية للعوامل، وهي قسمان:

القسم الأوَّل: ما كانت واقعة موقع المضاف إلى الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[2].

القسم الثاني: ما لم تقع موقع الإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾[3].

السؤال (٤): ما هي الوجوه التي ترد فيها (كلّ) بلحاظ ما بعدها؟

الجواب: هي ثلاثة وجوه أيضاً:

الوجه الأوَّل: أن تضاف إلى الظاهر، وحكمها أن يعمل فيها جميع العوامل، نحو: (أكرمت كلَّ بني تميم).

الوجه الثاني: أن تضاف إلى ضمير محذوف، ومقتضى كلام النحاة أنَّ

(١) سورة الحجر، الآية: ٣٠.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٨

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٣٩.

حكمها كحكم سابقتها؛ لامتناع التأكيد بهما.

الوجه الثالث: أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به، وحكمها ألّا يعمل فيها إلّا الابتداء غالباً، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[1] فيمن رفع (كلّ)؛ لأنّه عامل معنوي. وأخرجنا بقولنا (غالباً) القليل، إذ هو الفاعل للفعل السابق عليه، ومنه قول الشاعر:

يميد إذا مادت عليه دلاؤهم فيصدر عنه كلُّها وهو ناهل

كلا وكلتا

السؤال (١): ما هي حقيقة (كلا وكلتا)؟

الجواب: اسمان مضافان أبداً لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة تدلُّ على اثنين.

السؤال (٢): ما نوع المضاف إليه؟

الجواب: المضاف إليه حقيقي بالتنصيص أو حقيقي بالاشتراك، ومثال الأوَّل: ﴿أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾[2] و﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾[3]، ومثال الثاني كقولك: (كلانا) المشتركة بين الاثنين والجماعة، فإنَّ المثال الأوَّل خاصٌّ بالاثنين نصاً، بخلاف المثال الثاني فإنَّه يعيّن بحسب القرينة.

السؤال (٣): أتستخدم مجازاً؟

الجواب: نعم، ومثاله قول الشاعر:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣٣.

إنَّ للخـــير وللـــشرِّ مـــدىً وكـــلا ذلـــك وجـــه وقبـــل

فإنَّ (ذلك) حقيقة في الواحد، وأُشير بها إلى المثنى على معنـى: كـلا مـا ذكر، والتوفيق بين إرادة الواحد والاثنين هو ما نعنيه بالمجاز.

السؤال (٤): هل القيد المأخوذ في قولك: «كلمة واحدة معرفة تدلُّ على اثنين» احترازي؟

الجواب: كلا.

السؤال (٥): إذن ما هو؟

الجواب: هو غالبيٌّ؛ لأنَّه جاء في قول الشاعر:

كلا أخي وخليلي واجـدي عـضداً في النائبـــات وإلمـــام الملـــمات

وقد أجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكريرها، نحو: «كلاي وكلاك محسنان».

السؤال (٦): هل أُخذ قيد (المعرفة) على نحو الاحتراز أيضاً؟

الجواب: يبـدو ذلـك؛ لأنَّ الكـوفيين وإن أجـازوا إضـافتها إلى نكـرة، ولكنّهم قيّـدوها بـأن تكـون مختـصّة، فعنـدما تـسمع: «كـلا رجلـين عنـدك محسنان»، فيكون في قوّة التعريف؛ باعتبار أنَّ الرجلين قـد خصـصا بوصـفهما بالظرف (عندك).

السؤال (٧): هل يجوز مراعاة اللفظ والمعنى؟

الجواب: نعم.

السؤال (٨): كيف؟

الجواب: لأضرب لك مثالاً بقول الشاعر:

كلاهمـا حـين جـدَّ الـسير بيـنهما قــد أقلعــا وكــلا أنفــيهما رابِ

فإنَّ الشاعر بصدد وصف فرسين يتجاريان، فأسـند إليـه مجـازاً، وكـان حقُّه أن يقول: كلاهما حين جدا في الجري بينهما.

كما

السؤال (١): لَمَ لمْ يذكر صاحب المغني (كما)؟

الجواب: بل ذكرها تحت تنبيه متقدِّم في بداية بحث حرف (الكاف)[١].

السؤال (٢): ما حقيقة (كما)؟

الجواب: عن المركبة تتحدّث أم عن البسيطة.

السؤال (٣): ما هي (كما) المركبة؟

الجواب: هي المركبة من كـاف التـشبيه و(مـا) الموصـولة التـي بمعنـى الذي، كقولك: (ضربت حماراً كما ضربتها)، أو ممّا تقدَّم مـع (مـا) المـصدريَّة، وهي التي تسبك مع بعدها بمصدر، نحو قولك: (ضربت كما ضربت)[٢].

السؤال (٤): ما هي (كما) البسيطة؟

الجواب: (كما) البسيطة لها ثلاثة مواضع:

الموضع الأوَّل: أن تكون بمعنى (كي)، فتنـصب مـا بعـدها، كقولـك: (أكرمتك كما أكرمتني).

الموضع الثـاني: أن تكـون بمعنـى (كـأنَّ)، كقولـك: (شـتمني كـما أنـا أبغضه).

(١) انظر: مغني اللبيب ١: ٢٣٦.

(٢) انظر: رصف المباني: ٢١٣.

الموضع الثالث: أن تكون بمعنى (لعلَّ)، كقولك: (لا تضرب زيداً كما لا يضربك)[1].

السؤال (٥): هل هناك استعمال آخر لـ(كما) غير ما تقدَّم؟

الجواب: نعم.

السؤال (٦): ما هو؟

الجواب: أن تكون (ما) مع الكاف زائدة، فيكون دخولها كخروجها، نحو قولك: (اضرب كما ضربي)، أي: كضربي[2].

السؤال (٧): ما هو موقفكم ممّا ذكره السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ، وهو أنَّ (كما) شرط؟

الجواب: لعلَّه اعتمد على التعابير العرفيَّة، فالجملة التي ساقها قُدِّسَ سِرُّهُ تعطي معنى الشرط، إلّا أنَّ الكلام في ورودها عن العرب كذلك، ولا أظنُّه وارداً.

كيف

السؤال (١): ما هي (كيف)؟

الجواب: هي اسم؛ لدخول الجار عليها من دون تأويل، نحو: «على كيف تبيع الأحمرين»، ولإبدال الاسم الصريح منها، كقولك: (كيف أنت؟ أصحيح أم سقيم؟)، وللإخبار به مع باشرته الفعل، نحو: (كيف كنت)، فانتفى الحرف بالإخبار به، وانتفى الفعل بمباشرة الفعليَّة، إذ الفعل لا يمكنه

---

(١) انظر: رصف المباني: ٢١٣، ٢١٤.

(٢) انظر: رصف المباني: ٢١٤.

أن يباشر الفعل من غير فصل إلّا عند التوكيد.

السؤال (٢): كم وجه لـ(كيف)؟

الجواب: لها وجه غالب وآخر غير غالب:

الوجه الأوَّل: أن تكون استفهاماً حقيقياً، نحو: (كيف زيد)، فتقع خبراً قبل ما لا يستغني عن خبر، نحو: (كيف أنت؟)، فإنَّ المبتدأ لا غنى فيه عن الخبر، ونحو: (كيف كنت؟)، فإنَّه خبر لـ(كان)، وتقع حالاً قبل ما يستغني، نحو: (كيف جاء زيد؟)، فيكون جوابك بالحال، ويقصد من عدم الاستغناء هناك والاستغناء هنا الإشارة إلى ما يكون عمدة لا غنى عنه وإلى ما يكون فضلة يصحُّ الاستغناء عنه، ويمكن عدُّها فيه مفعولاً مطلقاً على رأي المصنّف، ويمكن أن تأتي لغير الاستفهام الحقيقي - كما تقدم أوَّل الكتاب - والشواهد عليه كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾[1].

الوجه الثاني: أن تكون شرطاً فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين، نحو: (كيف تصنع أصنع)، وإنَّما ذهبنا إلى عدم جواز الجزم؛ لأنَّ (كيف) لا يستطيع أن يجزم الشرط، ومنه يعلم عدم جواز جزم جواب الشرط، لوجوب موافقة الشرط وجوابه. نعم، ذهب أهل الكوفة إلى جواز الجزم مطلقاً، وذهب آخرون إلى جوازه بشرط أن يقترن بـ(ما)، والبحث نوكله إلى دراسات أعمق.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨.

حرف اللام المهملة

اللام المفردة

السؤال (١): ما هي أقسام (اللام) المفردة؟

الجواب: ثلاثة، فعاملة للجرِّ، وعاملة للجزم، وغير عاملة.

السؤال (٢): ما هي العاملة للجرِّ؟

الجواب: هي المكسورة مع كلِّ ظاهر، نحو: (لزيد)، إلّا مع المستغاث المباشر لـ(يا)، فإنَّها مفتوحة، نحو: (يا لله). ومفتوحة مع كلِّ مضمر، نحو: (لنا) و (لكم)، إلّا مع (ياء) المتكلم فتكون مكسورة.

السؤال (٣): ما معاني (اللام) الجارة؟

الجواب: معانيها كثيرة:

الأوَّل: الاستحقاق، وهي الواقعة بين معنى وذات، نحو قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

الثاني: الاختصاص، نحو: (الجنة للمؤمنين).

الثالث: الملك، نحو قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[2].

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٢) سورة طه، الآية: ٦.

الرابع: التمليك، نحو: (وهبت لزيد ديناراً).

الخامس: شبه التمليك، نحو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[1].

السادس: التعليل، نحو قول الشاعر:

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجباه من رحلها المتحمّل

السابع: توكيد النفي، وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بـ(ما كان) أو بـ(لم يكن)، ناقصتين مسندتين لما أُسند إليه الفعل المقرون بـ(اللام)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾[2]، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[3]، ويسمّيها أكثرهم (لام) الجحود؛ لملازمتها للنفي. نعم، قد تحذف (كان) قبل (لام) الجحود، كقول الشاعر:

فما جمعٌ ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد

أي: فما كان جمعٌ.

الثامن: موافقة (إلى)، كقوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾[4].

التاسع: موافقة (على) في الاستعلاء الحقيقي والمجازي، ومثال الأوّل قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾[5]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[6].

(١) سورة الروم، الآية: ٢١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٩.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٦٨.

(٤) سورة الزلزلة، الآية: ٥.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ١٠٩.

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٧.

العاشر: موافقة (في)، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[1].

الحادي عشر: أن تكون بمعنى (عند)، نحو قولهم: (كتبه لخمس خلون).

الثاني عشر: موافقة (بعد)، نحو قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[2].

الثالث عشر: موافقة (مع)، كقول الشاعر:

فلما تفرقنا كأني ومالكاً ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

الرابع عشر: موافقة (من)، كقول الشاعر:

لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ... ونحن لكم يوم القيامة أفضل

الخامس عشر: التبليغ، وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه، نحو: (قلت له) و (أذنت له).

السادس عشر: موافقة (عن)، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾[3]، وهذا التطبيق لابن الحاجب. نعم، ذهب ابن مالك إلى كونها في الآية المباركة للتعليل.

السابع عشر: الصيرورة المسماة بـ(لام) العاقبة والمآل، نحو قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[4].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ١١.

(٤) سورة القصص، الآية: ٨.

الثامن عشر: القسم والتعجب معاً، وتختصُّ باسم الله تعالى، كقول الشاعر:

لله يبقي على الأيام ذو حِيَد　　بمشمخرٍّ به الظبان والآس

التاسع عشر: التعجب المجرّد عن القسم، ويستعمل في النداء، كقول الشاعر:

فيا لك من ليل كأنَّ نجومه　　بكلِّ مغار الفتل شدت بيذبل

العشرون: التعدية، نحو قولك: (ما أضرب زيداً لعمرٍو وما أحبُّه لبكر).

الحادي والعشرون: التوكيد، وهي (اللام) الزائدة، وهي أنواع:

النوع الأوَّل: (اللام) المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، كقول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثرب　　ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

النوع الثاني: (اللام) المعترضة بين المتضايفين، وهي التي تسمّى بـ(اللام) المقحمة، فتفيد تقوية الاختصاص، كقولهم: «يا بؤس للحرب»، والأصل: يا بؤس الحرب.

النوع الثالث: (اللام) المزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخره أو بكونه فرعاً في العمل، ومثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[1]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[2].

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

(٢) سورة البروج، الآية: ١٦.

الثاني والعشرون: التبيين، وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: ما تبيّن المفعول من الفاعل، وهي تتعلّق بمذكور، وضابطها: وقوعها بعد فعل التعجب أو اسم تفضيل مفهمين حبَّاً أو بغضاً، فتقول: (ما أحبني وما أبغضني)، فإن قلت: (لفلان)، فأنت فاعلهما وهو مفعولهما، وإن قلت: (إلى فلان) فالأمر بالعكس.

القسم الثاني: ما يبيّن فاعليَّة غير ملتبسة بمفعوليَّة، ومصحوبها إمَّا غير معلوم ممّا قبلها أو معلوم، ولكنَّه استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له، و(اللام) في ذلك كلِّه متعلقة بمحذوف، ومثاله: (تباً لزيد وويحاً له)، فإنَّهما في معنى خسر وهلك، فإن رفعتهما بالابتداء فاللام ومجروها خبر ومحلُّهما الرفع، ولا تبيين؛ لعدم تمامية الكلام، فإن قلت: (تباً له وويح) فنصبت الأوَّل ورفعت الثاني لم يجز؛ لتخالف الدليل والمدلول عليه، إذ (اللام) في الأوَّل للتبيين و(اللام) المحذوفة لغيره.

القسم الثالث: ما يبيّن مفعوليَّة غير ملتبسة بفاعليَّة، وهي كذلك مصحوبها إمَّا غير معلوم ممّا قبلها أو معلوم، ولكنَّه استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له، و(اللام) في ذلك كلِّه متعلقة بمحذوف، ومثالها: (سقياً لزيد وجدعاً له)، فهذه (اللام) ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدّرين؛ لأنَّهما متعديان، وليست هي مقوية للعامل؛ لضعفه بالفرعية إن قدّر كونه مصدراً أو التزم الحذف على تقدير كونه فعلاً؛ لأنَّ (لام) التقوية صالحة للسقوط، وهذه لا تسقط.

السؤال (٤): ما هي العاملة للجزم؟

الجواب: هي (اللام) الموضوعة للطلب، وحركتها الكسر، وإسكانها

بعد (الفاء) و (الواو) أكثر من تحريكها، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾[1]، وقد يجري هذا الحكم بعد (ثُمَّ)، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾[2] في قراءة الكوفيينِ وقالون والبزي، وفي ذلك ردٌّ على من ذهب باختصاص ذلك في الشعر.

السؤال (٥): ما معنى اقتضائها للجزم؟

الجواب: معنى ذلك أنَّ (اللام) تكون عاملاً فتجزم الفعل الذي تدخل عليه، كقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[3].

السؤال (٦): نحن نعلم أنَّ الطلب يشمل الأمر، ولكن أيشمل الدعاء والالتماس؟

الجواب: نعم. يشملها، والدليل عليهما قوله تعالى في الآية: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[4] وقولك لمن ساواك: (ليفعل فلان كذا).

السؤال (٧): وماذا لو خرجت عن الطلب من رأس، كأن يراد بها وبمصحوبها الخبر أو التهديد؟

الجواب: أيضاً الجزم، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[5].

السؤال (٨): أتحذف (اللام) في الشعر أو النثر ويبقى عملها خاصة؟

الجواب: لم يرد حذفها في النثر. نعم، ورد حذفها في الشعر فنقتصر

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٢) سورة الحج، الآية ٢٩.

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٧.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٢٩

عليه، كقول الشاعر:

فـلا تـستطل منـي بقـائي ومـدتي ولكن يكن للخـير منـك نـصيب

أي: ليكن.

السؤال (٩): حدثني عن (اللام) غير العاملة.

الجواب: هي تلك (اللام) التي تأتي في سبعة مواطن:

الموطن الأوَّل: (لام) الابتداء، وتفيد أمرين:

الأمر الأوَّل: توكيد مضمون الجملة.

الأمر الثاني: تخليص المضارع للحال.

وتدخل باتّفاقٍ في موضعين:

الموضع الأوَّل: المبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾[1].

الموضع الثاني: تـدخل بعـد (إنَّ)، وتـدخل في هـذا البـاب عـلى ثلاثـة باتفاق:

الأوَّل: الاسم، نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾[2].

الثاني: المضارع لمشابهته للاسم، نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾[3].

الثالث: الظرف، نحو: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[4].

وتدخل على ثلاثة باختلاف:

---

(١) سورة الحشر، الآية: ١٣.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٩.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٤.

(٤) سورة القلم، الآية: ٤.

الأوَّل: الماضي الجامد، نحو: (إنَّ زيداً لعسى أن يقوم).

الثاني: الماضي المقرون بـ(قد)، نحو: (إنَّ زيداً لقد قام).

الثالث: الماضي المتصرّف المجرّد من (قد)، نحو: (علمت أنَّ زيداً لقام).

واختلف في دخولها على خبر المبتدأ المتقدِّم، نحو: (لقائم زيد)، والفعل، نحو: (ليقوم زيد). نعم، زاد المالقي الماضي الجامد[1]، نحو قوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[2]، وزاد بعضهم الماضي المتصرّف المقرون بـ(قد)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ﴾[3]، والمشهور في الأخير كونها (لام) القسم.

الموطن الثاني: (اللام) الزائدة، وهي الداخلة في خبر المبتدأ، كقول الشاعر:

أم الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة

وفي خبر (إنَّ)، كما في قول الشاعر:

يلومونني في حبِّ ليلى عواذلي لكنني من حبها لعميد

وفي المفعول الثاني لـ(أرى)، كقولهم: (أراك لشاتمي)، وفي مفعول (يدعو)، نحو قوله تعالى: ﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ﴾[4].

---

(١) انظر: رصف المباني: ٢٣١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٤) سورة الحج، الآية: ١٣.

الموطن الثالث: (لام) الجواب، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: لام جواب (لو)، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1].

القسم الثاني: لام جواب (لولا)، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾[2].

القسم الثالث: لام جواب القسم، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[3].

الموطن الرابع: (اللام) الداخلة على أداة الشرط؛ للإيذان بأنَّ الجواب مبني بعدها على قسم، لا على الشرط، وتسمّى (اللام) المؤذنة أو الموطئة، كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾[4]، وأكثر ما تدخل على (إن)، وقد تدخل على غيرها، كقول الشاعر:

لمتى صلحت ليقضين لك صالح ... ولتجزين إذا جزيت جميلاً

الموطن الخامس: (لام) أل، نحو: (الرجل والحارث)، قد تقدَّم شرحها في باب (أل).

الموطن السادس: (اللام) اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد أو

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٩١.

(٤) سورة الحشر، الآية: ١٢.

على توكيده - وقد اختلف فيها- وأصلها السكون كما في (تلك)، وإنَّما كسرت في (ذلك)؛ لالتقاء ساكنين.

الموطن السابع: (لام) التعجب غير الجارَّة، نحو: (لَظرف زيد)، بمعنى: ما أظرفه، وهي عند المصنِّف (لام) ابتداء دخلت على الماضي؛ لشبهه لجموده بالاسم أو (لام) جواب قسم المقدر، بخلاف ابن خالويه الذاهب لكونها (لام) التعجب غير الجارَّة.

لا

السؤال (١): ما أوجه (لا)؟

الجواب: أن تكون نافية وموضوعة لطلب الترك وزائدة.

السؤال (٢): ما هي النافية؟

الجواب: هي على وجوه خمسة.

السؤال (٣): ما هو أول الوجوه؟

الجواب: أن تكون عاملة عمل (إنَّ)، وذلك إن أُريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص، وإنَّما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضاً أو رافعاً أو ناصباً، ومثال الأوَّل: (لا صاحب جودٍ ممقوت)، ومثال الثاني: (لا حسناً فعلُه مذموم)، ومثال الثالث: (لا طالعاً جبلاً حاضر).

السؤال (٤): هل معنى ذلك أنَّ (لا) تشابه (إنَّ) مطلقاً؟

الجواب: كلا.

السؤال (٥) ما هي موارد الاختلاف.

الجواب: موارد الاختلاف سبعة:

المورد الأوَّل: أنَّ (لا) غير عاملة في النكرات.

المورد الثاني: أنَّ اسمها إن لم يكن عاملاً فإنَّه يبنى؛ لتضمّنه معنى (من) الاستغراقيَّة، أو لتركيبه مع (لا) تركيب خمسة عشر، وبناؤه على ما ينصب به لو كان معرباً؛ فيبنى على الفتح في نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾[1]، ويبنى على الياء في نحو: (لا رجلين)، ويبنى على الكسر في نحو: (لا مسلمات).

المورد الثالث: أنَّ ارتفاع خبرها عند إفراد اسمها بما كان مرفوعاً به قبل دخول (لا)، وليس الخبر مرفوعاً بـ(لا)، نحو: (لا رجل قائم).

المورد الرابع: أنَّ خبرها لا يتقدَّم، ولو كان ظرفاً أو مجروراً.

المورد الخامس: أنَّه يجوز مراعاة محلِّها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده، فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه، نحو: (لا رجل ظريفٌ فيها) و (لا رجل وامرأةٌ فيها).

المورد السادس: لا يجوز إلغاؤها لو تكرّرت، نحو: (لا حول ولا قوة إلّا بالله).

المورد السابع: أن يكثر حذف خبرها فيما لو علم، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾[2].

السؤال (٦): ما هو الوجه الثاني من وجوه (لا) النافية؟

الجواب: أن تكون عاملة عمل (ليس).

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٢.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٥٠.

السؤال (٧) ما هو الدليل؟

الجواب: قول الشاعر:

مــــن صـــدَّ عـــن نيرانهــــا فأنــــا ابـــن قـــيس لا بـــراح

السؤال (٨): أيُّ مورد تخالف (ليس) حرف (لا)؟

الجواب: تخالفها في ثلاثة أُمور:

الأمر الأوَّل: أنَّ عملها قليل جداً، حتّى ادّعي عدم وجوده.

الأمر الثاني: أنَّ ذكر خبرها قليل، حتّى ادّعى الزجاج عدم الظفر به.

الأمر الثالث: أنّها لا تعمل إلّا في النكرات.

السؤال (٩): ما هو الوجه الثالث من وجوه (لا) النافية؟

الجواب: أن تكون عاطفة.

السؤال (١٠) هل تعمل كذلك مشروطة؟

الجواب: نعم.

السؤال (١١): ما هي شروطها؟

الجواب: شروطها ثلاثة:

الشرط الأوَّل: أن يتقدَّمها إثبات كـ(جاء زيد لا عمرو)، أو أمر كـ(اضرب زيداً لا عمراً)، أو نداء كـ(يا ابن أخي لا يا ابن عمي)، والأخير صار إليه سيبويه، وأنكره ابن سعدان.

الشرط الثاني: ألّا تقترن بعاطف، فإذا قيل: (جاءني زيد لا بل عمرو) فالعاطف هو (بل)، و(لا) ردٌّ لما قبل العاطف، وإذا قلت: (ما جاءني زيد ولا عمرو) فالعاطف (الواو) و(لا) لتوكيد النفي.

الشرط الثالث: أن يتعاند متعاطفاها، فلا يجوز أن تقول: (جاءني رجل لا زيد)؛ لأنَّه يصدق على زيد اسم الرجل، بخلاف قولك: (جاءني رجل لا امرأة).

السؤال (١٢): ما هو الوجه الرابع من وجوه (لا) النافية؟

الجواب: أن تكون جواباً مناقضاً لـ(نعم)، وتحذف الجمل بعدها كثيراً، فيقال: (أجاءك زيد)، فتقول: (لا)، والأصل: (لا، لم يجيء).

السؤال (١٣): ما هو الوجه الخامس من وجوه (لا) النافية؟

الجواب: أن تكون غير ذلك، فإن كان ما بعدها جملة إسميَّة صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً وتقديراً وجب تكرارها.

السؤال (١٤): بيّنوا لنا بأمثلة.

الجواب: مثال المعرفة قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾(١).

ومثال النكرة قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾(٢).

ومثال الفعل الماضي قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾(٣).

السؤال (١٥): ما علامة (لا) الموضوعة لطلب الترك؟

الجواب: علامتها أن تختصَّ بالدخول على المضارع.

السؤال (١٦): ما الذي تقتضيه فيما لو دخلت على المضارع؟

الجواب: تقتضي جزمه واستقباله، سواء كان المطلوب منه مخاطباً أو غائباً أو متكلّماً.

---

(١) سورة يس، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣١.

السؤال (١٧): أيمكنك أن تذكر أمثلة؟

الجواب: بالطبع، فمثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[(١)]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾[(٢)]، ومثال الثالث قولهم: (لا أرينك ها هنا).

السؤال (١٨): ما هي (اللام) الزائدة؟

الجواب: هي الداخلة في الكلام؛ لمجرّد تقويته وتوكيده، كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[(٣)].

لات

السؤال (١): ما معنى (لات)؟

الجواب: حرف نفي على الجمهور، وزيدت عليه (التاء) كما زيدت في (ثمّت) و (ربّت).

السؤال (٢): هذا يعني أنَّ (لات) محلُّ خلاف بينهم.

الجواب: نعم.

السؤال (٣): أيمكنك أن تطلعنا في هذه العجالة على مجمل آرائهم؟

الجواب: حاضر، إنَّ فيها ثلاثة مذاهب:

المذهب الأوَّل: فعل ماضٍ، واختلف القائلون على رأيين:

الرأي الأوَّل: أنها في الأصل بمعنى: نقص، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.

(٣) سورة طه، الآية: ٩٢، ٩٣.

يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾[1].

الرأي الثاني: أنَّ أصلها ليس بكسر الياء، فقلبت الياء ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وأُبدلت السين تاء، وهو يعطي أنَّها كانت (ليس)، ثُمَّ أبدلنا الياء ألفاً فصارت (لاس)، ثُمَّ أبدلنا السين بالتاء فصارت (لات).

المذهب الثاني: أنَّها كلمتان، فـ(لا) النافية، والتاء لتأنيث اللفظة، كما في (ثمّت وربّت)، وإنَّما وجب تحريكها؛ لالتقاء الساكنين.

المذهب الثالث: أنَّها كلمة وبعض كلمة، وذلك أنَّها (لا) النافية، والتاء زائدة في أوَّل الحين، واستدلَّ عليه بوجدانها في المصحف الشريف مختلطة بحين في الخط. وهو لا يستحقُّ الردَّ عليه.

السؤال (٤): ما هو عملها؟

الجواب: وفيه ثلاثة مذاهب أيضاً:

الأوَّل: أنَّها لا تعمل شيئاً، فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره، وإن وليها منصوب فمفعول لفعل محذوف، ومنه يظهر إعراب الآية المباركة: ﴿**ولات حين مناص**﴾، فإنَّه سيبرز هذا التقدير، وتكون بمنزلة: (لا أرى حين مناص) على الثاني، وعلى الأوَّل بمنزلة: (ولا حين مناص كائن لهم).

الثاني: أنَّها تعمل عمل (إنَّ).

الثالث: أنَّها تعمل عمل (ليس)، وهو قول الجمهور.

لو

السؤال (١): هل لـ(لو) وجوه أيضاً؟

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٤.

الجواب: نعم.

السؤال (٢): ما هي وجوه (لو)؟

الجواب: لها خمسة وجوه:

الوجه الأوَّل: (لو) المستعملة في نحو: (لو جاءني لأُكرمنه)، وهي تفيد أُموراً:

الأوَّل: الشرطيَّة، أعني: عقد السببيَّة والمسببيَّة بين الجملتين بعدها.

الثاني: تقييد الشرطيَّة بالزمن الماضي.

الثالث: الامتناع، وقد اختلف النحاة في إفادتها له وكيفيَّته على ثلاثة أقوال:

القول الأوَّل: هي لا تفيده بوجه.

القول الثاني: تفيد امتناع الشرط والجواب جميعاً، وهو القول المعروف بينهم، واختاره السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ، خلافاً لصاحب المغني الذي ذهب إلى بطلانه.

القول الثالث: تفيد امتناع الشرط خاصة، وعقّب مصنّف الكتاب أخيراً: «وهذا قول المحققين».

الوجه الثاني: أن تكون حرف شرط في المستقبل، إلّا أنَّها لا تجزم، كقول الشاعر:

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الأرض سبسب

لظلَّ صدى صوتي وإن كنت رمة ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

الوجه الثالث: أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة (أن)، إلَّا أنها لا تنصب،

وأكثر وقوعها بعد (ودَّ) أو (يودُّ)، كقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾[1].

ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة بنت النضر بن الحارث:

ما كان ضرك لو مننت وربما ... منَّ الفتى وهو المغيظ المحنق

الوجه الرابع: أن تكون للتمني، نحو: (لو تأتيني فتحدثني).

الوجه الخامس: أن تكون للعرض، نحو: (لو تنزل عندنا تصيب خيراً).

السؤال (٣): سمعنا أنَّ (لو) فيها مسائل عديدة، فما هي مسائلها؟

الجواب: هذا صحيح، ومسائلها كالآتي:

المسألة الأُولى: أنَّ (لو) خاصة بالفعل، وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسّره ما بعده، أو اسم منصوب كذلك، أو خبر لـ(كان) محذوفة، أو اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر.

ومثال الأوَّل كقولهم: «لو ذات سوار لطمتني»، ومثال الثاني كقولنا: (لو زيداً رأيته أكرمته)، ومثال الثالث، نحو: «التمس ولو خاتماً من حديد»، ومثال الرابع قول الشاعر:

لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصّان بالماء اعتصاري

واختلف في الأخير.

المسألة الثانية: تقع (أنَّ) كثيراً بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾[2]، وموضعها عند الجميع رفع على الابتداء، وخبرها مختلف فيه، فبين

(١) سورة القلم، الآية: ٩.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٣.

من جعله مستغنىً عنه وبين من جعله مقدماً وبين من جعله مؤخراً، وقد مال إلى الأخير صاحب المغني.

المسألة الثالثة: لغلبة دخول (لو) على الماضي لم تجزم، ولو أُريد بها معنى (إن) الشرطيَّة.

المسألة الرابعة: جواب (لو) إمَّا مضارع منفي بـ(لم)، نحو: (لو خاف الله لم يعصه)، وإمَّا ماض مثبت أو منفي بـ(ما)، والغالب على المثبت دخول (اللام) عليه، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾[1]، ومن تجرّده من (اللام) قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾[2]، والغالب على المنفي تجرّده من (اللام)، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾[3]، ومن اقترانه بـ(اللام) قول الشاعر:

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ... ولكن لا خيار مع الليالي

لولا

السؤال (١): هل لـ(لولا) وجوه أيضاً؟

الجواب: نعم.

السؤال (٢): على كم وجه؟

الجواب: أربعة.

السؤال (٣): ما هو الوجه الأوَّل؟

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٠.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٢.

الجواب: أن تدخل على جملتين إسميَّة ففعليَّة؛ لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو: (لولا زيد لأكرمتك)، أي: لولا زيد موجود لأكرمتك.

السؤال (٤): ما هو إعراب الاسم الذي يليها؟

الجواب: الرفع على الابتداء.

السؤال (٥): أين خبره؟

الجواب: الأكثر رأى حذفه، وجعلوا الخبر كوناً مطلقاً، فإذا أُريد الكون الخاص لم يجز لك أن تقول: (لولا زيد قائم)، وليس لك أن تحذفه، بل تجعل مصدره المبتدأ، نحو: (لولا قيام زيد لأتيتك)، أو تدخل (أنَّ) على المبتدأ، فتقول: (لولا أنَّ زيداً قائم)، وتصير (أنَّ) وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوباً، أو مبتدأ لا خبر له، أو فاعلاً بـ(ثبت) محذوفاً.

السؤال (٦): ما هو الوجه الثاني؟

الجواب: أن تكون للتحضيض والعرض، فتختصُّ بالفعل المضارع أو ما في تأويله، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ﴾[١] و﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ...﴾[٢].

والتحضيض: هو طلب بحثٍّ وازعاجٍ.

والعرض: هو طلب بلينٍ وتأدّبٍ.

السؤال (٧): ما هو الوجه الثالث؟

الجواب: أن تكون للتوبيخ والتنديم، فتختصُّ بالماضي، نحو قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ....﴾[٣] و﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن

(١) سورة النمل، الآية: ٤٦.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ١٠

(٣) سورة النور، الآية: ١٣.

دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾[1].

السؤال (٨): ما هو الوجه الرابع؟

الجواب: أن تكون للاستفهام، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾[2]، وهو مختلف فيه، فقد ذهب إليه الهروي، وأكثر النحاة لا يذكرونه.

لوما

السؤال (١): ما دلالة (لوما)؟

الجواب: تدلُّ على ما تدلُّ عليه (لولا)، نحو قوله تعالى: ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾[3].

السؤال (٢): هل هناك خلاف في دلالتها؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): ما هو الخلاف؟

الجواب: الخلاف بين المالقي وغيره، فالمالقي ادّعى اختصاص دلالتها بالتحضيض دون غيره، وردُّه صاحب المغني بقول الشاعر:

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي   من بعد سخطك في رضاك رجاء

والبيت لم يعرف قائله بعد، ولهذا لم يذكره السيوطي في شواهده.

لم

السؤال (١): ما هي (لم)؟

(١) سورة الاحقاق، الآية: ٢٨.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ١٠.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٧.

الجواب: حرف جزم لنفي الضارع وقلبه معناه إلى الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1].

السؤال (٢): هل المسألة إجماعيَّة؟

الجواب: كلا.

السؤال (٣): كيف تكون غير إجماعيَّة، والحال أنَّنا لم نسمع بغيرها؟

الجواب: ورد بيت من أبيات العرب لم يُجزم بعده الفعل المضارع، وهو:

لولا فوارس من نُعم وأُسرتهم ... يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

والذي يهون الخطب كونه شعراً، إذ من الممكن حمله على الضرورة، إلَّا ابن مالك ذكر أنَّه لغة، وزعم اللحياني أنَّ بعض العرب ينصب بـ(لم)، ومن ذلك قراءة بعضهم: ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ﴾[2]، والبحث طويل الذيل، فنتركه لأنَّه لا يناسب هذا المختصر.

لَمَّا

السؤال (١): كم وجه لـ(لَمَّا)؟

الجواب: ثلاثة.

السؤال (٢): ما هي تلك الثلاثة؟

الجواب: أن تختصَّ بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأُولى، وأن تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الإسميَّة، وأن تختصَّ بالمضارع فتجزمه وتقلبه ماضياً.

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ٣.

(٢) سورة الشرح، الآية: ١.

والمثال للأوَّل هو قولك: (لَمَّا جاءني زيد أكرمته)، والمثال للثاني هو قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[1]، والمثال للثالث نحو قوله تعالى: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[2]، والقسم الأخير يختلف عن (لم) في خمسة أُمور:

الأمر الأوَّل: عدم اقترانها بأداة الشرط، فلا تقول: (إن لَمَّا تقم)، خلافاً لـ(لم)، نحو قوله تعالى: ﴿إِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾[3].

الأمر الثاني: كون منفيها مستمراً إلى حال التكلّم، كقول الشاعر:

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل   وإلّا فأدركني ولَمَّا أُمزَّق

ومعنى الشطر الثاني: وقد استمرَّ تمزيقي إلى حال التكلّم.

وأنَّ منفي (لم) يحتمل الاتصال والانقطاع، فمثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[4]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾[5].

الأمر الثالث: أنَّ منفي (لَمَّا) لا يكون إلّا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي (لم).

الأمر الرابع: أنَّ منفي (لَمَّا) متوقع ثبوته، بخلاف منفي (لم).

الأمر الخامس: يجوز حذف منفي (لَمَّا) فيما لو دلَّ على ذلك دليل، كقول الشاعر:

---

(١) سورة الطارق، الآية: ٤.

(٢) سورة ص، الآية: ٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٤) سورة مريم، الآية: ٤.

(٥) سورة الإنسان، الآية: ١.

فجئت قبورهم بَدأ ولَمَّا   فناديت القبور فلم يُجبنه

ولا يجوز ذلك في منفي (لم)، فلا يصحُّ قولك: (وصلت إلى بغداد ولم)، إذا أردت التعبير عن عدم دخولك لها، وما ورد في الشعر فمحمول على الضرورة.

لن

السؤال (١): ما هي (لن)؟

الجواب: حرف نصب ونفي واستقبال.

السؤال الثاني: أتفيد (لن) توكيد النفي؟

الجواب: كلا.

السؤال (٣): أتفيد (لن) التأبيد، كما هو المعروف؟

الجواب: كلا، بدليل تقييد منفيها باليوم في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[١]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾[٢]، إذ يلزم منه التكرار، والأصل عدمه.

ليتَ

السؤال (١): ما هي (ليت)؟

الجواب: حرف تمنٍّ.

السؤال (٢): بمَ يتعلّق؟

---

(١) سورة مريم، الآية: ٢٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٥.

الجواب: بالمستحيل، كقول الشاعر:

فيا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما فعل المشيب

السؤال (٣): هل يتعلق بالممكن؟

الجواب: نعم، ولكنَّه على نحو القلّة.

السؤال (٤): ما هو حكمها؟

الجواب: نصب الاسم ورفع الخبر.

لعلَّ

السؤال (١): ما معاني (لعلَّ)؟

الجواب: لها معان ثلاثة:

أوَّلها: التوقّع، وهو ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه، نحو قولهم: (لعلَّ الحبيب واصل، ولعلَّ الرقيب حاصل).

ثانيها: التعليل، كقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[1].

ثالثها: الاستفهام - وأثبته الكوفيون- كقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[2].

السؤال (٢): هل تتعلّق بالمستحيل أيضاً؟

الجواب: كلا.

السؤال (٣): بماذا يقترن خبرها؟

---

(١) سورة طه، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الطلاق، الآية: ١.

الجواب: يقترن خبرها بـ(أن) كثيراً؛ حملاً على (عسى)، كقول الشاعر:

لعلّك يوماً أن تلم ملمَّة　　　عليك من اللائي يدعنك أجدعا

وكذلك يقترن خبرها بحرف التنفيس على نحو القلّة، كقول الشاعر:

فقولا لها قولاً رقيقاً لعلَّها　　　سترحمني من زفرة وعويل

(لكنَّ) مشددة النون

السؤال (١): ما دلالة (لكنَّ)؟

الجواب: هو معنى واحد في المشهور، وهو الاستدراك المفسّر بنسبة الحكم المخالف لما قبلها؛ ولذلك لابدَّ من تقدُّم كلام مناقض لما بعدها، نحو: (ما هذا ساكناً لكنَّه متحرِّك)، وفسّر الاستدراك بتفسير آخر، وهو رفع ما يتوهّم ثبوته، نحو: (ما زيد شجاعاً لكنَّه كريم)، وأضاف جماعة منهم صاحب البسيط التوكيد كمعنى آخر، ومثّل له بـ(لو جاءني أكرمته لكنَّه لم يجيء)، فأكدت ما أفادته (لو) من الامتناع، بل له دائماً ويصحبه معنى الاستدراك، كما عن ابن عصفور في شرح المقرّب على ما حكاه عنه صاحب المغني، والأخير عبَّر عنه السيد الشهيد بأنَّه رأيٌ مهملٌ.

السؤال (٢): ما عمل (لكنَّ)؟

الجواب: نصب الاسم ورفع الخبر.

(لكنْ) ساكنة النون

السؤال (١): ما هي (لكن)؟

الجواب: حرف غير عامل.

السؤال (٢): هل هي مخففة من (لكنَّ) المشددة أم قسم برأسه؟

الجواب: هي هذا وذاك.

السؤال (٢): ما تعنيه من قولك هذا؟

الجواب: أعني: أنَّ لـ(لكن) قسمين:

القسم الأوَّل: المخففة من (لكنَّ) الثقيلة، وهي على الأوَّل حرف ابتداء غير عامل؛ لدخوله بعد التخفيف على الجملتين، خلافاً ليونس والأخفش.

القسم الثاني: الخفيفة بأصل الوضع، واختلف فيها جداً، فبعضهم ذهب إلى كونها الاستدراكية- كما عن صاحب مغني اللبيب- وبعضهم ذهب إلى كونها عاطفة - كما عن جمهور النحويين- بشرط عدم دخول (الواو) عليها، أو عاطفة و(الواو) إذا اقترنت بها تكون زائدة، أو عاطفة وأنت مخيّر في الإتيان بـ(الواو)[1].

ليس

السؤال (١): ما دلالة (ليس)؟

الجواب: تدلُّ على نفي الحال، وتقوم بنفي غير الحال - سواء أكان الماضي أم المستقبل- بالقرينة، نحو قوله تعالى: ﴿**أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ**﴾[2].

السؤال (٢): ما هو نوعه؟

---

(١) تنبيه: أخذنا الكلام من كتاب مغني اللبيب والجنى الداني ورصف المباني؛ وذلك لشدّة اختلافهم فيه.

(٢) سورة هود، الآية: ٨.

الجواب: فعل غير متصرّف.

السؤال (٣): ما هو وزنه؟

الجواب: فَعِلَ، إلَّا أنَّهم التزموا تخفيفه بحذف حركة الوسط.

السؤال (٤): هل يعمل كما يعمل الفعل بأن يقتضي فاعلاً ومفعولاً؟

الجواب: كلا.

السؤال (٥): إذن، كيف يعمل؟

الجواب: يعمل في المبتدأ فيجعله اسماً؛ تشبيهاً له بالفاعل، ويعمل في الخبر فينسخ حكمه السابق فينصبه؛ تشبيهاً له بالمفعول.

السؤال (٦): أتخرج عن هذا الحكم؟

الجواب: قيل ذلك، وهو متحقّق في مواضع:

الموضع الأوَّل: أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة (إلَّا)، نحو: (أتوني إلَّا زيداً). والصحيح كونها الناسخة، وأنَّ اسمها راجع لبعض مفهوم ما تقدَّم، واستتاره واجب، فلا يليها في اللفظ إلّا المنصوب[1].

الموضع الثاني: أن يقترن الخبر بعدها بـ(إلّا)، نحو: (ليس الطيب إلَّا المسك) بالرفع، فإنَّ بني تميم يرفعونه حملاً لها على (ما) في الإهمال عند انتقاض النفي.

(١) حكى ابن هشام في المغني أنَّ هذه المسألة كانت سبب قراءة سيبويه النحو، وذلك أنَّه جاء إلى حمّاد بن سلمة لكتابة الحديث، فاستملى منه قوله ': «ليس من أصحابي أحدٌ إلّا ولو شئت لأخذت عليه، ليس أبا الدرداء»، فقال سيبويه: «ليس أبو الدرداء»، فصاح به حمّاد: «لحنت يا سيبويه، إنَّما هذا استثناء»، فقال سيبويه: «والله لأطلبنَّ علماً لا يلحنني معه أحد»، ثُمَّ مضى ولزم الخليل وغيره. مغني اللبيب ١: ٣٨٧.

وأجاب عنه النحاة بوجوه:

الوجه الأوَّل: أنَّ في (ليس) ضمير الشأن.

الوجه الثاني: أنَّ الطيب اسمها وأنَّها محذوفة الخبر، أي: في الوجود، وأنَّ (المسك) بدل من اسمها.

الوجه الثالث: أنَّ الطيب اسمها، ولكن (إلَّا المسك) نعت للاسم؛ لأنَّ تعريفه تعريف الجنس، فهو نكرة معنى، أي: ليس طيب غير المسك طيباً.

الموضع الثالث: أن تدخل على الجملة الفعليَّة أو على المبتدأ والخبر، وقد تقدَّم الجواب عن مثلهما.

الموضع الرابع: أن تكون حرفاً عاطفاً، نحو قول الشاعر:

أين المفر والإله الطالب ... والأشرم المغلوب ليس الغالب

وأجيب عنه: بأنَّ (الغالب) اسمها والخبر محذوف.

حرف الميم

ما

السؤال (١): هل تأتي (ما) على وجه الإسميَّة ووجه الحرفيَّة؟

الجواب: نعم.

السؤال (٢): ما أوجه الإسميَّة؟

الجواب: خمسة أوجه:

الوجه الأوَّل: أن تكون معرفة، وهي نوعان:

النوع الأوَّل: الناقصة، وهي الموصولة، كقوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾(١).

النوع الثاني: التامة، وفيها قسمان:

القسم الأوَّل: ما تكون عامة، أي: مقدرة بالشيء، وهي التي لم يتقدَّمها اسم، فتكون هي وعاملها صفة له بالمعنى، نحو قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾(٢)، أي: فنعم الشيء هي. والأصل: فنعم الشيء إبداؤها؛ لأنَّ الكلام في الإبداء، وليس في الصدقات، ثُمَّ حذف المضاف وأنيب عنه

(١) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

المضاف إليه، فانفصل وارتفع.

القسم الثاني: ما تكون خاصة، وهي التي تقدَّمها الاسم، وتقدّر من لفظ ذلك الاسم، نحو: (غسلته غسلاً نعمّا) و (دققته دقّاً نعمّا)، أي: نعم الغسل ونعم الدقُّ.

الوجه الثاني: أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف، وهي نوعان أيضاً:

النوع الأوَّل: الناقصة، وهي الموصوفة، وتقدّر بـ(شيء)، كقولك: (مررت بما معجب لك).

النوع الثاني: التامة، وتقع في ثلاثة أبواب:

الباب الأوَّل: التعجب، نحو: (ما أحسن زيداً)، والمعنى: شيء حسّن زيداً.

الباب الثاني: نعم وبئس، نحو: (غسلته غسلاً نعمّا)، والمعنى: نعم شيئاً.

الباب الثالث: المبالغة في الوصف، كإخبارك عن أحد بالإكثار في فعل الكتابة: (إنَّ زيداً ممّا أن يكتب)، أي: إنَّه من أمر الكتابة، أي: مخلوق منها.

الوجه الثالث: أن تكون نكرة مضمّنة معنى الحرف، وهي نوعان:

النوع الأوَّل: الاستفهاميَّة، ومعناها: أيُّ شيء، نحو: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾(1) و﴿مَا لَوْنُهَا﴾(2).

ويجب حذف ألف (ما) الاستفهاميَّة إذا جرّت، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو: (فيمَ، وإلامَ، علامَ، وبمَ)، وربما تبعت الفتحة الألف في الحذف،

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦٩.

وهو مخصوص بالشعر، كنحو قول الشاعر:

يـــا أبـــا الأســـود لم خلفتنـــي لهمـــــوم طارقـــات وذكـــر

وعلّة حذف الألف هي الفرق بين الاستفهام والخبر، ولهذا حـذفت في نحو قوله تعـالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾[1]، وثبتـت في نحـو قولـه تعـالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[2]، وكما لا تحذف الألـف في الخـبر لا تثبت في الاستفهام. نعم، قـرأ عكرمـة وعيسى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾[3]، لكنَّـه محمول على الندرة.

النوع الثاني: الشرطيَّة، وهي نوعان:

النوع الأوَّل: غير زمانيَّة، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[4].

النوع الثاني: زمانيَّة، نحو قوله تعـالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾[5].

السؤال (٣): أرجو أن تبيّنوا لنا (ماذا) وما جرى من الكلام حولها؟

الجواب: إذا تلته (ذا) فعندئذٍ وجوه:

الأوَّل: أن تكون (ما) استفهاميَّة و(ذا) إشارة، نحو: (ماذا التواني؟).

الثاني: أن تكون (ما) استفهاميَّة و(ذا) موصولة، كقول الشاعر:

(١) سورة النازعات، الآية: ٤٣.

(٢) سورة النور، الآية: ١٤.

(٣) سورة النبإ، الآية: ١.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٧.

ألا تسألان المرء ماذا يحاول   أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الثالث: أن يكون (ماذا) كلّه استفهاماً على التركيب، كقولك: (لماذا جئت؟).

الرابع: أن يكون (ماذا) كلّه اسم جنس، بمعنى: (شيء)، أو موصولاً، بمعنى: (الذي)، وهذا فيه بحث لا يناسب الكتاب.

الخامس: أن تكون (ما) زائدة و(ذا) اسم إشارة، كقول الشاعر:

أنوراً سرع ماذا يا فروق   وحبل الوصل منتكث حذيق

فيجوز ههنا أن يكون (ذا) فاعل سرع، والـ(ما) زائدة، كما نقل عن الفارسي، ويجوز كون (ماذا) كلّه اسماً.

السادس: أن تكون (ما) استفهاماً و(ذا) زائدة، نحو: (ماذا صنعت)، واختاره بنحو الجواز ابن مالك، وعلى هذا التقدير يجب حذف (الألف) في نحو: (لم ذا جئت؟).

السؤال (٤): ما أوجه الحرفيَّة؟

الجواب: فيه ثلاثة وجوه:

الوجه الأوَّل: أن تكون نافية داخلة على الجملة الإسميَّة أو الفعليَّة، فإن دخلت على الجملة الإسميَّة فتعمل عمل (ليس) بشروط معيّنة، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1]، ويندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ(لا)، كقول الشاعر:

وما بأس لو وردت علينا تحية   قليل على من يعرف الحقَّ عابها

وإن دخلت على الجملة الفعليَّة لم تعمل، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾[1].

الوجه الثاني: أن تكون مصدريَّة، وهي نوعان:

النوع الأوَّل: غير زمانيَّة، نحو قوله تعالى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[2].

النوع الثاني: الزمانيَّة، نحو قوله تعالى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[3]، أي: مدة دوامي حياً.

الوجه الثالث: أن تكون زائدة، وهي نوعان:

النوع الأوَّل: الكافّة، وهي على أقسام:

القسم الأوَّل: الكافّة عن عمل الرفع، ولا تتصل إلَّا بثلاثة أفعال: (قلَّ) و (كثر) و (طال)، والسبب شبههن بـ(ربَّ)، ولا يدخلن حينئذٍ إلَّا على جملة فعليَّة صرّح بفعلها، كقول الشاعر:

قلَّما يبرح اللبيب إلى ما ... يورث المجد داعياً أو مجيباً

وأمَّا قوله الشاعر:

صددت فأطولت الصدود وقلَّما ... وصال على طول الصدود يدوم

فمحمول على الضرورة عند سيبويه.

القسم الثاني: الكافّة عن عمل النصب والرفع، وهي المتصلة بـ(أنَّ وأخواتها)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[4].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٣) سورة مريم، الآية: ٣١.

(٤) سورة النحل، الآية: ٥١.

القسم الثالث: الكافّة عن عمل الجرِّ، وهي تتصل بالحروف التالية:

الأوَّل: (ربَّ)، وأكثر ما تدخل حينئذٍ على الماضي، كقول الشاعر:

ربـــما أوفيــــت في علـــــم تـــــرفعن ثـــــوبي شـــمالات

لأنَّ التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عـرف حـدُّه، والمستقبل مجهـول، ومن ثَمَّ قال الرماني في ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَـرُوا﴾[1]: «إنَّـما جاز لأنَّ المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي».

ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسميَّة، نحو قول الشاعر:

ربـــما الجامـــل المؤبّـــل فـــيهم وعنـــاجيج بيـــنهن المهـــار

خلافاً للفارسي القائل: (ما) نكرة موصـوفة بجملـة حـذف مبتـدؤها، أي: ربَّ شيء هو الجامل.

الثاني: الكاف، نحو: (كن كما أنت).

الثالث: الباء، كقول الشاعر:

فلـــئن صرت لا تحـــير جوابـــاً لـــبما قـــد تـــرى وأنـــت خطيـــب

وتتصل بالظروف التالية أيضاً:

الأوَّل: بعد، كقول الشاعر:

أعلاقـــةً أم الوليـــد بعـــدما أفنـان رأسـك كالثغـام المخلـس

الثاني: بين، كقول الشاعر:

بيـــنما نحـــن بـــالأراك معـــاً إذا أتـــى راكـــب عـــلى جملـــه

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

الثالث والرابع: حيث وإذ، ويضمّنان حينئذٍ معنى (إن) الشرطيَّة فيجزمان فعلين.

النوع الثاني: غير الكافّة، وهي قسمان:

القسم الأوَّل: العوض، وهو في موضعين:

الموضع الأوَّل: في نحو قولهم: (أمَّا أنت منطلقاً انطلقت)، والأصل: انطلقت لأن كنتَ منطلقاً، فقدَّم المفعول؛ للاختصاص، وحذف الجار و(كان)؛ للاختصار، وجيء بـ(ما)؛ لأجل التعويض، وأُدغمت النون؛ لأجل التقارب.

الموضع الثاني: في قولهم: (أفعل هذا إمَّا لا)، وأصله: إن كنت لا تفعل غيره.

القسم الثاني: غير العوض، وتقع بعد الرافع، كقولك: (شتَّان ما زيد وعمرٌو)، وبعد الناصب الرافع، نحو: (ليتما زيداً قائم)، وبعد الجازم، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾[1]، وبعد الخافض، سواء كان حرفاً أو اسماً، ومثال الحرف قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾[2]، ومثال الاسم قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾[3].

مِن

السؤال (١): كم وجه لـ(من)؟

الجواب: خمسة عشر وجهاً.

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٣) سورة القصص، الآية: ٢٨.

السؤال (٢): ما هي تلك الوجوه؟

الجواب: الأوَّل: ابتداء الغاية، وهو الغالب، حتّى ادعي أنَّ سائر الوجوه ترجع إليه، وتقع لهذا المعنى في غير الزمان، ومثاله قوله تعالى: ﴿مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[1]، وقال الكوفيون: تقع في غير الزمان؛ بدليل قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[2].

الثاني: التبعيض، كقوله تعالى: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾[3]، وعلامتها إمكان سدِّ (بعض) مسدَّها.

الثالث: بيان الجنس، وكثيراً ما تقع بعد (ما) و (مهما)، وهما بها أولى لإفراط إبهامها، كقوله تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾[5]، ومن وقوعها بعد غير (ما) و (مهما) قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ..... وَإِسْتَبْرَقٍ﴾[6].

الرابع: التعليل، نحو قول الفرزدق في علي بن الحسين عليهما السلام:

يغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يكلّم إلَّا حين يبتسم

الخامس: البدل، نحو قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾[7].

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٤) سورة فاطر، الآية: ٢.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

(٦) سورة الكهف، الآية: ٣١.

(٧) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

السادس: مرادفة (عن)، نحو قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1].

السابع: مرادفة الباء، نحو قوله تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[2].

الثامن: مرادفة (في)، نحو قوله تعالى: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾[3].

التاسع: موافقة (عند)، نحو قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ﴾[4].

العاشر: مرادفة (ربما)، وذلك إذا اتصلت بـ(ما)، كقول الشاعر:

وإنا لمـمّا نضرب الكبش ضربة ... على رأسه تلقي اللسان من الفم

الحادي عشر: مرادفة (على)، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾[5].

الثاني عشر: الفصل، وهي الداخلة على ثاني المتضادّين، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[6].

الثالث عشر: الغاية، كقولك: (رأيته من ذلك الموضع).

الرابع عشر: التنصيص على العموم، وهي الزائدة في نحو قولك: (ما جاءني من رجل)، فإنَّه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس والوحدة، ولهذا يصحُّ أن يقال: (بل رجلان)، ويمتنع ذلك بعد دخول (من).

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٢.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٤٥.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٤.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١١٦.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٧٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٠.

الخامس عشر: توكيد العموم، وهي الزائدة في نحو قولك: (ما جاءني من أحد أو من ديّار)، فإنَّ أحداً وديّاراً من صيغتي العموم، وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أُمور:

الأمر الأوَّل: تقدُّم نفي أو نهي أو استفهام بـ(هل)، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾[1]، وقولك: (لا يقم من أحد)، ونحو قوله تعالى: ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾[2]، وزاد الفارسي الشرط، كقوله الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة   وإن خالها تخفى على الناس تعلمِ

الأمر الثاني: تنكير مجرورها.

الأمر الثالث: كونه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

(مَن)

السؤال (١): كم وجه لـ(مَن)؟

الجواب: ستة أوجه.

السؤال (٢): ما هي؟

الجواب: الأوَّل: أن تكون شرطيَّة، نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[3].

الثاني: أن تكون استفهاميَّة، نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن رَّبُّكُمَا يَا

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٩.

(٢) سورة الملك، الآية: ٣.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

﴿مُوسَىٰ﴾[1].

الثالث: أن تكون موصولة، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾[2].

الرابع: أن تكون نكرة موصوفة، ولهذا دخلت عليها (ربَّ) في قول الشاعر:

ربَّ من أنضجت غيظاً قلبه   قد تمنى لي موتاً لم يُطع

الخامس: أن تأتي نكرة تامة، وذلك عند أبي علي، فقاله في قول الشاعر:

ونعم مزكأُ من ضاقت مذاهبه   ونعم من هو في سرٍ وإعلان

السادس: التوكيد، وهي الزائدة، نحو قول الشاعر:

يا شاة من قنص لمن حلَّت له   حرمت عليَّ وليتها لم تحرم

ولم يسلّم بهما صاحب المغني، على عكس صاحب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ ظاهراً.

مهما

السؤال (١): ما هي (مهما)؟

الجواب: اسم.

السؤال (٢): ما الدليل على اسميتها؟

الجواب: عود الضمير عليها في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا﴾[3].

---

(١) سور طه، الآية: ٤٩.

(٢) سورة الحج، الآية: ١٨.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

السؤال (٣): هل هناك خلاف في ذلك؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ما هو الخلاف؟

الجواب: هو زعم للسهيلي بأنَّها حرف بمنزلة (إن)، واستشهد عليه بقول الشاعر:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلمِ

إلَّا أنَّ صاحب المغني لم يرتضه، إذ قال: «هي خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة»[1].

السؤال (٥): ما معناها؟

الجواب: لها ثلاثة معان:

الأوَّل: ما لا يعقل غير الزمان مع تضمّن الشرط، ومنه الآية المباركة: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا﴾[2]، ولهذا فسّرت بقوله تعالى: ﴿مِنْ آيَةٍ﴾[3]، وهي فيها إمَّا مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال.

الثاني: الزمان والشرط، فتكون ظرفاً لفعل الشرط، وقد ذكره ابن مالك، واستدلَّ عليه بقول الشاعر:

وإنك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

غير أنَّ صاحب المغني لم يوافقه، وردَّ كلامه بما لا يصلح ذكره، ولذا

(١) وذكر وجهاً آخر تركناه؛ لعدم مناسبة الكتاب له. مغني اللبيب ١: ٤٣٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

ذكره صاحب المختصر قُدِّسَ سِرُّهُ بقوله: «وفيه وجه آخر»، ولعلَّه قُدِّسَ سِرُّهُ اتّفق معه هذه المرّة.

الثالث: الاستفهام، واُستدلَّ عليه بقول الشاعر:

مهماليه الليلة مهمالي ... أودى بنعلي وسرباليه

ويبدو من السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ الميل إليه، مع أنَّ صاحب المغني ردَّه بما لا يمكن ذكره أيضاً.

مع

السؤال (١): ما هو (مع)؟

الجواب: اسم.

السؤال (٢): ما الدليل على اسميته؟

الجواب: تنوينه ودخول الجار عليه، فتقول في الأوَّل: (جئنا معاً)، وفي الثاني: (ذهبت من معه).

السؤال (٣): كيف تستعمل (مع)؟

الجواب: مضافة ومفردة.

السؤال (٤): كيف تستعمل مضافة؟

الجواب: تكون ظرفاً له ثلاثة معانٍ:

الأوَّل: موضع الاجتماع، ولهذا يخبر بها عن الذوات، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾[1].

الثاني: زمان الاجتماع، نحو قولك: (جئتك مع العصر).

(١) سورة محمد، الآية: ٣٥.

الثالث: مرادفة (عند)، نحو قوله تعالى: ﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾[1]، ومفردة فتكون حالاً.

السؤال (٥): كيف تستعمل مفردة؟

الجواب: أن تكون حالاً أو ظرفاً مخبراً به، نحو قول الشاعر:

أفيقوا بني حرب وأهواؤنا معاً   وأرحامنا موصولة لم تقضب

السؤال (٦): هل تستعمل للجماعة والاثنين على حدٍّ سواء؟

الجواب: نعم.

متى

السؤال (١): كم وجه لـ(متى)؟

الجواب: خمسة.

السؤال (٢): ما هي وجوهها؟

الجواب: الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾[2]، واسم مرادف للوسط، نحو قول أبي زيد الأنصاري: «وضعته متى كمي»[3]، أي: وسط كمي، وحرف بمعنى: (من) أو (في) في لغة هذيل، تقول في الأوَّل: (أخرجها متى كمه)، وتقول في الثاني: (وضعته متى كمي)، واسم شرط، كقول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٢٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

(٣) شرح الرضي ٣: ١٦٨.

(منذ) و (مذ)

السؤال (١): ما هما؟

الجواب: هما ظرفان مضافان، فقيل: إلى زمن مضاف إلى الجملة، وقيل: مبتدآن، فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر.

السؤال (٢): لمَ صدرت العنوان بهما ولم تفرد أحداهما عن الأُخرى؟

الجواب: لأنَّ أصل (مذ) هو (منذ).

السؤال (٣): كم حالة لهما؟

الجواب: ثلاث حالات.

السؤال (٤): ما هي حالاتهما؟

الجواب: الحالة الأُولى: أن يليهما اسم مجرور، وهما حينئذٍ حرفا جرٍّ بمعنى: (من) إن كان الزمان ماضياً، نحو: (ما رأيته مذ يوم الخميس)، وبمعنى: (في) إن كانَ الزمان حاضراً، نحو: (ما رأيته مذ يومنا)، وبمعنى: (من) و (إلى) جميعاً إن كان معدوداً، نحو: (ما رأيته مذ ثلاثة أيام).

الحالة الثانية: أن يليها اسم مرفوع، وعندئذ يكونان مبتدأين وبعدهما الخبر، بمعنى: الأمد إن كان الزمان حاضراً أو معدوداً، وبمعنى: أوَّل المدّة، إن كان الزمان ماضياً.

الحالة الثالثة: أن يليهما الجمل الإسميَّة أو الفعليَّة، كقول الشاعرين:

ما زال مذ عقدت يداه إزاره ... فسما فأدرك خمسة الأشبار

وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع ... وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

حرف النون الموحدة

النون المفردة

السؤال (١): أتأتي النون المفردة على وجوه؟

الجواب: نعم، تأتي على أربعة وجوه.

السؤال (٢): ما هو وجهها الأوَّل؟

الجواب: هو نون التوكيد الخفيفة والثقيلة اللتين اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[1]، ويختصَّان بالفعل، ويؤكّد بهما صيغة الأمر مطلقاً، كقول الشاعر:

وثبّت الأقدام إن لاقينا ... فأنزلن سكينة علينا

إلّا فعل التعجب؛ لأنَّ معناه كمعنى الفعل الماضي الذي لا يؤكّد بهما مطلقاً، إلَّا بنحو الشذوذ، كقول الشاعر:

دامنَّ سعدُك لو رحمتِ متيّماً ... لولاك لم يك للصبابة جانحاً

والذي سهَّله كونه بمعنى: افعل.

وأما المضارع فإن كان حالاً لم يؤكّد بهما وإن كان مستقبلاً أكّد بهما

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

وجوباً في نحو قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾[1]، وقريباً من الوجوب بعد (إمَّا)، في نحو قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ﴾[2]، وجوازاً كثيراً بعد الطلب، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾[3]، وقليلاً في مواضع، كقول الشاعر:

إذا مات منهم سيِّد سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها

السؤال (٣): ما هو وجهها الثاني؟

الجواب: التنوين: وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد، فخرج نون حسن؛ لأنَّها أصليَّة، ونون ضيفن؛ لأنَّها متحركة، ونون منكسر؛ لأنَّها غير آخر، ونون ﴿لَنَسْفَعًا﴾[4]؛ لأنَّها للتوكيد.

السؤال (٤): ما أقسامها:

الجواب: هي خمسة:

الأوَّل: تنوين التمكين: وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف؛ إعلاماً ببقائه على أصله، ويسمى تنوين الأمكنيَّة أيضاً وتنوين الصرف، نحو: (زيد ورجل ورجال).

الثاني: تنوين التنكير: وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية؛ فرقاً بين معرفتها ونكرتها، ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كـ(صهٍ ومهٍ وإيهٍ)،وفي العلم المختوم بـ(ويه) بقياس، نحو: (جاءني سيبويهِ وسيبويهٍ آخر).

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥٢.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٢.

(٤) سورة العلق، الآية: ١٥.

الثالث: تنوين المقابلة: وهو اللاحق لنحو: (مسلمات)، وجعل مقابلة النون في (مسلمين).

الرابع: تنوين العوض: وهو اللاحق عوضاً من حرف أصلي، كـ(جوارٍ) و (غواشٍ)، أو عوضاً من حرف زائد، كـ(جندل)، فإنَّ تنويه عوض من حرف ألف جنادل، على ما ذكره ابن مالك، واستظهر صاحب المغني أنَّه تنوين الصرف المشار إليه في أوَّل الخمسة؛ لأنَّه يجر بالكسرة، بينما وافق السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ ابن مالك على ما يبدو، أو مضاف إليه مفرداً أو جملة فيما لو قطع عن الإضافة في نحو: (كل) و (بعض)، كما في قوله تعالى: ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[1]، وفي نحو قوله تعالى: ﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾[2]، والأصل: فهي يوم إذ انشقت واهية.

الخامس: تنوين الترنم: وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلاً من حرف الإطلاق، وهو الألف والواو والياء، والذي صرّح به سيبويه وغيره من المحقّقين أنَّه جيء به لقطع الترنم، والترنم عبارة عن التغني الذي يحصل بأحرف الإطلاق؛ لقبولها الصوت فيها، فإذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤوا بالنون في مكانها، ولا يختصُّ هذا بالاسم، بدليل قول الشاعر:

أقلي اللوم عاذل والعتابا ... وقولي إن أصبت لقد أصابن

وأفاد السيِّد الشهيد قُدِّسَ سِرُّهُ: «الأرجح أنَّ هذا ليس تنويناً؛ لأنَّه يكتب، والتنوين ينطق فحسب، بل إنَّه نون حقيقية، لكن زائدة، وهو وما بعده ليس

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٦.

من أقسام التنوين»[1].

وزاد الأخفش والعروضيون تنويناً سادساً، وسمّوه الغالي: وهو اللاحق لآخر القوافي المقيّدة، كقول رؤبة:

وقاتم الأعماق خاوي المخترقن   مشتبه الأعلام لمّاع الخفقن

وسمّي غالياً؛ لتجاوزه حدَّ الوزن.

وزاد بعضهم تنويناً سابعاً، وسمّوه بتنوين الضرورة: وهو اللاحق لما لا ينصرف، كقول الشاعر:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة   فقالت لك الويلات إنَّك مرجلي

وللمنادى المضموم، كقول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها   وليس عليك يا مطر السلام

وحكى أبو زيد تنويناً آخر، وهو التنوين الشاذ، وفائدته مجرّد تكثير اللفظ، كنحو قولهم: (هؤلاءٍ قومك).

السؤال (٥): ما هو وجهها الثالث؟

الجواب: نون الإناث، وهي اسم في نحو: (النسوة يذهبن)، وحرف في نحو: (يذهبن النسوة)، في لغة من قال: «أكلوني البراغيث».

السؤال (٦): ما هو وجهها الرابع؟

الجواب: نون الوقاية، وتسمّى نون العماد أيضاً، وتلحق قبل ياء المتكلّم

---

(١) قد يناقش قَدَّسَ سِرَّهُ بأنَّ المصنّف لم يذكر كون التنوين ممّا يذكر دون أن يكتب. نعم، هو من إضافاته قَدَّسَ سِرَّهُ، بالإضافة إلى كونه زاد شيئاً على المصنّف، وهو: «تلحق آخر الأسماء»، فيكون مضطراً لخروج تنوين الترنم؛ لأنَّه غير مختصٍّ بها.

المنتصبة بواحد من ثلاثة:

الأوَّل: الفعل، متصرّفاً كان أو جامداً، ومثال المتصرّف: (أكرمني)، ومثال الجامد: (عساني).

الثاني: اسم فعل، نحو: (دراكني)، بمعنى: أدركني.

الثالث: الحرف، نحو: (إنَّني)، وهي جائزة الحذف مع (إنَّ وأنَّ ولكنَّ وكأنَّ)، وغالبة الحذف مع (لعلَّ)، وقليلة الحذف مع (ليت).

وتلحق أيضاً قبل الياء المخفوضة بـ(من وعن)، إلّا في الضرورة، وقبل المضاف إليها (لدن وقد وقط)، إلّا في القليل من الكلام، وقد تلحق في غير ذلك شذوذاً، كقولهم: (بجلني)، بمعنى: حسبي.

نَعم

السؤال (١): لماذا كسرت وفتحت نونها؟

الجواب: لأنَّها مفتوحة على اللغات السائدة، إلَّا أنَّ كنانة تكسرها.

السؤال (٢): ما هي (نعم)؟

الجواب: حرف تصديق ووعد وإعلام، فالأوَّل بعد الخبر، كـ(قام زيد)، والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما، نحو: (هلّا تفعل) و (هلّا لم تفعل)، والثالث بعد الاستفهام في نحو: (هل جاءك زيد).

حرف الهاء المهملة

الهاء المفردة

السؤال (١): كم وجه للهاء المفردة؟

الجواب: خمسة أوجه.

السؤال (٢): ما تلك الوجوه؟

الجواب: الأوَّل: أن تكون ضميراً للغائب، وتستعمل في موضعي الجرِّ والنصب، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾[1].

الثاني: أن تكون حرفاً للغيبة، وهي الهاء في (إيَّاه). والحقُّ كونها حرفاً لمجرّد معنى الغيبة، وأنَّ الضمير (إيَّا) وحدها.

الثالث: هاء السكت، وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف، نحو قوله تعالى: ﴿مَاهِيَه﴾[2]، ونحو: (ها هناه، وا زيداه)، والأصل فيها الوقوف عليها، وربما وصلت بنية الوقف.

الرابع: المبدلة من همزة الاستفهام، كقول الشاعر:

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي ... منح المودة غيرنا وجفانا

(١) سورة الكهف، الآية: ٣٧.

(٢) سورة القارعة، الآية: ١٠.

والتحقيق ألّا تعدُّ هذه؛ لأنَّها ليست بأصليَّة.

الخامس: هاء التأنيث، نحو: (رحمه) في الوقف، والتحقيق ألَّا تعدُّ لأنَّها جزء كلمة، وليست كلمة، ومال السيدِّ الشهيد قدّس سرّه إلى الرأي المضادِّ، كما يظهر من ذكره للمطلب وعدم تعقيبه.

ها

السؤال (١): كم من الأوجه تستعمل فيه (ها)؟

الجواب: تستعمل في ثلاثة أوجه.

السؤال (٢): ما هي وجوهها؟

الجواب: اسم فعل، وضمير للمؤنث، وتنبيهية.

فأمَّا اسم الفعل فهو بمعنى: خذ، وتستعمل بكاف الخطاب وبدونها، ويجوز في الممدودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف، فيقال: (هاءَ) للمذكر، ويقال: (هاءِ) للمؤنث، وهكذا البقية: (هاؤما وهاؤنَّ وهاؤم)، ومنه قوله تعالى: ﴿**هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ**﴾[1].

وأمَّا ضمير المؤنث فتستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته، نحو قوله تعالى: ﴿**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا**﴾[2].

وأمَّا التنبيهيَّة فتدخل على أربعة:

الأوَّل: الإشارة غير المختصّة بالبعيد، نحو: (هذا)، بخلاف ثَمَّ وهنّا وهنالك.

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٢) سورة الشمس، الآية: ٣.

الثاني: ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة، نحو: (ها أنتم أولاء).

الثالث: نعت (أيّ) في النداء، نحو: (يا أيها الرجل)، وهي في هذا واجبة للتنبيه على أنَّه المقصود بالنداء.

الرابع: اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف، فيقال: (ها الله)، بقطع الهمزة ووصلها، وكلاهما مع إثبات ألف (ها) وحذفها.

هل

السؤال (١): ما هي (هل)؟

الجواب: هي حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي، دون التصور والتصديق السلبي، فيمتنع نحو: (هل زيداً ضربت)، لأنَّ تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة، ويمتنع نحو: (هل زيد قائم أم عمرٌو)، إذا أُريد بـ(أم المتصلة)، ويمتنع نحو: (هل لم يقم زيد)، ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق (أم) المنقطعة، وعكسها (أم) المتصلة، وجميع أسماء الاستفهام، فإنهنَّ لطلب التصوّر لا غير، وأعمُّ من الجميع الهمزة، فإنَّها مشتركة بين الطلبين.

السؤال (٢): ما فرقها عن الهمزة؟

الجواب: تفترق (هل) عن (الهمزة) بعشرة من الأوجه:

الوجه الأوَّل: اختصاصها بالتصديق.

الوجه الثاني: اختصاصها بالإيجاب، فتقول: (هل زيد قائم)، ويمتنع قولك: (هل لم يقم) بخلاف الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[1].

(١) سورة الشرح، الآية: ١.

الوجه الثالث: تخصيصها المضارع بالاستقبال، نحو: (هل تسافر)، بخلاف الهمزة، نحو: (أتظنه قائماً).

الوجه الرابع: عدم دخولها على الشرط، بخلاف الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾(١).

الوجه الخامس: عدم دخولها على (إنَّ)، بخلاف الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾(٢).

الوجه السادس: عدم دخولها على اسم بعده فعل في الاختيار، بخلاف الهمزة، نحو قوله تعالى: ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾(٣).

الوجه السابع: وقوعها بعد العاطف لا قبله، نحو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾(٤).

الوجه الثامن: وقوعها بعد (أم)، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾(٥).

الوجه التاسع: أنَّه يراد بالاستفهام بها النفي؛ ولذلك دخلت على الخبر بعدها (إلَّا) و(الباء)، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾(٦)، ونحو قول الشاعر:

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٠.

(٣) سورة القمر، الآية: ٢٤.

(٤) سورة الاحقاف، الآية: ٣٥.

(٥) سورة الرعد، الآية: ١٦.

(٦) سورة الرحمن، الآية: ٦٠.

يقـول إذا اقلـولى عليهـا وأقـردت ألا هـل أخـو عـيش لذيـذ بـدائم

الوجه العاشر: أن تأتي بمعنى (قد)، وذلك مـع الفعـل، وبـذلك فُـسّر قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾[1].

هو

السؤال (١): ما هي (هو)؟

الجواب: اسم في الغالب.

السؤال (٢): هل فروع (هو) كهو؟

الجواب: نعم.

السؤال (٣): لمَ قيّدت بـ(الغالب)؟

الجواب: لإخراج (الفصل) الذي لا يشغل محلًّا مـن الإعـراب، نحـو: (زيد هو الفاضل).

(١) سورة الإنسان، الآية: ١.

حرف الواو المهملة

حرف الواو

السؤال (١): كم قسم لـ(للواو) المفردة؟

الجواب: خمسة عشر قسماً.

السؤال (٢): ما هو القسم الأوَّل؟

الجواب: أن تكون عاطفة، ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على صاحبه وعلى سابقه وعلى لاحقه، فمثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[١]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾[٢]، ومثال الثالث قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[٣].

السؤال (٣): بِمَ تنفرد (الواو) عن سائر أحرف العطف؟

الجواب: تنفرد بخمسة عشر حكماً:

الأوَّل: احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة المشار إليها آنفاً.

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ١٥.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣.

الثاني: اقترانها بـ(إمَّا)، نحو: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[1].

الثالث: اقترانها بـ(لا) إن سُبقت بنفي ولم تقصد المعية، نحو: (ما قام زيد ولا عمرٌو)، ولتفيد أنَّ الفعل منفي في حالتي الاجتماع والافتراق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ﴾[2]، والعطف حينئذٍ من عطف الجمل عند بعضهم على إضمار العامل، والمشهور أنَّه من عطف المفردات، وإذا فقد أحد الشرطين امتنع دخولها، فلا يجوز نحو: (قام زيد ولا عمرو)، ولا يجوز أيضاً نحو: (ما اختصم زيد ولا عمرٌو)؛ لأنَّه للمعية لا غير.

الرابع: اقترانها بـ(لكن)، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾[3].

الخامس: عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط، كـ(مررت برجل قائم زيد وأخوه)

السادس: عطف العقد على النيّف، نحو: (أحد وعشرون).

السابع: عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها، كقول الشاعر:

بكيت وما بكا رجل حزين ... على ربعين مسلوب وبالي

الثامن: عطف ما حقُّه التثنية والجمع، نحو قول الفرزدق:

إنَّ الرزيَّة لا رزيَّة مثلها ... فقدان مثل محمد ومحمد

التاسع: عطف ما لا يستغنى عنه، كـ(اختصم زيد وعمرو).

(١) سورة الإنسان، الآية: ٣.

(٢) سورة سبإ، الآية: ٣٧.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

العاشر: عطف العام على الخاص، نحو قوله تعالى: ﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾[1].

الحادي عشر: عطف الخاص على العام، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[2].

الثاني عشر: عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل آخر مذكور يجمعهما معنى واحد، كقول الشاعر:

إذا ما الغانيات برزن يوماً ... وزججن الحواجب والعيونا

أي: وكحلنا العيون، والجامع بينهما التحسين.

الثالث عشر: عطف الشيء على مرادفه، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾[3].

الرابع عشر: عطف المقدَّم على متبوعه؛ للضرورة، نحو قول الشاعر:

ألا يا نخلة من ذات عرق ... عليك ورحمة الله السلام

الخامس عشر: عطف المخفوض على الجوار، كقوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾[4]، فيمن خفض الأرجل.

السؤال (٤): هل تخرج (الواو) عن إفادة مطلق الجمع؟

الجواب: نعم، بحسب ما قيل.

(١) سورة نوح، الآية: ٢٨.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٨٦.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦.

السؤال (٥): ما موارد خروجها؟

الجواب: ثلاثة موارد:

المورد الأوَّل: أن تستعمل بمعنى (أو)، وهي على ثلاثة أقسام:

القسم الأوَّل: أن تكون بمعناها في التقسيم، نحو: (الكلمة: اسم وفعل وحرف).

القسم الثاني: أن تكون بمعناها في الإباحة، نحو: (جالس الحسن عليه السلام وابن سيرين)، أي: أحدهما.

القسم الثالث: أن تكون بمعناها في التخيير، كما قاله بعضهم في قول الشاعر:

وقالوا نأت فاخترِ لها الصبر والبكا   فقلت البكا أشفى إذن لغليلي

المورد الثاني: أن تكون بمعنى باء الجرِّ، كقولهم: (أنت أعلم ومالك).

المورد الثالث: أن تكون بمعنى (لام) التعليل، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ﴾[1].

السؤال (٦): ما هو القسم الثاني؟

الجواب: (واو) يرتفع ما بعدها، وتسمّى (واو) الاستئناف، كقوله تعالى: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾[2].

السؤال (٧): ما هو القسم الثالث؟

الجواب: (واو) يرتفع ما بعدها أيضاً، وذلك جاءت (واو) الحال

(١) سورة الشورى، الآية: ٣٤.

(٢) سورة الحج، الآية: ٥.

الداخلة على الجمل الاسميَّة، كقولك: (جاء زيد والشمس طالعة)، وتسمّى (واو) الابتداء.

السؤال (٨): ما هو القسم الرابع؟

الجواب: واو ينتصب ما بعدها، وهي (واو) المفعول معه، كقولهم: (سرت والنيل).

السؤال (٩): ما هو القسم الخامس؟

الجواب: واو ينتصب ما بعدها أيضاً، وهي (الواو) الداخلة على المضارع المنصوب؛ لعطفه على اسم صريح أو مؤول، فالأوَّل نحو قول الشاعر:

ولبس عباءة وتقرّ عيني   أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف

والثاني شرطه أن يتقدَّم (الواو) نفي أو طلب، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[1]، وقول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

السؤال (١٠): ما هو القسم السادس؟

الجواب: (واو) ينجرُّ ما بعدها، وهي (واو) القسم، ولا تدخل إلّا على مظهر، ولا تتعلّق إلّا بمحذوف، نحو: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾[2]، فإن تلتها (واو) أُخرى فالتالية (واو) العطف، وإلّا لأحتاج كل من الاسمين إلى جواب، كقوله تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾[3].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٢.

(٢) سورة يس، الآية: ٢.

(٣) سورة التين، الآية: ١.

السؤال (١١): ما هو القسم السابع؟

الجواب: (واو) ينجرُّ ما بعدها أيضاً، وهي (واو) ربَّ، كقول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله   عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

السؤال (١٢): ما هو القسم الثامن؟

الجواب: (واو) دخولها كخروجها، وهي الزائدة، وقد أثبتها الكوفيون والأخفش، وحمل على ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[1]، بدليل الآية الأُخرى.

السؤال (١٣): ما هو القسم التاسع؟

الجواب: (واو) الثمانية، وقد ذكرها بعض الأدباء والنحاة والمفسّرين، وزعم الذاكرون أنَّ العرب إذا عدّوا قالوا: ستة، سبعة، ثمانية، إيذاناً بأنَّ السبعة عدد تام، وأنَّ ما بعدها عدد مستأنف، واستدلُّوا عليه بقوله تعالى: ﴿سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[2]، وقال السيِّد الشهيد معلّقاً: «وفيها وجه آخر»، وقد ذكر الوجه المشار إليه ابن هشام الأنصاري.

السؤال (١٤): ما هو القسم العاشر؟

الجواب: هو (الواو) الداخلة على الجملة الموصوف بها؛ لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادتها أنَّ اتصافه بها أمر ثابت، وهذه (الواو) أثبتها الزمخشري، وحمل عليها قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[3]. والحقُّ أنَّها (واو) الحال.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.

السؤال (١٥): ما هو القسم الحادي عشر؟

الجواب: (واو) ضمير الذكور، نحو: (الرجال قاموا)، وهي اسم.

السؤال (١٦): ما هو القسم الثاني عشر؟

الجواب: (واو) علامة المذكرين في لغة طيء، ومنه الحديث: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار»، وهي ما يطلق عليها النحاة لغة: (أكلوني البراغيث).

السؤال (١٧): ما هو القسم الثالث عشر؟

الجواب: (واو) الإنكار، نحو: (آلرجلوه)، بعد قول القائل: (قام الرجل)، والصواب عدم عدِّها؛ لأنَّها إشباع للحركة، بدليل: (آلرجلاه) في النصب، و(آلرجليه) في الجرِّ.

السؤال (١٨): ما هو القسم الرابع عشر؟

الجواب: (واو) التذكير، كقول من أراد أن يقول: (يقوم زيد)، فنسي اسم زيد، فأراد مدَّ الصوت ليتذكر، إذ لم يرد قطع الكلام، والصواب أنَّها كسابقتها.

السؤال (١٩): ما هو القسم الخامس عشر؟

الجواب: (الواو) المبدّلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها، كقراءة بعضهم: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ﴾[1]، والصواب أنَّه لا يمكن عدُّها، ولو صحَّ لصحَّ عدُّ (الواو) من أحرف الاستفهام.

وا

السؤال (١): كم وجه لـ(وا)؟

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢٣.

الجواب: وجهان.

السؤال (٢): ما هما؟

الجواب: أن تكون حرف نداء مختصّاً بباب الندبة، نحو: (وا زيداه)، وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي، وأن تكون اسماً لـ(أعجب)، كقول الشاعر:

وا بأبي أنت وفوكِ الأشنب ... كأنما ذرَّ عليه الزرنب

وقد يقال: (واهاً)، كقول الشاعر:

واهاً لسلمى ثُمَّ واهاً واهاً ... هي المنى لو أننا نلناها

وقد يقال: (وي)، كقول الشاعر:

وي كأن من يكن له نشب يحـ ... ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضرِّ

وقد تلحقها (كاف) الخطاب، كقول الشاعر:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها ... قيل الفوارس ويكَ عنتر أقدم

قال صاحب المختصر قدس سره: «والأحسن أنَّها من ويلك».

حرف الألف

السؤال (١): ما المراد بـ(حرف الألف)[١]؟

الجواب: المراد به الحرف الهاوي[٢] الذي يمتنع الابتداء به؛ لكونه لا

---

(١) هناك خلاف بينهم في تسميته (ألفاً) أو (لا) أو (لام ألف)، وقد أعرض السيِّد الشهيد + عنها، فاتّبعناه في الإعراض.

(٢) وقد يعبَّر عنه بالحرف الهوائي.

يقبل الحركة.

السؤال (٢): ما هي وجوه (الألف)؟

الجواب: تسعة وجوه:

الأوَّل: أن تكون للإنكار، نحو: (أعمراه)، لمن قال: (لقيت عمراً).

الثاني: أن تكون للتذكّر، كـ(رأيت الرجلا).

الثالث: أن تكون ضمير الاثنين، نحو: (الزيدان قاما).

الرابع: أن تكون علامة الاثنين، كقول الشاعر:

تولّى قتال المارقين بنفسه ... وقد أسلماه مبعد وحميم

الخامس: الألف الكافة، كقول الشاعر:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

السادس: أن تكون فاصلة بين همزتين، نحو قوله تعالى: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾[1]، ودخولها جائز، وليس بواجب.

السابع: أن تكون فاصلة بين نون التوكيد ونون النسوة، نحو: (اضربنانِّ)، وهذه واجبة.

الثامن: أن تكون لمدِّ الصوت في المستغاث أو المتعجب منه أو المندوب، كقول الشاعر:

يا يزيدا لآمل نيل عزٍّ ... وغنى بعد فاقة وهوان

وقول الشاعر:

يا عجباً لهذه الفليقه ... هل تذهبنَّ القوباء الريقه

(١) سورة البقرة، الآية: ٦.

وقول الآخر:

حمّلت أمراً عظيماً فاصطبرت له   وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

التاسع: أن تكون بدلاً من نون ساكنة، وهي إمَّا توكيد أو تنوين المنصوب، ومثال الأوَّل قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[1]، ومثال الثاني: (رأيت زيدا) في غير لغة ربيعة.

ولا يجوز أن تعدَّ الألف المبدلة من نون (إذن)، ولا ألف الإطلاق، ولا ألف التثنية، ولا ألف الإشباع الواقعة في الحكاية، ولا ألف التكثير كألف قبعثرى، ولا ألف الإلحاق كألف أرطى، ولا الألف التي تبين بها الحركة في الوقف، وهي ألف (أنا) عند البصريين، ولا ألف التصغير، نحو: (ذيَّا واللَّذيا).

(١) سورة العلق، الآية: ١٥.

حرف الياء المثناة

الياء المفردة

السؤال (١): على كم وجه تأتي (الياء المفردة)؟

الجواب: تأتي على ثلاثة أوجه.

السؤال (٢): ما هي؟

الجواب: أن تكون ضميراً للمؤنثة، نحو: (تقومين) و (قومي)، وحرف إنكار، نحو: (أزدنيه)، وحرف تذكار، نحو: (قدي)، والصواب ألّا يعدَّا كما لا تعد ياء التصغير، وياء المضارعة، وياء الإطلاق، وياء الاشباع، ونحوهن؛ لأنهنَّ أجزاء للكلمات، ولسن بكلمات.

يا

السؤال (١): ما هي الـ(يا)؟

الجواب: هي حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة أو حكماً.

السؤال (٢): أيمكن أن ينادى بها القريب أيضاً.

الجواب: نعم، لو أردت توكيد النداء.

السؤال (٣): هل هي أكثر الحروف استعمالاً في النداء؟

الجواب: نعم.

السؤال (٤): ما هي الثمرة المتوخاة من عدِّها الأكثر؟

الجواب: تقديرها دون سواها فيما إذا احتجنا إلى التقدير، كما في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[1].

السؤال (٥): أيصحُّ أن ينادى اسم الله تعالى - مثلاً- بها وبغيرها؟

الجواب: لا يصحُّ إلَّا بها، وكذلك لا يصحُّ في الاسم المستغاث و(أيها) و(أيتها). نعم، يصحُّ في المندوب ندبته بها وبـ(وا).

السؤال (٦): بم انتصب المنادى؟

الجواب: هناك أقوال فيه، فبعضهم ذهب إلى كونه انتصب بنفس حرف (يا) وأخواتها، وبعضهم ذهب إلى كونه انتصب باسم الفعل الموازي لـ(لأدعو)، والصحيح مذهب المصنّف الذي ذهب إلى كونه منتصباً بـ(أدعو) محذوفاً على وجه اللزوم، وهو مذهب سيبويه.

السؤال (٧): قد يلي (يا) ما ليس بمنادى، كالفعل والحرف والجملة الاسميَّة، فما هي عندئذٍ؟

الجواب: هي للنداء، والمنادى محذوف.

وقيل: هي لمجرّد التنبيه؛ لئلا يلزم الإجحاف بحذف الجملة كلِّها، ورجّحه صاحب المختصر قدس سره.

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٩.

فهرس المحتويات

المقدِّمة ٥

حرف الألف ٩

الهمزة ٩

أجل ١٣

آ ١٣

أيا ١٤

إذن ١٤

إن المكسورة المخفّفة ١٦

(أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون ١٩

(إنَّ) المكسورة الهمزة المشددة النون ٢٤

(أنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون ٢٤

أم ٢٥

أل ٢٨

(أما) بالفتح والتخفيف ٣١

(أمّا) بالفتح والتشديد ٣٢

(إمَّا) المكسورة الهمزة المشددة الميم ٣٤

أو ٣٦

(ألا) بفتح الهمزة والتخفيف ٣٨
(إلاّ) بالكسر والتشديد ٣٩
(ألاّ) بالفتح والتشديد ٤٠
إلى ٤١
(إي) بالكسر والسكون ٤٢
(أي) بالفتح والسكون ٤٣
(أيّ) بفتح الهمزة وتشديد الياء ٤٣
إذ ٤٤
إذما ٤٧
إذا ٤٨
أيمن ٥١
حرف الباء **٥٣**
بجل ٥٩
بل ٦٠
بلى ٦١
بيد ٦٢
بله ٦٣
حرف التاء المثناة **٦٥**
حرف الثاء المثلثة **٦٦**
ثُمَّ ٦٦
ثَمَّ ٦٧

حرف الجيم الموحّدة **٦٨**
جير ٦٨
جلل ٦٨
حرف الحاء المهملة **٧٠**
حاشا ٧٠
حتى ٧١
حيث ٧٥
حينما ٧٦
حرف الخاء الموحّدة **٧٧**
خلا ٧٧
حرف الراء المهملة **٧٩**
رب ٧٩
حرف السين المهملة **٨٢**
السين المفردة ٨٢
سوف ٨٢
سِيّ ٨٣
سواء ٨٤
حرف العين المهملة **٨٦**
على ٨٦
عن ٨٨
عوض ٩٠

عسى ٩١
عل ٩٣
علَّ ٩٣
عند ٩٣
حرف الغين المعجمة ٩٥
غير ٩٥
حرف الفاء الموحدة ٩٧
الفاء المفردة ٩٧
في ١٠٠
حرف القاف المثناة ١٠٢
قد ١٠٢
قط ١٠٥
حرف الكاف الموحّدة ١٠٧
الكاف المفردة ١٠٧
كي ١٠٩
كم ١١٠
كأيٍّ ١١٢
كذا ١١٣
كلاَّ ١١٤
كأنَّ ١١٥
كلّ ١١٦

كلا وكلتا ١١٨
كما ١٢٠
كيف ١٢١
حرف اللام المهملة ١٢٣
اللام المفردة ١٢٣
لا ١٣٢
لات ١٣٦
لو ١٣٧
لولا ١٤٠
لوما ١٤٢
لم ١٤٢
لمَّا ١٤٣
لن ١٤٥
ليتَ ١٤٥
لعلَّ ١٤٦
(لكنَّ) مشددة النون ١٤٧
(لكنْ) ساكنة النون ١٤٧
ليس ١٤٨
حرف الميم ١٥١
ما ١٥١
مِن ١٥٧

مهما ١٦١
مع ١٦٣
متى ١٦٤
(منذ) و (مذ) ١٦٥
حرف النون الموحدة ١٦٦
النون المفردة ١٦٦
نَعم ١٧٠
حرف الهاء المهملة ١٧١
الهاء المفردة ١٧١
ها ١٧٢
هل ١٧٣
هو ١٧٥
حرف الواو المهملة ١٧٦
حرف الواو ١٧٦
وا ١٨٢
حرف الألف ١٨٣
حرف الياء المثناة ١٨٦
الياء المفردة ١٨٦
يا ١٨٦
فهرس المحتويات ١٨٩



الكتاب الحبيب
مختصر مغني اللبيب
في سؤالٍ وجواب
دراسة في الأدوات العربية تستهدف الطبقة الناشئة
السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر
إعداد
السيد حسام الرسومي